

## «اليونيفيل» تحت أنظار «فتح الإسلام»

كلّفت قيادة «فتح الإسلام» في مخيم عين الحلوة، المدعو «هيثم ش.» بجمع معلومات عن تحرك قوات اليونيفيل في منطقة صور وداخل القرى الحدودية. ويرى المراقبون أن رفع مستوى عمليات المراقبة هذه يؤشر إلى احتمال تنفيذ عمليات «إرهابية» تستهدف قوات اليونيفيل في جنوب لبنان. وأفادت المعلومات أن «هيثم» ينسق مباشرة مع المدعو «توفيق م. ط.»، وقد أوكل الشق التنفيذي لهذه العمليات لعناصر سورية التحقت مؤخراً بتنظيم «فتح الإسلام».

## 5 سورية.. التسوية لم تنضج والشيطان في الميدان

# ضياع سعودي يُبعد لبنان عن الأولويات والتفاهات الدولية

3



2 المحرّرون اللبنانيون.. والرهان الخائب

4 سورية تجمع أوراق قوة جديدة.. وحلف أعدائها يصرخ قبل الطوفان

8 شريف شحادة: انتصار الجيش السوري يفرض ترتيباً سياسياً عاجلاً

14 سورية تطرد السعودية من مجلس الأمن

## الافتتاحية

## مفاوضات بأئسة.. وأخطار محدقة

على الرغم من المواقف «الإسرائيلية» التي تنفي وصول المفاوضات مع السلطة الفلسطينية إلى طريق مسدود، إلا أن المعطيات تشير بوضوح إلى أن هذه العملية ليست جدية ولا يمكن أن تسفر - بسبب تعنت المفاوضات «الإسرائيلي» نفسه - عن نتائج إيجابية لصالح الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال وظلم ذوي القربى، لا بل تؤكد هذه المعطيات أن المفاوضات ليست سوى طبخة بحص تنكّر كل ما احتاجت واشنطن إلى تحييد الملف الفلسطيني عن تطورات المنطقة العربية الملتهبة، وكلما احتاجت إلى طمأننة أنصارها باستمرار العملية السياسية، بما يساعدهم على التنصل من مسؤولياتهم وإلقائها على الفلسطينيين المحاصرين من كل صوب.

ولو كانت الإدارة الأميركية تسعى فعلاً لمفاوضات فعلية بين الطرفين لاجتهدت قليلاً في وضع جدول أعمال للاجتماعات، وتحديد المرجعيات القانونية لها، لكن هذه الإدارة اعتبرت منذ البداية أن المهم هو جلوس الطرفين إلى الطاولة وفتح حوار مباشر بينهما بعيداً عن الإعلام والرأي العام، وما إن بدأت المفاوضات حتى توارت واشنطن بناء لرغبة «إسرائيل»، وحتى لا تتحمل مسؤولية الفشل المرتقب لهذه المفاوضات. منذ اليوم الأول رفضت تل أبيب تجميد الاستيطان، حسب ما تعهدت واشنطن، وعمدت إلى زيادة وتيرته عمودياً وأفقياً، لاسيما في القدس، إلى ذلك استمرت عمليات الدهم والاعتقال والاعتقال للمواطنين الفلسطينيين، وتالتت الغارات المبرمجة على الأقصى المبارك بموازاة تعبئة برلمانية ودينية محمومة تدعي ملكيته وحق التصرف فيه. وفي الوقت الذي كانت تتوالى تصريحات قادة «إسرائيل» مشككة بالمفاوضات، كانت عمليات التهجير ناشطة في القدس والنقب والأغوار، حيث وجدت عائلات فلسطينية عديدة نفسها في العراق تتدثر بأخبار بأئسة عن المفاوضات فيتحول بردها إلى صقيع.

والواضح من التجربة الحالية كما السابقة، أن «الإسرائيلي» لا يقبل على المفاوضات إلا إذا كانت لمصلحته سلفاً، كما حدث في أوسلو، أو مراعاة لواشنطن التي تستخدم هذه المفاوضات لتأمين مصالحها في منطقة تريدها دائماً تحت سيطرتها.

إبان مؤتمر مدريد الشهير قال شامير: «لقد أدخلنا الفلسطينيين في الدوامة»، وها نحن اليوم بعد ربع قرن نشعر بثقل الدوامة وتدايها، أما نتيناها فيقول تعليقاً على طبخة البحر، إن على الفلسطينيين ألا يحلموا بشيء قبل تخليهم عن حق العودة، واعترافهم بيهودية دولة «إسرائيل»، وتسليمهم بالقدس عاصمة أبدية موحدة لـ «إسرائيل»، بكلمة أخرى تقول تل أبيب للفلسطينيين: «تريدون مفاوضات؟ أهلاً وسهلاً، لكن المفاوضات أمر ومطالبكم أمر آخر، فإذا أذعنتم لمواقفنا فسنرى ما يمكن عمله، أما إذا أصريتم على الطريقة القديمة، فلا بأس من استمرار المفاوضات، ولكن إلى أجل غير مسمى».

واليوم، بعد أن تقلص هامش المناورة إلى أدنى مستوياته، وبعد أن انكشفت اللعبة على حقيقتها، صار من مصلحة الفريق الفلسطيني المفاوضات، ومعه الفريق العربي المؤيد، مراجعة مواقفه التي لم تجد نفعاً، وإعادة النظر بالنهج الذي أخفق في إحراز أي مكسب للقضية، في وقت أخذت فيه الأقدام الهمجية تتقدم خطوة إثر خطوة في حملتها المرسومة لاحتلال المسجد الأقصى المبارك، وتقويضه من الأساس.

بشارة مرهج

## اللواء إبراهيم أنجز المهمة بنجاح المحررون اللبنانيون.. والإرهاب الخائب



المحرر عباس شعيب أمام صورة اللواء عباس إبراهيم رفعت في «بئر العبد»

بعد 530 يوماً من الاختطاف والاحتجاز القسري، عاد الزوار اللبنانيون التسعة إلى الحرية، ليرووا الكثير من تفاصيل حجز حريتهم وأسرههم منذ اللحظة الأولى للاختطاف، حتى لحظة بدء مسيرتهم نحو الحرية.

المهم أن كابوساً انزاح عن صدور المخطوفين وعائلاتهم، لكن ندوب الأسر وذكرياته لن تمحى بسهولة، إذ يبقى في بال المخطوفين حليب أطفال عقاب صقر وأمواله وحفازاته ومقاماته الحربية، والتواطؤ التركي وخداعه، وقيل كل شيء سيطرة وسلطة الأتراك على الخاطفين، الذين لا يقطعون شعرة من رؤوسهم إلا بإذن واليهيم في أنقرة واسطنبول.

ويبقى في بال عائلات وأسرى المخطوفين الكثير من ذكريات حركتهم الاحتجاجية التي لم تهدأ، لكن قد يكون الأكثر إيلاً بالنسبة إليهم، حينما تتخلى دولتهم عنهم وعن أعزائهم وراء جدران القهر والاحتجاز، والتي تمثلت يوماً مع بدايات تحركاتهم بقول مرجع كبير: «روحوا لعند جماعتكم».

لكن وسط معمعة الخطف، كان ثمة ضوء في النفق الطويل، لم يتخل حامله عنه، بحكم تحسسه الكبير بمسؤوليته ودوره ومهمته، فتأثر على حمل الضوء والتقدم به إلى الإمام، بحيث إنه لم يترك ولم يتخل عن فرصة - مهما كانت ضئيلة - للتمسك بها وتوسيع دائرتها..

هكذا منذ البدايات لمأساة اللبنانيين التسعة ثابر مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم على العمل الدؤوب بصمت وتحركات مكوكية في كل الاتجاهات، إلى أن حانت اللحظة المناسبة التي عرف بعقله التحليلي قيمة الفرصة، وكيفية اقتناصها والذهاب بها حتى نهاية الشوط. منذ بداية هذه المأساة كان واضحاً

أن شركاء العدوان على سورية يريدون ثمناً سياسياً من هذه القضية، لكن كلاً تبعاً لحساباته، فالسعودية حركت ألياتها اللبنانية الحربية، وكانت الحركة الصقرية في اسطنبول وفي الشمال السوري، وما حمل من بطانيات وحليب أطفال «وستر العورات».

أما قطر فكانت في عهد حمديها تريد تعزيز انخراطها ودورها في سورية، ولا بد من ثمن يدفعه حلفاء دمشق، وتحديدًا «حزب الله».

بينما تركيا، بينت الوقائع والأحداث أنها والخطافين جهة واحدة، وأن المخبرات التركية تظل عمل الخطافين وتؤمن لهم المظلة والحماية والدعم.

الكل من حلف أعداء سورية كان يريد ثمناً سياسياً من المقاومة وحزبها، للانخراط العلني أو السري في مسألة إطلاق المخطوفين..

يمكن الزعم أن اللواء إبراهيم لم يتأثر بهذه الخارطة السياسية، فواصل حركته النشيطة والدؤوبة بصبر وأناة وسرية.

وخلال هذه الرحلة المرة، ترك خطف الطيارين التركيين - ويصرف النظر عن تطوراته المحلية البحتة - تأثيراته السلبية في تركيا، خصوصاً أن الطيارين في شركات الطيران التركية هددوا بالإضراب العام تضامناً مع زميلهما،

مما سيترك أمدح الخسائر على الاقتصاد التركي، وعلى أردوغان وحزبه.

وفي وقت كان الجيش السوري يحرز نجاحات ميدانية واستراتيجية، في ظل تراجع لهجة التهديد والوعيد الغربية والأميركية ضد دمشق، التي كان لها تأثيراتها على داخل دول شركاء العدوان على سورية، فكان التغيير القطري، حيث تراجع دور الدوحة الإقليمي، وصارت تريد الخروج من الملفات الساخنة، وتحديدًا الملف السوري، خصوصاً بعد هزيمة «الإخوان» في مصر.

التطورات السورية الميدانية كانت توشع بوضوح إلى إقفال الملفات المفتوحة، وكان على الدوحة وأنقرة أن يثبتا قدراتهما على الخروج من المأزق التي رمتا نفسيهما فيها، في ظل الصراع الذي أخذ يحدث بين المجموعات المسلحة، والنجاحات التي يحققها مسلحو «داعش»، على ما يسمى «الجيش الحر» وامتداداته.

أما سورياً، فكان تجاوب الدولة الوطنية السورية واضحاً منذ البداية من أجل الوصول بقضية المخطوفين اللبنانيين إلى خاتمتها السعيدة.

كانت اللحظة المناسبة، عرف اللواء إبراهيم كيف يستخدمها ويوظفها بالشكل الأمثل: وسع دوائر حركته من بيروت إلى الدوحة إلى باريس إلى دمشق إلى أنقرة.. لقاءات ولقاءات أتت أكلها، وعند الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة قبيل منتصف ليل السبت في 19 تشرين الأول 2013، كان مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم يحط في مطار بيروت الدولي مع المحررين اللبنانيين، لبدأ من جديد، وبصمت ومثابرة وجد، رحلة الرجل المسؤول من أجل تحرير المطرانيين والمخطوفين اللبنانيين الآخرين حسان المقداد وابن لبيب..

أحمد شحادة

## همسات

## ضيق الأفق

رفض مرجع رسمي نصيحة مستشار رصين بضرورة الاتصال بزعيم عربي، لما قدمه من مساهمة فعالة في استعادة اللبنانيين التسعة لحريتهم عبر تركيا، وفوجئ المستشار بردة فعل المرجع في «نظرته الضيقة»، وكأن العائدين ليسوا لبنانيين أو في الأمر تسديد فاتورة.

## انفتاح «اشتراكي»

يجهد أعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي، وبتوجيه من النائب وليد جنبلاط، في الانفتاح سياسياً وحزبياً على معظم قوى 8 آذار، ولوحظ أن قرار

الذي اتخذته جنبلاط جاء رداً على هجوم قوى 14 آذار على مواقفه الأخيرة.

## اكتئاب «آذاري»

قال سياسي «وسطي» أمام جمع من الأنصار في منزله، إن قوى 14 آذار تعيش حالة اكتئاب، ما قد يجعلها تقدم على الانتحار السياسي وغير السياسي، لأنها لم تتمكن من هضم عدم شن واشنطن عدواناً على سورية، ولا التقارب الأميركي - الإيراني، وإن كان غير مكتمل، وأخيراً الانفتاح الفرنسي على «حزب الله»، وأضاف: «اكتمل النقل بالزعرور بعد موقف جنبلاط بشأن الحكومة».

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## موضوع الغلاف

## يقال

## عواقب مفاجئة

بعد أن ذكرت عدة وسائل إعلامية أنه إذا تمت السيطرة من قبل الجيش السوري على منطقة القلمون في ريف دمشق سيدخل المسلحون إلى جبل محسن في الشمال اللبناني، كشف مصدر عسكري لبناني كبير أنه إذا حاول المسلحون المتطرفون اقتحام جبل محسن، فإن العواقب ستكون مفاجئة في الشمال اللبناني، خصوصاً مدينة طرابلس.

## ارتباط عضوي

تبين لدى جهة تهتم بملف قضية الوزير السابق ميشال سماحة، أن «الشاهد السري» ميلاد كفوري لديه ملف أمني يرتبط عضواً بالمخابرات «الإسرائيلية»، يتجاوز الـ150 صفحة، وموثقة بالتواريخ، وقالت مصادر مهتمة إن الجهاز الذي يخفي كفوري كان على علم بذلك.

## عودة إلى التحريض

استأنف موقع إخباري كان يمول استخباراتياً، نشاطه التحريضي وبث أخبار مختلفة، بعد أن توقّف لأشهر من إرسال الأخبار الطارئة بسبب الضائقة الناتجة عن غياب الراعي المباشر.

## ميليشيات فلتانة

جهات حزبية تابعة لتيار سياسي منتشر في منطقة الطريق الجديدة، وبعد أن أطلقت النار على منزل أحد مرافقي مفتي الجمهورية في المنطقة المذكورة، تقوم وبأمر من عميد سابق في الجيش اللبناني، بتحذير بعض الأهالي المختلفين معهم سياسياً بأن «مسيركم سيكون كمصير الذي أخرج من دياره بقوة السلاح».

## مناشدات «حماسية»

يتابع المراقبون التباين الخطير في المواقف السياسية والتنظيمية داخل حركة «حماس» بين الداخل والخارج، لاسيما أن جهات في الحركة داخل القطاع تتهم رئيس المكتب السياسي بالانفصال عن الواقع. وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«المنار المقدسية» إنه منذ سقوط حكم محمد مرسي في مصر فإن «حماس» في القطاع تواجه وضاعاً صعباً لا يقل عن الذي تعيشه قيادة «الحركة» في الخارج، إلا أن «حماس» في القطاع تكتوي بنيران ذلك. وتشير المصادر إلى أن «حماس» الداخل دعت في رسائل عديدة قيادة المكتب السياسي في الخارج إلى إعلان مواقف يمكن أن تخفف من الضغط الذي تعاني منه الحركة، ليس بسبب حالة الحصار وإغلاق الأنفاق وتراجع الواردات المالية إلى خزينة «حماس» فقط، إنما هناك حالة من الغضب المتصاعد داخل قطاع غزة، والمرشح للانفجار في أية لحظة.

## أشبال «الزرقاوي»

نشرت صفحات على «فيسبوك» وأخرى على «تويتر»، خاصة بمنظمات «إسلامية»، معارضة في سورية، صوراً لمعسكر أنشأته الدولة الإسلامية في العراق والشام، (داعش) في غوطة دمشق، لتدريب الأطفال على السلاح، مطلقاً عليه «معسكر أشبال الزرقاوي»، في إشارة إلى «أبو مصعب الزرقاوي»، الذي كان أسس فرع «القاعدة» في العراق تحت اسم «جماعة التوحيد والجهاد» في العام 2004، والذي أصبح لاحقاً «قاعدة الجهاد» في بلاد الرافدين، ثم «دولة الإسلام» في العراق والشام، التي وسعت نشاطها إلى سورية، بعد أن فرخت «جبهة النصرة»، وآخر العام 2011.

## ضياع سعودي يُبعد لبنان عن الأولويات والتفاهات الدولية



الرئيس نبيه بري مستقبلاً الرئيس فؤاد السنيورة في عين التينة

ما، ولهذا تسجّل ثلاثة موانع لتشكيل حكومة وحدة وطنية:

1- الموقف السعودي المتصلّب والرافض لتشكيل حكومة، باعتبار أن لبنان هو في آخر الأولويات، وبالتالي فهي غير مستعدة في الوقت الراهن للإفراج عن أي تطور إيجابي في هذا السياق.

2- الصدام العسكري في سورية يمر في لحظة الذروة في الاشتباك الدولي، وهذا ينعكس مزيداً من توسع رقعة النار والاشتداد والدمار، ولبنان أكثر المتأثرين بما يجري.

3- لم يؤدّ التفاهم الأميركي - الروسي ولا الأميركي الإيراني لغاية الآن إلى حل الملفات شديدة التعقيد في المنطقة.

وعلى هذا الأساس فليبنان اليوم محكوم بتوترات متقلّة، وبخطر الاستهداف الأمني بسيارات مفخخة أو سواها. وما يحدث في طرابلس يأتي ضمن هذه القراءة والمعطيات، لذلك فإن أي اختراق لن يحصل في هذه الفترة، ولقاءات السنيورة مع الرئيس بري اتضح أنها تمرير الوقت، ولا دخان أبيض يخرج منها، أما النائب وليد جنبلاط، الأكثر ميلاً حالياً لقوى الثامن من آذار، فلن يأخذ الأمور إلى صدام مع قوى 14 آذار، رغم الضغط الكبير عليه.

إذاً، المرتكز الأساسي هو أن السعودية تمر بحالة من الضياع على مستوى القرار منذ لحظة الاتصال الأميركي - الإيراني وعدم حصول الضربة الأميركية

دخول رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إلى المستشفى قبل أيام، وإجراؤه عملية طبية بسبب مرض ألم به (مع دعائنا له بالشفاء)، يشبه «بالتمام» حالة الشلل السياسي والحكومي في لبنان، الذي يعاني مرضاً مزمناً لم يشف منه حتى اليوم، رغم كل العلاجات التي قدمت له سواء من الولايات المتحدة أو من المملكة السعودية، وتحديداً في الطائف الذي أنتج وثيقة وفاقية لم ينفذ منها سوى وقف مؤقت للحرب الأهلية.

هذه الحالة المرضية ما عادت تنفع معها المسكنات أو الأدوية الأنوية، وقد حان موعد عملية استئصال الورم الخبيث من الجسم اللبناني، حيث الطائفية والمذهبية والمحاصصة واقتسام كل شيء، حتى رمل الشواطئ والجبال تنخر هذا البلد الصغير الذي لا يقوى على لعبة الأمم، فما بالك بالنفط والغاز: تشربن لهما الأعناق وتفتح لهما الأفواه لشراهة ما يرون!

أمام هذه المعضلة فإن البلد يستمر في حالة الدوران والفرغ القاتل والمراوحة الدائمة، ولا شيء يؤشر إلى حلول مقبلة في المستقبل، حيث لبنان حالياً خارج السياقات الكبرى لصناع القرار الدوليين والإقليميين الذين يتحكمون بالأمور، والكل منهمك بالوضع في سورية، أما الأطراف المحلية فما زالت تحافظ على الحد الأدنى من الوصل الإيجابي فيما بينهما، لتبريد الوقائع، مع جهوزية تامة وتأهب مستمر في حال تبدلت الأوضاع أو حصل اختراق

## ضايعة الطاسة

أبدت جهات سياسية وأمنية عليا استغرابها الشديد من مضمون رسالة أمنية ذات طابع سري سُرّبت إلى وسائل الإعلام بإمضاء مسؤول غير مدني في جهاز أمن المطار، علماً أن هذا المسؤول وجهازه لا صلاحية أمنية لهما في الأراضي اللبنانية إلا في بقعة عملياتهما، أي في حرم المطار ومحيطه، وتجرى الجهات المعنية تحقيقاً واسعاً في القضية، خصوصاً أن مضمون الرسالة يتعلق بملاحقة سيارات مفخخة.

## أموال قطرية.. لليلة واحدة

أكدت مصادر أمنية أن ضابطين قطريين حضرا بصحبة اللواء عباس إبراهيم من الدوحة وهما

صفحتها الأولى تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وأعطت مقابلة الرئيس الأسد بضعة أسطر في صفحاتها الإقليمية.

## وزارات سائبة

قال وزير سيادي يواظب على الحضور إلى وزارته، ويحرص على إنجاز المعاملات، إن لديه تقارير عن غياب معظم الوزراء عن مكاتبهم، ووزارتهم تبقى سائبة طوال الأسبوع.

## الزمن المُر

قال مسؤول كبير إنه لم يفاجأ بتعيين وزير سابق على رأس مؤسسة أمنية دولية، فولاؤه المطلق لجهات استخباراتية عالمية جعله يكافأ على عمله بتعيينه في هذه المؤسسة الدولية لسبع سنوات.

يحملان حقيبتين ممتلئتين بالأموال عشية عيد الأضحى، وأن الضابطين مكثا في بيروت ليلة واحدة ثم غادرا برفقة ضابطين من الأمن العام إلى تركيا لمراقبة عملية تسليم الأموال إلى الجهات التي خطفت الزوار اللبنانيين، وذلك بطلب من السلطات القطرية، خشية سرقة الأموال، وتثبيت التسليم باليد والصورة.

## عتاب

اتصل سفير عربي في بيروت برئيس تحرير إحدى الصحف اليومية الكبرى، معاتباً إياه على عدم إبراز مضمون مقابلة هامة جداً أجراها الرئيس الأسد مع محطة تلفزيونية مؤخراً لاقت أصداً واسعة في مختلف دوائر القرار والإعلام الغربي، بل إن الصحيفة أبرزت في

## أحداث الأسبوع

# سورية تجمع أوراق قوة جديدة.. وحلف أعدائها يصرخ قبل الطوفان

عن شكل لائق لها للانسحاب من التأييد الأعمى للمؤامرة على سورية.

وقد ترافق كل ذلك مع سلسلة وقائع ميدانية باهرة أحرزها الجيش العربي السوري في الميدان، أبرزها:

- انتهاء الحديث من عواصم الغرب وبعض العرب، وحتى من المجموعات المسلحة، عن قرب معركة دمشق، لا بل إن الميدان شهد تحولات جذرية، وتوجيه ضربات قاصمة للمسلحين في أرياف دمشق ودرعا وحلب وحمص ودير الزور وغيرها.

- أخذت الصورة تتوضح أكثر فأكثر أمام الإعلام

- التقارب الإيراني - الأميركي، بحيث تبدو كل الأمور أمام صلابة الموقف الإيراني وتمسكه بثوابته، أن واشنطن لا هدف لها سوى إرضائه.

- التقارب الروسي - الأميركي للوصول إلى تسوية في سورية، والتي يبدو وأضحاً فيها أن الأميركي المنهك بجرابه السابقة وأزماته المالية والاقتصادية، مسلماً بدور موسكو وشروطها، والتي سبق لفلاديمير بوتين أن أعلنها أن «أمن دمشق من أمن موسكو».

- العواصم الغربية تتدرج في سحب يدها من سورية، وبعضها بدأ يطلب ود دمشق سرا أو علناً.

- عواصم عربية، خصوصا خليجية، أخذت تبحث

ولا صحة بتاتاً لمطالب إصلاحية من بلد عصية العائلة التي تحكمه عن أي إصلاح.. إنه غضب بطل المصارعة الفاشل الذي بدأ يخسر النقاط على الحلبة، وصار منهك القوى ويخشى من الضربة القاضية، أو إعلان الحكم خسارته، بعد أن بدأ عجزه يتزايد ويتراكم على الحلبة السورية، في وقت أخذ جمهور المصارع المتهاوي ينفذ من حوله، فلم يعد يجد مصفقا له سوى الصهيوني في الدولة العبرية.

إذ، المملكة الهرمة بدأت تجد نفسها وحيدة، بعد أن فشلت على مدى نحو 32 شهرا في قلب النظام السوري، وأخذت عواصم العالم تفتش عن كيفية الانسحاب من الرمال السورية، بعد أن تبين لها أن بشار الأسد أقوى مما يتصورون، فلم يعد أحد يتحدث عن قرب نهايته، لا بل صار كثيرون يخطبون الاتصال به، وإن كان بعضهم يحاول ذلك من تحت الطاولة.

السعودية لم تعد تملك في مواجهة الوقائع

الميدانية السورية والتحولات الغربية والعربية - بحسب العديد من الأوساط الدبلوماسية - سوى العتب الشديد على حلفائها، ودبلوماسيتها الصامتة لم تعد قادرة على كبت طموحاتها، فانفجرت تتساءل عن سر تركها وحيدة، فجاءتها جائزة الترضية من جون كيري، الذي اعتبر أن إعادة انتخاب بشار الأسد سيمدد أجل الحرب، وهو ما يتعارض مع الوقائع اللوجستية لتطورات الأزمة السورية، والتي تتميز في الفترة الراهنة بعدة اتجاهات أبرزها:

ثمة كثير من الضحك في الأروقة الدبلوماسية الدولية على «الحد» السعودي، يصل عند البعض إلى الضحك بصوت عال على هذه الاستفاقة المفاجئة لـ«اليقظة القومية» السعودية، التي تجعلها تتخلى عن العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي.

أكثر ما يثيرهم هو تلك الغيرة المفاجئة على الحقوق الفلسطينية التي تناستها على مدى أكثر من سبعين عاما، لاسيما أن هناك الكثير من الوثائق على التعهدات السعودية أمام الإنكليز ثم الأميركيين بالحرص على الكيان الصهيوني، وإحباط أي مشروع عربي أو إسلامي من شأنه أن يقوي العرب في مواجهة العدوانية التوسعية الصهيونية على شتى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، حتى أنها هي من لعبت الدور الأساسي في منع قيام السوق العربية المشتركة.

السعودية ودبلوماسيتها المهزوزة والمريضة بقيادة سعود الفيصل تريد إصلاح الأمم المتحدة؟! تلك كانت النكته الكبيرة التي تنذر بها الكثير من الدبلوماسيين، لأن بلدا يبدو أنه ما يزال يعيش في غياهب القرون الوسطى في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، حيث عائلة من بضعة آلاف تتحكم ببلاد غنية مترامية الأطراف جعلتها على اسمها، وتمارس أشنع أنواع التمييز الذي يقترب من العنصرية بحق الناس والشعب.

يضحك طويلاً بعض الدبلوماسيين من هذا الحرد السعودي، لأن أساسه وسببه هو سورية،

حلف أعداء سورية  
مصدوم بالتحولات  
الهيدانية.. وبالانقلاب  
العالمي على واقع الحرب  
على الدولة الوطنية  
السورية

حلف أعداء سورية  
مصدوم بالتحولات  
الهيدانية.. وبالانقلاب  
العالمي على واقع الحرب  
على الدولة الوطنية  
السورية



ضباط من الجيش العربي السوري في ريف اللاذقية الشمالية بعد تظهيره من المسلحين

## حذرت المسلحين من قرار محتمل لواشنطن بوضع كتائبه قطر تحاول العودة إلى الملف السوري من نافذة الخ

أنقرة - الثبات

كما اجتمع العطية مع قادة المسلحين، بحضور العميد المنشق سليم إدريس، الذي قدم للمجتمعين «مطالعة» عن وضع هيئة الأركان، التي وصفها بأنها «أضعف من أي فصيل منظم»، مبرراً ذلك بأن الدعم الذي وصل لأي فصيل صغير أضعاف ما وصل للأركان، كاشفاً أن المال الذي استلمته الأركان منذ التأسيس هو 3 ملايين دولار، وقال إنه «يعمل جابياً، فالدول ترسل السلاح وتأمراً أين يجب أن يسلم، فلا حيلة له أبداً في التوزيع».

أما العطية فقد قال أمام المجتمعين إن «أصدقاء سورية تخلوا عن الملف السوري تماماً بعد موافقة النظام على تسليم الكيماوي، وهذا أمر خطير، فالمجتمع الدولي بات حريصاً جداً على النظام»، وطالب العطية «الكتائب (المسلحين) بالحكمة والدهاء السياسي الذي يحمي وجودها على الأرض، لأن الأمر سيؤول إما أن تكون كتائب تكون جيش حر، وإما كتائب إرهابية ستقاتل

تتخط قيادات «المعارضة السورية» بين فكي الكماشة الأميركية - السعودية، في ظل الضغط الكبير الذي تمارسه الدولتان عليها من أجل تبني مواقف محددة، من بينها قرار المشاركة في مؤتمر «جنيف - 2» الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تأمين ظروف انعقاده، وتشاكسها الرياض خوفاً من انعكاسات مستقبلية لتطور المفاوضات النووية وغير النووية مع إيران.

إلا أن اللافت محاولات قطر الحثيثة للدخول مجدداً إلى الساحة في لعبة التناقضات المعهودة، أملاً باستعادة الدور الذي انتزعتها منها الرياض بالقوة في مرحلة سابقة، ولذلك زار وزير الخارجية القطري خالد العطية تركيا، واجتمع مع 13 فصيلاً سياسياً من فصائل المعارضة ممن سحبوا «الشرعية» من «الائتلاف»، في تحد واضح للسعودية التي تدعم قيادة هذا «الائتلاف»،

### تهديد بإيقاف الدعم

أكدت مصادر العدو العسكرية، أن الجيش السوري ضبط 6 صواريخ «لاو» «إسرائيلية» الصنع، وصناديق ذخيرة ورشاشات، و7 أجهزة اتصال «إسرائيلية» في قرية التبة بوعر اللجاة بدرعا، ما حدا بالمسؤول العسكري «الإسرائيلي» عن دعم المسلحين عند الحدود الأردنية - السورية إلى توجيه إنذار قاس بسبب ما سماه «الإهمال»، مهدداً بإيقاف مد المسلحين بالأسلحة والصواريخ والأموال اللوجستية.

### «إسرائيل».. والمخدرات

اعترفت صحيفة «هآرتس» أن «إسرائيل» باتت تلعب دوراً مهماً في تجارة المخدرات في العالم، وتحولت إلى ممر تسلكه عصابات تهريب المخدرات إلى أوروبا. وكان تقرير الأمم المتحدة حول تجارة المخدرات في العالم، والذي صدر العام الحالي، وضع «إسرائيل» على قائمة الدول التي تستخدم كممرات آمنة لعصابات تهريب المخدرات بين قارات العالم، ذكراً أنها أصبحت أكبر وأهم الدول التي تمر بها تجارة الكوكايين. اللافت أن الأمر بات لا يقتصر على تهريب المخدرات فقط، بل ارتفعت حالات الإدمان بين «الإسرائيليين»، وأصبح مخدر الكوكايين الأكثر انتشاراً في «إسرائيل» حالياً.

### تجدد التنسيق

#### السعودي - «الإسرائيلي»

لوحظ أن التقارب السعودي - «الإسرائيلي» خلال الأشهر الأخيرة وصل إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ العلاقات السرية بين البلدين، ومعلوم أن العلاقات بين الرياض وتل أبيب ليست وليدة رياح «الربيع العربي»، بل بدأت منذ سنوات طويلة، وهي في حالة تعميق وتجدير، ولا تتأثر بالتعليمات السياسية وتبدلات حكومات العدو، بل بنيت على أسس وتعاون وتنسيق أمني على أعلى المستويات. وتقول تقارير خاصة إنه منذ ما يسمى بـ«الربيع العربي» على المنطقة، عملت السعودية على استغلال العلاقة مع «إسرائيل» من أجل تحقيق بعض أهدافها، واستهداف خصومها وأعدائها في المنطقة العربية، ومن أكثر القضايا تعاوناً بين الدولتين هي التنسيق حول النووي الإيراني. وتفيد هذه التقارير أن العلاقة بين السعودية و«إسرائيل» فيها عوامل البقاء، وبشكل خاص المصالح المشتركة بينهما، فهناك تشابه في المصالح والأهداف، سواء ما يتعلق بإيران و«حزب الله» وضرورة إضعافه في الساحة اللبنانية لمصلحة من ترعاهم السعودية، أو ما يتعلق بتدمير الدولة السورية، التي تشكل الشريان الأهم الذي يزود «الحزب» بعوامل القوة.

## سورية.. التسوية لم تنضج والشيطان في الميدان



الجيش العربي السوري يقوم بإجلاء المدنيين من «معضمية الشام».. بحضور الهلال الأحمر السوري (أ.ف.ب.)

بمصالح الدول التي تمّول هؤلاء، ومدى استعدادها لوقف الدعم والتمويل، إن لم تحصل على حصتها من التسوية المقبلة. - عودة اللاجئين، والبدء بمسيرة الإعمار وتنمية المناطق، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، وهذه تتطلب جهوداً دولية، وأموالاً طائلة، ودونها أيضاً تعقيدات ترتبط بمسار التسوية المحتملة بين الأطراف الدوليين، وكيفية تقسيم عقود إعادة الإعمار، ومن يحصل على ماذا.

- البدء بعمليات الإصلاح السياسي، والسير بخيار «دمقرطة» المؤسسات، والذهاب إلى انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة، تعكس فعلياً خيارات الشعب السوري وتفضيلاته، وتعطيه الحرية في تقرير مصيره بنفسه، ودون هذه أيضاً صعوبات هامة وأساسية، ويبدو أنها تفتقر التقدم في المرحلتين السابقتين مسبقاً، فكيف يمكن الوصول إلى هذه الخطوة بدون فرض الأمن والاستقرار، وفي ظل خروج مناطق عديدة عن سيطرة الدولة؛ وكيف يمكن التأكد من عدم ممارسة الضغط على الناخبين في ظل انتشار السلاح في أيدي المواطنين في معظم المناطق السورية؛ وكيف يمكن التأكد من صحة التمثيل وعدالته في ظل وجود الملايين من السوريين خارج البلاد؛

في المحصلة، يبدو أن التسوية المرتقبة، ولو كان بشأنها تلوح في الأفق، إلا أنها ما زالت بعيدة المنال، ولا شك أن ما قاله الرئيس بشار الأسد في مقابلته الأخيرة يعكس ثقة بالنفس لن تدفعه إلى تقديم تنازلات لفئة معارضة كل ما تملكه هو بعض العبارات الغربية المشيدة بـ«اعتدالها»، بينما هي في الواقع لا تعكس تمثيلاً على الأرض، لا ميدانياً ولا شعبياً. وإلى أن تنضج التسوية، يبقى الميدان هو الحكم والفاصل.

د. ليلى نقولا الرحباني

٦٦  
تصريحات الأميركيين لا تحمل طلباً عاجلاً أو ملحاً من المعارضين السوريين الذين يدورون في فلكهم للمشاركة في «جنيف - 2»

٦٦  
ولعل الهستيريا التي اجتاحت المملكة العربية السعودية بعد التراجع عن الضربة العسكرية والإعلان عن ضرورة الوصول إلى تسوية سلمية، وسياسة الحرد التي استخدمتها في الأمم المتحدة، هي التي تدفع الأميركيين إلى التريث قليلاً في إعلان الخطط التي أعدوها للمرحلة الانتقالية، أو لما بعد مؤتمر جنيف، علماً أن الجميع يدرك أن انعقاد «جنيف - 2» دونه عقبات كبرى، وإن مجرد انعقاده لا يعني انتهاء التسوية والوصول إلى حل الأزمة السورية المتشابكة والمعقدة، والتي تتداخل فيها العوامل الإقليمية والدولية، والعوامل الراديكالية الأصولية، والتي تجعل من الصعب عودة سورية إلى ما كانت عليه بـ«كبسة زر»، أو بمجرد مؤتمر دولي.

واستطرداً، يمكن القول إن أي تسوية أو أي لقاء في جنيف أو غيرها، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المحطات التالية:

- وقف العنف، وعمليات نزع السلاح وإعادة إدماج المقاتلين، ودون هذه العملية صعوبات هائلة ترتبط بوجود «القاعدة»، وبمقاتلين من دول أجنبية وعربية لا تريد دولهم استعدادتهم بالتاكيد، كما ترتبط

ناقض وزير الخارجية الأميركي كيري ما كان قد أعلنه الرئيس باراك أوباما في خطابه في الأمم المتحدة، من أن الشعب السوري يقرر مصيره بنفسه، حين هدد بأن إعادة انتخاب بشار الأسد لرئاسة الجمهورية العربية السورية سيمدد أجل الحرب، مع العلم أن إعادة الانتخاب - إن حصلت بشفافية وبمراقبة دولية - ستشير إلى أن الشعب السوري قد اختار من يريده، وما على الدول العالم التي تدعي الديمقراطية سوى أن تحترم خيار الشعب السوري وحقه في تقرير مصيره، واختيار نظام الحكم الذي يناسبه.

ينضج من التصريحات الأميركية ومما يتم تسريبه حول اجتماعات «أصدقاء المعارضة السورية»، أن الأميركيين لا يحملون طلباً عاجلاً وملحاً للمعارضين السوريين الذين يدورون في فلكهم لدفعهم إلى طاولة المفاوضات في «جنيف - 2»، وما زال كيري يطمح إلى أن يكون «الائتلاف السوري» - أو ما يسميه «المعارضة المعتدلة» - هو المظلة لأي معارضة تضطلع بمهمة محاورة النظام والوصول إلى تسوية معه، بينما يصير الرئيس السوري بشار الأسد على جعل «المعارضة الداخلية الوطنية غير المرتبطة بالخارج» هي المحاور للسلطة حصراً.

الاختلاف على الطرف المفاوضات للسلطة لا يبدو تفصيلاً في مسار التسوية المتصورة في سورية، فالأميركيون لا يمكن أن يقبلوا إلا بطرف محسوب عليهم مئة بالمئة، ولا يمكن لأي سلطة انتقالية أن تحظى بثقتهم ما لم تكن قد قطعت تعهدات مسبقة لهم، خصوصاً في ظل الإدراك الأميركي أن تكرار سيناريو العراق في سورية يبدو محتملاً إلى حد بعيد، لاسيما مع تزايد نفوذ «القاعدة» واحتمال خروجه عن السيطرة، والوصول إلى واقع تتحقق فيه لـ«القاعدة» دولة تهدد الشرق الأوسط برمته، وقد ينتقل مداها إلى الجوار الأوروبي.

الغربي عن فئات المسلحين وجرائمهم، وقتل المسيحيين أو خطفهم، وسبي النساء، و«جهاد النكاح» الذي أخذ يثير موجة سخط عارمة.

- ازدياد الصراع بين المعارضات السورية: كل حسب مصدر تمويله، فبدأ الصراع يتخذ أشكالاً مختلفة، منها كسب الوقت من أجل أوسع عمليات نهب وفرض خوات، ما أدى إلى معارك دموية فيما بينهم قضى على مئات المسلحين، وهو الواقع الذي استغلته «داعش» و«جبهة النصرة» اللتان بدأتا تتلقيان الدعم من السعودية، فأخذت بتصفية المجموعات المسلحة الأخرى، فكانت معارك تصفية ما يسمى «الجيش الحر» ومجموعات مسلحة أخرى مستقلة.. لكن الصراع أيضاً انتقل إلى «جبهة النصرة» و«داعش» اللتين بدأتا في أكثر من مكان معارك وحروب تصفيات.

وفي كل هذه التطورات ثمة تقدم هائل يحققه الجيش العربي السوري في الميادين.. الكل من حلف أعداء سورية صار مصدوماً بهذه التحولات الميدانية من جهة، وبالانقلاب العالمي على واقع الحرب على الدولة الوطنية السورية. وهكذا.. قطر بدأت بالانسحاب، وبدأت رسائلها العلنية والسرية الودية نحو دمشق وحلفائها.

تركيا.. يتوسع مأزق اردوغان - أوغلو، فالإرهابيون في اسطنبول وأنقرة وأضنة، وهذا الثنائي هو من سهل دخولهم إلى بلاد الأمويين، وأقام معسكرات التدريب لهم، وصار يفتش عن من ينقذه من الغرق، فلا يجد أي يد تمتد إليه. السعودية وحيدة وجّهت صرختها من الأمم المتحدة، لكنها كانت صرخة في واد أثارت ضحك الدبلوماسية الدولية.

أخيراً، المعارضات السورية، خصوصاً الخارجية، بعضها مهزوم وبعضها مأزوم وبعضها ضائع، ولكل منها وجهة نظر مختلفة؛ بعضها مع جنيف وبعضها ضد، وبعضها يحاول أن يضع شروطاً..

رد جون كيري على القلق والصرخة السعودية مطمئناً، وبالتالي «جنيف - 2» لن يكون في 23 تشرين الثاني، ويبدو أنه لا بد من صراخ سعودي إضافي، لكن ثمة أصوات سعودية داخلية وأصوات من عواصم العالم بدأت تنادي بصوت عال: «لا بد من الإصلاح في مملكة القرون الغابرة.. لا بد من نسيم الحرية».

أحمد زين الدين

## م على لائحة الإرهاب سلاف السعودي - الأميركي

من قبل المجتمع الدولي»، وإن طمأن العطية المجتمعين بأن «الغزل الإيراني الأميركي لن يدوم، وهو أمر غير مقلق، لأن العداء متجذر، والمسألة ليست بيد أشخاص ينهون هذا العداء، بل هي أكبر من ذلك بكثير»، أشار إلى أن «ما تخشاه قطر بشكل كبير هو الغزل الأميركي للنظام بعد ليونته بتسليم الكيمائي، وقد يكون منغذاً جيداً لقتل الإرهاب في سورية، وهو عدوهم الأول»، منبهاً من أن «كل إسلامي يصبح إرهابياً يطلقون يد النظام في قتله، فيبدأ الأمر بالدولة الإسلامية، وبعدها النصرة، وبعدها الكتائب الإسلامية، حتى يبقى هو والجيش الحر»، وعبر عن خشيته من صدور قرارات تضم بعض الفصائل للائحة الإرهاب، ووقتها لن تستطيع قطر دعم من يدرج على لائحة الإرهاب، موضحاً أن قطر بدأت تشعر بعراقيل أثناء «دعم الثورة في نقل السلاح وشرائه، ولولا تعاون تركيا لما تم الأمر، ومع ذلك هناك عراقيل تؤخر العمل وتمنع وصول بعض الأسلحة»، وشدد على ضرورة جمع الكتائب ضمن غطاء، ولو سورياً، من أجل تفادي الوضع على لائحة الإرهاب، وهي لا تريد انضمام الكتائب إلى «الائتلاف» بل إلى «الأركان» فقط.

## لبنانيات

## إبر وعبّر

## الخطر اللبناني.. ومسؤولية محور الشر

في لبنان قلق هذه الأيام ما يزال - إذا كانت المسألة بحساب المقاييس - أقل أو أصغر من الحقيقة والواقع بأضعاف مضاعفة، وليس ذلك مرده السياسيين الذين على غير عادة لم ينفخوا الأحداث كما دأبوا، بل لأن معظم هؤلاء استنفدوا ما لديهم من معطيات، ولم يزودوا بجديد، وبالتالي أصبحوا غير ذي ثقة عند أسيادهم.

فالفريق الذي ياتم من السعوديين يجري التعامل معه تماماً كما تعاملت الولايات المتحدة مع حكام نجد والحجاز عندما انفقت مع روسيا، على أن الحل السياسي وحده الذي يؤدي إلى إنهاء الأزمة السورية، أي إن واشنطن لم تكلف نفسها ولا أياً من مسؤوليها بإبلاغ أولئك الحكام بالشكل ولا بالمضمون عن الحل الذي تبلغوه عبر وسائل الإعلام، مثلهم مثل كل المجرمين والإرهابيين أو المرتزقة المدفوعين إلى الأرض السورية.

لقد حاول آل سعود أن يوهمو الناس «الغلاية» بأنهم يثأرون لكرامتهم المسووعة على أعتاب «ماما أميركا»، بأن الغوا كلمتهم في الأمم المتحدة، وكأنها كانت كلمة تحرر مضطهدي الكرة الأرضية، لا سيما من جماعات مطاوعة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي لا تزال تمارس تقاليد وثنية مستلهمتها شريعة الغاب في أحكامها، فيما يدرك العلم كله أن سبب عدم إلقاء الكلمة التي كانت زاخرة بالتحريض على مواصلة القتل والدم في سورية، يعود إلى عدم صلاحية النص والمضمون مع مزاج العم سام، وإلا لكان الحساب عسيراً.

لقد توهم حكام نجد والحجاز - كما «دجاجة أم عساف» في الحكاية الشعبية - بقدرة وهمية، وأنهم متخومون بالإباء من خلال رفضهم عضوية مجلس الأمن، بعد «اكتشافهم العبقري» مكابيل المجلس وفشله، وكان من الأجدى ألا يترشحوا حتى لا «يتشرشحوا» أكثر من السيد الأميركي على موقف لا يدركون معناه، ولا يدركون سوى أن الأميركي يحركهم ساعة يشاء، وكما يشاء، وإن ترك لهم أحياناً هامش ضيقة للحركة، شرط ألا تتضارب مع مصالحه، ويمكنه أيضاً الاستفادة منها، مثل المفخخات والحوادث الأمنية.

وعليه، فإن الوضع في لبنان أخطر بكثير مما يخيل للجميع، وليس العثور على السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية والمعلومات المتداولة عن متابعة سيارات أخرى، إلا مؤشرات على أن محور الشر الممتد من واشنطن إلى الرياض، والمتحدثين بنعمة آل سعود في لبنان، أياً كان موقعهم، هم جميعاً في المسؤولية عن أي نقطة دم تراق في لبنان.

يونس

## قراءة الفاتحة

## وفاء لذكرى جامع جامع

نعى «تحالف شباب بيروت» العماد جامع كامل جامع، ودعا في هذه المناسبة كل أحبائه لقراءة الفاتحة ووفاء لذكراه من الثالثة حتى السادسة من بعد ظهر الثلاثاء في 29 الجاري في قاعة أوتيل غولدن توليب - الماريوت سابقاً - في الجناح.

## الحديث عن معركتي «القلمون» و«جبل محسن» محاول



اللبنانية، وتحديداً نحو «عرسال» وجرودها، ما يبقي الأمن القومي السوري تحت خطر إرهاب تلك المجموعات.

ويعتبر المرجع أن غياب الدولة عن «عرسال» والمناطق المحيطة أسهم في تشكيل بيئة حاضنة للمسلحين، وخاصة رخرة للاعتداء على سورية، وهذا الأمر لن تسمح به على الإطلاق، حسب المرجع.

وفي سياق متصل، يؤكد مصدر في المعارضة السورية أن أعمال التصعيد الأمني في لبنان، والمترافقة مع رفض ما يسمى «الائتلاف السوري المعارض» المشاركة في مؤتمر «جنيف - 2» لا معنى لها في ضوء التوافق الدولي على حل الأزمة السورية سياسياً، إضافة إلى التقدم الميداني للموسم الذي يحققه الجيش السوري، ويعتبر أن هذا التقدم سيتحكم حتماً في مسار أي تسوية مرتقبة.

ويلفت المصدر إلى أن «الائتلاف» لا يحظى بأي قوة على أرض الواقع، وأن المناطق الخارجة على سلطة الدولة واقعة رهنأ تحت

ووقف التوتير الأمني، بعد غرق السعودية في الوحول السورية، وفي ضوء تطور العلاقات الإيرانية - الأميركية التي قد تنعكس إيجاباً على الأوضاع في سورية، الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقة بين واشنطن والرياض.

وفي الشأن الميداني، يؤكد المرجع بناء على معطيات متوافرة لديه، أن الجيش السوري ماض في عملية تطهير بلاده من البؤر المسلحة، وبالتالي فإن «القلمون» مثلها مثل غيرها من المناطق السورية، ويشير إلى أن الجيش سيشن هجوماً عسكرياً على جبال القلمون ومحيطها عند اكتمال ظروف نجاح المعركة، معتبراً أن كل محاولات التهويل لن تثنيه عن ذلك.

وعن ماهية ظروف المعركة، يلفت المرجع إلى أن القوات السورية تسعى من خلال الهجوم على «القلمون» إلى اقتلاع المجموعات الإرهابية من جذورها. والإجهاد عليها داخل الأراضي السورية، وعدم الإفساح في المجال أمامها إلى الانكفاء في اتجاه الأراضي

لا ريب أن الحوادث الأمنية الأخيرة في طرابلس ليس لها أي بعد استراتيجي أو عسكري، وتم تحريكها بأمر سعودي، بقصد إثارة الضجيج والتهويل تزامناً مع الاستعداد للهجوم على «جبل محسن» في حال بدأ الجيش السوري بتطهير «جبال القلمون» الواقعة على سلسلة الجبال الشرقية المحاذية للبنان من البؤر الإرهابية، وبالتالي فإن الحوادث المذكورة هي محاولة سعودية فاشلة لإيجاد نوع من توازن الرعب المفقود بين القوات السورية والمجموعات المسلحة، لا سيما في ضوء التقدم الميداني اليومي الذي يحققه الجيش على امتداد أراضي بلاده، حسب ما يؤكد مرجع معني.

ويعتبر المرجع أن السعودية تحاول استخدام الورقة الأمنية اللبنانية، إضافة إلى تعطيل مؤسسات الدولة، للضغط من أجل تحسين موقعها في أي تسوية سياسية للأزمة السورية، والتي قد تشمل حل القضايا العالقة في لبنان، لا سيما تشكيل حكومة جديدة،

سيطرة المجموعات التكفيرية، خصوصاً «داعش» و«جبهة النصرة».

وعن استمرار الدعم السعودي للتكفيريين، الأمر الذي يطيل أمد الأزمة، يرجح المصدر توصل

## هل يُنقذ المرء «الإنتربول» من عثراته؟

منذ الإطاحة بحكومة سعد الحريري في الثالث الأول من شهر حزيران 2011، لم يعد يعرف الكثير من تفاصيل حركة و«مشاورين» نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق والداخلية الأسبق الياس المر، وإن كان قد عاد بعدها لفترة إلى الضوء من خلال وثائق «ويكيليكس»، وما أثير فيها من وشوشات وكلام ومصارحات مع السفيرين الأميركيين السابقين في بلد الأرز: جيفري فيلتمان وميشيل سيسون، التي لم يوفر فيها ميشال سليمان ولا سعد الحريري، حيث رأى في أحاديثه أو نيميته أن أحداث السابع من أيار 2008 أكدت أن قائد الجيش يومها ميشال سليمان ورئيس المخابرات هما في صف «حزب الله»، وأن سليمان جبان وسعد الحريري يطير ويلعب كصبي صغير. متحدثاً عن إنجازاته ككاشف جماعة «عباد الشيطان»، كما شبكات الإرهاب.

فجأة بعد هذا البيات الطويل، أطل اسم الياس المر من وراء البحار، من خلال منظمة «الإنتربول»، التي تعقد جمعيتها العمومية في كولومبيا، باختياره بالإجماع لمنصب «مؤسس ورئيس مجلس إدارة صندوق الإنتربول من أجل عالم أكثر أمناً»، كما اختير بالإجماع رئيساً فخرياً لهذا الصندوق أمير موناكو ألبري الثاني.

هدف هذا الصندوق الجديد جمع تبرعات لصالح «الإنتربول»، والتخفيف من بعض الأعباء ومن احتمال حصول تضارب في المصالح عندما يشارك الأمين العام لـ«الإنتربول» بحملات جمع التبرعات المالية.

هل اتضح شيء من أهداف هذا الصندوق؟

ربما كان مفيداً الإشارة إلى أن أزمة مالية تعاني منها منظمة الشرطة الدولية «الإنتربول».

محمد شهاب

## «داعش» في عين الحلوة لإدارة «غزوة» لبنان

وصل ثلاثة قياديين تابعين لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، إلى مخيم عين الحلوة في صيدا، قادمين من العراق عن طريق سورية، لإدارة «غزوة» لبنان.

وأفادت المعلومات أن حسام منصور ووليد خليل وعادل الأحمد أرسلوا من قبل «أمير داعش» أبو بكر البغدادي، ومعهم تعليمات صريحة للتنسيق بين المجموعات الخمسة التي سبق أن وصلت إلى لبنان بقيادة محمد الروابي، وكلفت بمهام تخريبية، وقد أبلغ كل من ماجد الماجد وعابد المصري بضرورة تفعيل العمل الجماعي، والتركيز على القيام بعمليات تستهدف الجيش اللبناني وقياداته في منطقة صيدا.

وتم خلال الاجتماع تقويم ظاهرة الشيخ أحمد الأسير، وكان الاتفاق تاماً بين الحاضرين على تهوره الذي أدى إلى الإضرار بالحالة «الإسلامية»، وتم الاتفاق على إعادة الاعتبار للقوى الإسلامية في المدينة، وملاحقة من أساء إلى هذه «الحالة»، كما طلب من المصري تغيير أماكن مخازن الأسلحة الموجودة في مخيم الطوارئ.

## تداول النائب المنشق

يحقق رئيس حزب عتيق في قضية سببت له إرباكات، بعد أن حامت الشكوك حول دور «خبث» لنائب انشق عن كتلته منذ فترة، ويقول مقربون إن النائب المذكور لم يكفه ما ورط الحزب ورئيسه في قضايا خاسرة، فبدأ الآن بالتداول على المحرمات، على أساس أنه يعرف اليد التي تؤلم.

## بجهد سورية

قال مصدر مطلع على العلاقة بين رئيس التكتل التغيير والإصلاح ميشال عون ورئيس تيار المردة الوزير سليمان فرنجية، إن شخصية سورية عملت على جمع القطبين ومصالحتهما، وتوجت الجهود بوليمة عشاء أقيمت في منزل صهر الجنرال؛ العميد شامل روكز قائد فوج المغاوير في الجيش اللبناني.

## سعيد يا وطن!

## ما بين سرايا المقاومة «وداعش».. فلسطين

فلم تكن في يوم من الأيام إلا جزءاً من المقاومة التي صنعت النصر وحمته، فالهدف من تأسيسها في العام 1997 كان إشراك أكبر عدد من اللبنانيين في العمل المقاوم ضد العدو «الإسرائيلي»، وإيجاد بيئة حاضنة للمقاومة على أكبر مساحة ممكنة على أرض الوطن، والسرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال «الإسرائيلي» نفذت أكثر من 380 عملية نوعية ضد العدو حتى عام 2000، وبقيت محافظة على الجهوية الكاملة حتى بعد التحرير.

سرايا المقاومة هي للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، وهي مع المقاومة خط الدفاع الأول عن لبنان وحمائته من الغطرسة الصهيونية واعتداءاته المتواصلة، كانت وما زالت وستبقى ضرورة وطنية ودينية للدفاع عن الأرض والمقدسات.

المقاومة ببساطة وسراياها باقون، مادام هناك احتلال وأسرى في سجون الصهاينة، ومادامت القدس تنزف، والأقصى يتعرض لخطة ممنهجة ترمي إلى السيطرة عليه وتغيير معالمه، وما دامت القدس تعاني من التهويد والتهجير والطرده، وتغيير البنية الديمغرافية وهدم المنازل ومنع البناء، وتدنيس واستهداف المقدسات.. في ظل السبات العربي القاتل.

نعم، المقاومة وسراياها باقون على نهج واضح من أجل القدس والأرض التي باركنا حولها، وسيبقى الفرق بينها وبين «داعش».. فلسطين.

سعيد عيتاني

## مواقف

من خلال العلاقة المميزة مع سورية، وفرض تبادل المخطوفين، وملاحم انتصار المحور المقاوم الذي يشكل لبنان العروة الوثقى فيه، مع ثلاثيته الذهبية.

اللجنة الشبابية الطلابية في حركة الأمة هنأت اللبنانيين بإطلاق سراح مخطوفي اعزاز، شاكرة كل من ساهم بإطلاق سراحهم، خصوصاً وزير الداخلية العميد مروان وشربل، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وأمله أن تستمر المساعي للإفراج عن المطرئين المخطوفين في سورية.

اللواء الإسلامي الوحدوي أسف لاستمرار المهاترات المتجددة بين أبناء العائلة الواحدة حول أمور دار الفتوى، والترشق بالاتهامات، ما بات يستدعي وضع حد لهذه المهزلة التي تطال المسلمين وتال من هيبة دار الفتوى، لافتاً إلى أن من يعارض ويقف في وجه المشكوك منه اليوم، هم أنفسهم الذين سكتوا عنه يوم كان في صفهم السياسي مباركاً توجهاتهم، وانقلبوا عليه يوم ابتعد عن نهجهم.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية شدد على ضرورة وأهمية الخروج من المراوحة الحكومية الراهنة في ظل حكومة تصريف أعمال، ورئيس مكلف، داعياً فريق 14 آذار إلى الكف عن التشاطر والمراهنة والارتباط بالقوى الإقليمية التي تحركها، ليتم الخروج من هذه الأزمة بحكومة وحدة وطنية حقيقية مرتبطة فعلاً بالقرار الوطني اللبناني.

الشيخ صهيب جبلي أمل أن تكتمل فرحة اللبنانيين بتحرير المطرئين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم، وباقي المختطفين لا سيما من سجون العدو «الإسرائيلي»، متوجهاً بالتحية إلى سورية على دورها في هذه القضية، كما تمنى جبلي أن يكون الكلام عن الأدوار الإيجابية لبعض الجهات مقدمة حقيقية للتراجع عن أدوارها المشبوهة، حيث ساهمت ومولت عمليات القتل والإجرام التي ارتكبت بحق السوريين، وألا تكون «الوساطة القطرية» في سياق التنافس مع دول خليجية أخرى.

جبهة العمل الإسلامي في لبنان هنأت مخطوفي اعزاز وأهلهم وجميع اللبنانيين بإطلاق سراحهم وعودتهم إلى الحرية، بعد معاناة دامت حوالي السبعة عشر شهراً، وبعد مفاصلة طالبت جميع اللبنانيين، ولاقت إجماع الجميع على حد سواء.

حاول البعض في لبنان زج المقاومة وسراياها في أتون صراعهم السياسي والطائفي، وذلك نتيجة الخسائر التي تكبدوها بغنائهم وعدم قدرتهم على الإدراك.

لبنان ليس كباقي البلدان العربية والإسلامية، لأنه يحوي أكثر من 18 طائفة، وكل طائفة فيها الكثير من التنوع، وليس من السهل أن يخترق أحد الآخر، أو أن يفرق أحد عن الآخر، لكن القضية الوحيدة التي تجمع الكل: القدس وفلسطين.

من غبائهم، خصوصاً في الآونة الأخيرة، إيهام الرأي العام بأن سرايا المقاومة هي مجموعة تعمل على إشعال الفتنة والاعتداء على المواطنين، وتنزل إلى الشوارع لزرع الرعب والخوف في الأحياء، وترافق ذلك مع حملة تضليل إعلامية لإيهام المجتمع العربي والدولي ألا جدوى من المقاومة وسلاحها، بعد أن تحول إلى «سلاح فتنة»، والأخطر من ذلك عقدهم ندوات وحلقات لربط المقاومة وسراياها بتنظيمات متطرفة، ك«تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام»، أو ما يعرف ب«داعش»، وهو تنظيم مسلح تبني العديد من العمليات الإجرامية داخل العراق وسورية، ولديهم ممارسات لإنسانية، وبعبارة عن جوهر الإسلام.

وعلى الرغم من أن العدو المعلن للجماعات المتناحرة في سورية هو النظام السوري، إلا أن الخلافات وقعت بين المجموعات، وكانت آخرها اشتباكات اعزاز، ومعظم مقاتليهم من الأجانب الذين جاءوا إلى «الجهاد» في سورية، لكن أين هم من فلسطين؟

أما السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال «الإسرائيلي»

تجمع العلماء المسلمين اعتبر تحرير مخطوفي اعزاز لم يكن ليتم لولا عناصر القوة التي دخلت على الملف وأخرجته من إطار الابتزاز السياسي، خصوصاً مع بداية انهيار منظومة الخاطفين، وتداعي جبهة الدول المؤيدة لهم، وبعد الإنجازات العملية لقوى ودول الممانعة التي حققت إنجازات مهمة ميدانياً وسياسياً.

حزب الاتحاد رأى أن محاولات تعطيل المؤسسات الرسمية اللبنانية هو قرار إقليمي بامتياز، ينفذ عبر أدوات داخلية تحت عناوين متعددة، تهدف إلى ربط الوضع اللبناني بإرادات إقليمية تسعى لأن يكون لبنان قاعدة لتعطيل توافقات دولية وإقليمية تعمل لإنضاج حلول سياسية للعديد من الأزمات، داعياً الفريق الآخر الذي اجتمع بالأمس مع السفير الأميركي، إلى عدم المراهنة على أدوار إقليمية.

كمال شاتيللا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن القرار الأميركي بتفضيخ المعونة السنوية لمصر لن يحقق أهدافه في كسر إرادة الشعب المصري وقواته المسلحة، بل يشكل دافعاً جديداً لصلابة الإرادة المصرية في كسر كل قيود التبعية.

النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، أشاد بالجهود التي بذلت لإطلاق سراح مخطوفي زوار العتبات المقدسة في اعزاز، سواء على المستوى اللبناني أو العربي والدولي، منوهاً بالدور المميز لمدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم. الشيخ ماهر حمود استغرب التناقض بين الاهتمام بمناسك الحج وتعظيم الشعائر وتوسيع الحرم، وهو أمر عظيم يستحق الاحترام، وفي الوقت ذاته يتم الإنفاق على الفتنة في سورية بسخاء لذبج المسلمين وتدمير بيوتهم، بنفس المال الذي يجري من خلاله توسيع المشاعر في البيت الحرام، بالترافق مع عرقلة تشكيل الحكومة في لبنان، وشيطنة المقاومة، وإثارة الفتنة المذهبية حيالها، ومنع استخراج النفط فقط لأنه لا توجد شركة تابعة لنفس الجهة المعرقة للحلول والمنفقة على الفتنة.

النائب السابق حسن يعقوب أشار إلى أن مشهد الفاعلية والقوة التي ظهرت من خلال إدارة ملف المخطوفين من قبل وزير الداخلية واللواء مدير الأمن العام، كان نتيجة نقاط القوة التي فرضها لبنان

## سعودية لخلق توازن رعب



مقاتل عند محور باب التبانة - جبل محسن

سورية والدخول في الحل السياسي، قبل أن تترد شرارة الأزمة السورية إليها، وعندها يكون «قد انقلب السحر على الساحر»، يختم المصدر.

حسان الحسن

## العميد بصبوص استقبل وفداً من «حركة الأمة»



العميد بصبوص مستقبلاً الشيخ د. عبد الناصر جبيري

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة: العميد إبراهيم بصبوص، في مكتبه بثكنة المقر العام، وفداً من «حركة الأمة» برئاسة أمينها العام الشيخ د. عبد الناصر جبيري، في زيارة قدموا خلالها للعميد بصبوص التهاني لمناسبة حلول عيد الأضحى، كما أثنوا على جهود مؤسسة قوى الأمن الداخلي في حفظ الأمن.

## لبنانيات

## لو وُجّهت أدوات التخريب المستخدمة ضد سورية على أي دولة لانهارت شريف شحادة: انتصار الجيش السوري يفرض ترتيباً سياسياً عاجلاً

لسورية أكثر بكثير منه من العداة لدولة «إسرائيل»، والعلاقات السعودية مع «إسرائيل» أكثر متانة من أي علاقة سعودية عربية، وحالياً نحن كسوريين نرى أن حكم البداوة هم أناس أصلاً، لا يستطيعون تطوير ذواتهم إلا بمقدار ما يرونه في صحراء شاسعة وقاحلة».

أما بخصوص دولة قطر فيعتبر شحادة، رداً على سؤالنا من إمكانية عودة الحرارة بين البلدين، «الشعب السوري لم يعد يثق بالعلاقات العربية - العربية، لأن هذه العلاقات تقوم على الخساسة بدل السياسة، وعلى كل حال وفق المعطيات الحالية لا نجد تبديلاً هاماً بالموقف القطري».

وماذا عن تركيا والأردن، يقول شحادة: «ما تزال تصرفات أردوغان أسيرة الإخوان المسلمين، فهو لم يستطع أن يجعل من نفسه رئيس دولة، لأنه يريد السيطرة على الوطن العربي بغية إنتاج سلطنة عثمانية جديدة، وهذا المشروع فشل نهائياً من البوابة السورية أولاً ومن البوابة المصرية ثانياً. أما بخصوص الأردن، فالجميع يدرك أن هذه الدولة تسير بالركب الأميركي أصلاً، وهي دولة غير موجودة لولا الدعم الأميركي، والسوريون يعرفون جيداً أن الملك عبدالله هو ابن الملك حسين، وعلى أساس المعرفة اليقينة نتعامل مع الأردن».

## لبنان

وعن علاقة سورية مع لبنان، يرى النائب السوري شريف شحادة أن علاقة الدولتين الجارتين، ستبقى علاقة أخوة رغم أن مشكلة دولة لبنان تبدأ بانقسام أبنائه، يقول: «نحن كدولة نريد الخير للدولة الأقرب لسورية، فبعض الناس فيه يريدونه وطناً، وبعضهم الآخر يريدونه وطناً للمال.. نحن كسوريين نتعاطى معه كدولة شقيقة والعلاقة فيما بيننا قوية ومنتينة رغم سعي البعض لجبر لبنان إلى الخاضرة الإسرائيلية، ولكنه سيبقى برأينا بلداً قوياً ومنتامسكاً ومقاوماً، وعلاقة سورية اليوم بأفرقائه الوطنيين، تزداد متانة واحتراماً».

أجرى الحوار: بول باسيل



بينهم يزداد يوماً بعد يوم، ونعتقد أن سورية ستتجاوز هذه الأزمة تبعاً وبالتدرج وبشكل سريع». وهل ستطول الأزمة الأمنية لسنوات، مع وجود مرتزقة بالآلاف من كافة الدول؟ يجيبنا النائب شحادة: «الاتفاق الدولي والتسوية السياسية ستلحظ في النهاية، وفقاً لإمداد المسلحين بالسلح، وبالتالي يعني ذلك لاحقاً تجفيف إمداد الإرهابيين بعناصر تسعير النار في سورية، والجيش السوري على كل حال المدعوم من اللجان الشعبية كل يوم يحقق انتصارات تلو الأخرى، وبرأيي في غضون أشهر سنحسم الكثير من البؤر الأمنية الهامة، وستكون حافزاً ضاعطاً لترتيب أوضاع المنطقة».

## حقد السعودية

وهل يتوقع شحادة مع تبدل الموقف القطري نتيجة الصمود السوري، أن ينسحب أجلاً أم عاجلاً على مواقف المملكة السعودية الذي تبدو الآن أكثر تعنتاً؟ يعتبر النائب السوري أن العلاقات السعودية قائمة على الحقد، أكثر منها على السياسة، ويعتقد أن السعودية لو انطلقت من الحكمة والعقلانية تجاه الأزمة السورية لخرجت منتصرة.. السعوديون يتعاملون بحقد كبير يملاً نفوسهم تجاه أي دولة لا توافق سياساتهم، وهم يريدون نشر الفكر الوهابي كمذهب وعقيدة على شعوب المنطقة، وعلى هذا الأساس يتصرفون ويتحركون، تصوروا أن العداة السعودية

سورية مستمرة بالدفاع عن مصالحها، بغض النظر عن حراك الآخرين أو اقتناع بعض الدول.. خيارنا كشعب الذود عن قضايانا المحقة، وإلا عم سورية الدولة والأرض والشعب التخلف والتصحّر.. سورية الموحدة بإرادتها وعزيمتها أحببت مشروع تقسيمها، وما يحكى عن تسويات سياسية إقليمية ودولية لم تكن لتحصل لولا انتصار سواعد جيشنا البطل في الميدان.

يريد إفشال «جنيف - 2»، هذه مشكلته وليست مشكلتنا، ونحن كدولة سورية وشعب نعرف أن أميركا والفريق الذي يعادينا منذ 3 أعوام، لا يريد الهدوء لسورية»، ويضيف شحادة: «جاهزون لإنجاح اتفاق «جنيف - 2»، وليذهب من يذهب، وليتخلف من يتخلف، وفي حال لم يتم الاتفاق سيظهر وينكشف من لا يريد الحل والسلام للوطن وللمنطقة وللأسرة الدولية».

## الضربة التي لا تقتل.. تقوي

سألنا النائب السوري شريف شحادة عن تحول سورية مع الأزمة إلى منطقة صراع لمصالح إقليمية ودولية، مع المد والجزر بين الأميركيين والروس، والصراع الإيراني - التركي، ونفوذ «القاعدة» والجماعات التكفيرية المدعومة من السعودية ودول الخليج، فهل سورية قادرة على تجاوز هذا التقسيم المصلحي المتشابك والمعقد؟ يرد شحادة: «تقسيم سورية بات وراعنا، رغم سعي السعودية الدؤوب لذلك، وأقولها بكل صراحة، الشعب السوري يرفض التقسيم، لأن التقسيم يعيدنا إلى الخلف، وهو بالمناسبة سيأخذ بالمنطقة كلها إلى المشاكل غير المحسوبة حتى أميركياً، والأخيرة تريد تقسيم سورية وتخشاها في الوقت عينه، لأنه سينسحب حتماً على باقي الدول العربية وعلى تركيا، واليوم وفق المعطيات الموضوعية نقول «الضربة التي لا تقتل تقوي»، والأزمة أثبتت قدرات سورية في هذا المجال، وعلى مدى ثلاثة أعوام أثبت اقتصادنا حيوية جبارة، وأثبت جيشنا البطل انتصاراته على كافة الأصعدة، فالأمور ليست بهذا السوء اليوم، ونحن نؤكد أن الضغط الذي تحملته سورية أمنياً واستخباراتياً واقتصادياً وتضليلياً، لو وجه ضد فرنسا أو

جريدة «الثبات» حاورت عضو مجلس الشعب السوري شريف شحادة، حول آخر التطورات السورية السياسية والأمنية، وكان هذا الكلام الصريح والشفاف.. وفي الاستحقاقات المصرية لا يبقى سوى الرجال:

يعتبر شحادة، أن تقلبات الموقف الأميركي تجاه سورية وحديثها تارة عن حل سلمي، وطوراً عن حلول تعجيزية، لا تغير في الواقع أي شيء، برأيه، التصاريح السياسية موجهة للاستخدام الإعلامي أكثر منها للدولة السورية أو الحكومة:

«نحن اعتدنا على سماع هذه المواقف المتقلبة، وهي كما يبدو متبدلة بحسب الضيف الموجود على أراضيها: حاورت أميركا إيران وسعت إلى مغاللتها، وعندما حاورت السعودية هاجمت سورية، وبالتالي المواقف الأميركية تعلق وتنخفض بحيث المصلحة الأميركية، ونحن في النهاية حريصون لمعرفة أين الخطر الأميركي، بغض النظر عن مواقفه الدبلوماسية، كي لا نتفاجأ بأي شيء، وفي النهاية ندرك كشعب سوري أن الحل السوري هو حل سياسي بامتياز، وهذا ما أفهمه الروس للأميركيين، وبالتالي أي حديث عن خيار غير سلمي بات وراعنا، ولن ينجح».

## جاهزون لـ«جنيف - 2»

وهل ستطول المدة لتقتنع أميركا وحلفاؤها الإقليميون بضرورة إنجاز المسار السلمي، سيما أن الرئيس السوري بشار الأسد لمح في أكثر من مناسبة من إمكانية فشل «جنيف - 2»؟ يرد شحادة: «نحن كسوريين جاهزون لإنجاح الاتفاق، ونعرف مسبقاً بوجود عراقيل متنوعة، خصوصاً مع ما يبديه الجانب السعودي من مواقف تصعيدية معرقلية.. نحن منسجمون مع أنفسنا، ونوايانا سليمة، لكن من

66

شحادة: تقسيم سورية بات وراعنا.. رغم سعي المملكة السعودية الدؤوب لذلك

66

## تحقيق

## إلى جميع اللبنانيين: هنا المتحف

في بيروت، وفي منطقة المتحف تحديداً، متحف وطني قد ينسى الناس وجوده، يمرون من أمامه يومياً، يثنون على بانه، يستعينون باسمه عندما يستقلون سيارة أجرة إلى المنطقة.. مع ذلك، هم قلما يذكرونه، وقله منهم من قرر الدخول للتجول في أرجائه ورؤية ما يختزنه من آثار وذكريات. متحف بيروت الوطني ليس بمتحف عادي، كما المواطن اللبناني، عانى المتحف من أهوال الحرب الأهلية، على وقع الرصاص والمدافع، أغلق أبوابه على تاريخ معن في القدم، حاول حماية آثاره وتمثيله وقطعه النادرة، واختبأ بدوره خلف ترسانات خرسانية على القنصاة يكفون عنه شرورهم.

عقب الحرب، جرت محاولات جادة لإعادة ترميم المتحف وإفساح المجال للبنانيين للتمتع بمحتوياته، خطوة بعد خطوة، اتسع المتحف ورممت طوابقه وقاعاته ليصبح اليوم من أهم متاحف المنطقة العربية لما يحتويه من آثار تعود إلى حقبات زمنية وحضارات متنوعة.

في هذا السياق، تم أخيراً افتتاح صالة الأمير موريس شهاب الذي عمل جاهداً بمساعدة زوجته على تأمين معظم ما يضمه المتحف اليوم من روائع وقيم تاريخية وأثرية، وعلى إنقاذه من براثن الحرب ووحشية المقاتلين وعصابات سرقة الآثار.

لمن لا يعرفه، فالأمير موريس شهاب كان أول مدير عام الآثار في الجمهورية اللبنانية، وهو لقب بـ«حافظ المتحف الوطني ومنقذه»، حيث إنه عين حافظاً للمتحف منذ العام 1942 بعد إنشاء المتحف بعشرة أعوام تقريباً، وحرص منذ ذلك الوقت على إثراء المتحف ومتابعة البعثات الأثرية والحفاظ على كل الآثار والتماثيل والفسيفساء والقطع النادرة.

وخلال الحرب أضر الأمير الشهابي العيش في حرم المتحف هو وزوجته مما ساهم بمنع أي عمليات نهب أو تدمير لآثاره.

عام 1975، ومع اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، أغلق المتحف الوطني أبوابه، وأصبح المتحف الوطني أشبه بثكنة عسكرية ومقرًا للمقاتلين والقنصاة المتمرسين وراء جدرانهم، فعاشوا خراباً في صالاته ومحتوياته وشوهوا جدرانهم وفسيفسائه، وفي تلك المرحلة برز الدور الريادي الذي لعبه الأمير موريس شهاب، حيث عمد أولاً إلى



لحود، اليوم وبعد سنوات طويلة على إعادة افتتاح المتحف بشكله الجديد، وبعض عرض كافة محتوياته، تم افتتاح صالة موريس شهاب، وهذه الصالة هي المساحة الوحيدة في القاعة المركزية للمتحف التي بقيت مغلقة أمام الجمهور، على الرغم من إعادة تأهيل المتحف بعد نهاية الأحداث اللبنانية وإعادة افتتاحه في العام 1999، وتم افتتاحها اليوم، وتماشياً مع موجودات باقي أجزاء المتحف، تأتي مجموعة القطع الأثرية في هذه الصالة من مناطق لبنانية مختلفة: طرابلس، صيدا، أم العاصم، نيجا، صور، جبيل، جناح، شحيم، بيروت.. وهذه الصالة هي امتداد للمسار الزمني للقاعة المركزية، وتتضمن قطعاً أثرية تعود للحقبات الكلاسيكية، أي العصر الهلنستي والروماني والبيزنطي.

من ضمن المجموعة المعروضة في الصالة، فسيفساء عثر عليها خلال الحفريات الأثرية التي أجراها الأمير موريس شهاب في الفترة ما بين الستينيات والسبعينيات، أما القطع الأخرى فقد تم اكتشافها خلال الحفريات التي أجريت في الأونة الأخيرة، لا سيما تلك التي أجرتها المديرية العامة للآثار في وسط بيروت، وهي فسيفساء مع مشهد من نهر النيل ونقش على شكل نسر وتمثال صغير من الرخام للآلهة سيلينوس، علماً أن هذه المجموعة تعرض للمرة الأولى في لبنان.

وقد تزامن افتتاح صالة موريس شهاب مع حدث تكنولوجي أعلنه وزير الثقافة غابي ليون، وتمثل بإدخال تكنولوجيا جديدة على المتحف الوطني، للاستعاضة عن المنشورات أو الدليل الصوتي، وتطبق هذه التكنولوجيا عبر الهواتف الذكية على القطع الأثرية المعروضة في هذه الصالة، فقد قام فرع هندسة الكمبيوتر والكهرباء في الجامعة الأميركية في بيروت، بإشراف الدكتورة ماريات عواد وطلابها، بتطوير برنامج يتيح عند القيام بالتقاط الصور بواسطة الهاتف الخليوي للقطع الأثرية المعروضة، الحصول تلقائياً على المعلومات المتعلقة بها باللغات الثلاث (عربي، فرنسي، إنكليزي) على شاشة الهاتف، ويجري العمل في المستقبل القريب لتطبيق هذا البرنامج على كل موجودات المتحف الوطني، ويذكر أن هذا البرنامج الجديد غير مستخدم بعد في الشرق الأوسط.

هبة صيداني

شخصية، تمكن الأمير شهاب من إنقاذ محتويات المتحف الوطني، وعند انتهاء الحرب عام 1991، كان المتحف يعاني من الدمار الهائل وتسرب المياه إلى مخازنه، وكان وضع الآثار خطيراً نظراً لارتفاع درجات الرطوبة فيه بعد إقفاله لمدة 15 سنة، أما الحريق الناتج عن قصف المبنى الملاصق للمتحف، فقد أتى على قسم كبير من أرشيف المتحف وعدد من القطع الأثرية، لكن تم العمل بشكل جاد وأعيد افتتاح المتحف بشكل رمزي عام 1994، وتركزت الأعمال بين عامي 1995 و1997 على إعادة تأهيله كتفويض أعمال الإنارة والتكييف وترميم القطع الأثرية.. ودشن المتحف مرة ثانية بحضور رئيس الجمهورية إلياس الهراوي، وفي فيلم قصير، يعرض في المتحف مع بداية كل ساعة، يرى الزوار كيف أزيلت الكتل الباطونية السميكة والمتينة التي شيدها موريس شهاب حول القطع الأثرية لحمايتها من التدمير والسرقة، وكان ذلك في العام 1995، حيث بدأ فريق العمل وكأنه يكتشف هذه الآثار من جديد، وكانت الفرحة لا تسعه بقاء هذه الآثار محفوظة ومصانة كما لو أنها لم تشهد حرباً دموية عنيفة.

عام 1998 أغلق المتحف أبوابه من جديد لإنجاز الأعمال الباقية، ليعاد افتتاحه نهائياً عام 1999 برعاية رئيس الجمهورية إميل

المسلح حول القالب الخشبي. وإلى ذلك، قامت زوجته أولغا بإجراء جردة على كل القطع الأثرية التي كانت تزين الواجهات، وذلك قبل رفعها وتوضيبها ونقلها إلى مستودعات المديرية العامة للآثار، التي أوصدت أبوابها بجدار من الباطون، ما جعل عملية اكتشافها أو الوصول إليها من المقاتلين أو السارقين مستحيلة.

أما المجوهرات الأثرية التي كان يضمها المتحف، فقد عمدت أولغا شهاب، بعد إجراء جردة عليها وتداولها إلى تهريبها من المتحف إلى بيتها، وحافظت عليها لتعيدها إلى المتحف مع انتهاء الحرب وإعادة افتتاح أبواب المتحف الوطني.

وبهذه التدابير، وبمجهود شخصي وعائلي، وبمبادرة



## الصحافة والإعلام الفلسطيني.. والانتهاكات الثلاثة

الإعلام والصحافة برجالها وفنّانها والعاملين في حقلها كانوا على الدوام هدفاً مطاردًا من قبل الجميع، والجميع هنا من هم في موقع السلطة والحكم والقرار، على اعتبار أن الإعلام والصحافة من مهمتهما جمع الأخبار والمعلومات والحقائق الدقيقة وتحليلها وتقديمها ونقلها للجمهور من أجل تكوين رأي عام حول المستجدات والأحداث الجارية، خصوصاً المناطق الساخنة منها. والصحافة والإعلام الفلسطيني والعاملين في المجال نالهم ما نال زملائهم في العالم من شتى صنوف التنكيل والتعذيب والمطاردة والاعتقال والإبعاد والاعتقال، ولكن الصحفيين الفلسطينيين يمتازون عن البقية بأنهم لا يتعاطون الصحافة والإعلام من باب المهنة فقط، بل كونهم أصحاب قضية عادلة ما زالت تنتظر ومنذ خمسة وستين عاماً من ينصفها ويقر بحقوق أبنائها الثابتة والمشروعة في مواجهة محتل غاصب، لا يقيم وزناً لقيم أخلاقية أو قانونية، فهو فوق المسائلة على الدوام يفضل المظلة الأميركية التي تحميه، وكذلك يفضل محاباة وتخاذل المجتمع الدولي وكيهه بمكياييين عندما يتعلق الأمر بالشأن الفلسطيني وقضيته، لذلك تكتسب معركة الصحفيين الفلسطينيين في الوطن أهمية استثنائية، فالكيان المحتل لا يعامل هؤلاء على أنهم مهنيون تجب حمايتهم بموجب الاتفاقات والمعاهدات والمواثيق الدولية.

وقد تعرض عمل الصحافة والإعلام الفلسطيني لمراحل ثلاثة من الانتهاكات والممارسات التي تتنافى مع أبسط الأعراف والقوانين الدولية الضامنة حمايتهم من أي انتهاكات، وأولى مراحل هذه الانتهاكات ما أقدم عليه الاحتلال من وسائل بطش وتنكيل واعتقال وإبعاد وطرد بحق العديد من الصحفيين الفلسطينيين من مرثية ومقروءة بهدف طمس الحقائق لما يتعرض له الفلسطينيون من ممارسات تعسفية وعدوانية، وتهويد واستيطان للأرض والمقدسات، وفي محاولة لمنع وسائل الإعلام من تغطية الحراك الشعبي في مواجهة قوات الاحتلال رفضاً لإشادة الجدار العنصري، وحملات التضامن مع الأسرى أمام المعتقلات «الإسرائيلية»، ولم يقف الاحتلال عند حدود ما ذكر، بل تعداه إلى الاستهداف المباشر خلال عدوانه على قطاع غزة في العامين 2009 و2012، فسقط العديد من الشهداء والجرحى، أما ثاني المراحل انتهاكات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وأجهزتها الأمنية بحق الصحفيين ووسائل الإعلام وعلى مسمياتها وتنوعها، حيث اتخذت الانتهاكات شكل الاعتداءات بالضرب والتوقيف وإغلاق وسائل الإعلام ومنعها من العمل، وأغلب هذه الانتهاكات كانت بخلفية سياسية ومحاولة منع نشر تقارير حول الفساد الذي يستشري في أجهزة السلطة، مما تسبب في هدر الأموال وصرفها في غير مكانها، أو تغطية أنشطة وتظاهرات لا تتماشى وسياسات السلطة، خصوصاً ما يتعلق منها برفض المسار التفاوضي للسلطة، وثالث هذه المراحل ما تعانیه الصحافة والإعلام من انتهاكات على يد الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة في قطاع غزة، حيث اتسمت الفترات الأخيرة بتزايد ملحوظ في سياق هذه الانتهاكات وعلى خلفيات في معظمها سياسية، أو انتقاداً لممارسات الحكومة والأجهزة الأمنية والشرطية فيها بما يتعلق بحقوق المواطنين، ومحاولات الحكومة فرض قرارات تمس الحريات العامة في القطاع، وهي تتقاطع إلى حد بعيد مع الانتهاكات المستخدمة في مناطق السلطة في الضفة الغربية.

إن حرية التعبير وإبداء الرأي من قبل وسائل الإعلام والصحافة حق مضمون ومضان، ولكن الوقائع التي يوثق لها المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» وبشكل شهري لشاهد دامغ على انتهاكات خطيرة يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون، ووسائل الإعلام المختلفة بما فيها المواقع الإلكترونية، والمحرز والمخجل في أن هذه الانتهاكات من قبل الحكومة «الإسرائيلية» والحكومة في قطاع غزة، وحكومة السلطة في الضفة الغربية، المشترك الذي تتقاطع عنده هذه الانتهاكات في منع حرية العمل الصحفي والإعلامي الفلسطيني بشتى الطرق والوسائل القمعية التعسفية.

رامز مصطفى

## مأزومان.. وأزمة وطنية

أكثر ما يتفق حوله المسؤولون الفلسطينيون هذه الأيام، هو الإقرار بوجود أزمة عميقة تطاول كافة جوانب المشهد الفلسطيني، حتى المكابرون من بين هؤلاء، والذين يصرون على محاولة تجاوز الواقع نحو أوهاام مكشوفة، لا يستطيعون بين حين وآخر غير الاعتراف بالحقائق، معطوفاً على نوع من التسليم بالعجز عن المعالجة.

«كيف لطرفين مأزومين داخلياً، أن يعالجا أزمة وطنية عميقة؟» يتساءل قيادي فلسطيني، وهو يشير إلى الأزمات التي تعصف بحركتي فتح وحماس، والتي لم تعد خافية على أحد، مضيفاً: «لقد صنعا الانقسام، وأنتجا بذلك كارثة أحاقت بالقضية الفلسطينية، ولمواجهة الأزمة الداخلية لكل منهما، يسعيان إلى تحويل كارثة الانقسام، لورقة في النزاعات الداخلية».

يبو حديث القيادي الفلسطيني صامداً ومثيراً للدهشة في الوهلة الأولى، ولكن تدقيقاً عميقاً في الصورة، سيفضي إلى الفناعة بصحة الكثير مما يقوله، وإلا كيف يمكن تفسير الحالة شديدة البؤس للمشهد الفلسطيني الراهن؟ في هذا المشهد: مفاوضات مستمرة، دون أجندة وطنية واضحة، لا يعرف أحد إلى أين ستفضي بمستقبل القضية الفلسطينية، خصوصاً وهي تترافق مع استمرار التهويد والاستيطان، وقرارات متتابعة تصدرها حكومة العدو الصهيوني، وتؤكد من خلالها على التمسك بالقدس مدينة موحدة وعاصمة لدولة «إسرائيل»، وتنسيق أمني وصفه رئيس السلطة الفلسطينية بأنه بلغ مئة في المئة.

وفيه انقسام كارثي، يجهد طرفاه إلى تعميقه، وإدخال معطيات جديدة إلى بنيتها بحيث يبدو من المستحيل التغلب عليه، أو تخطينه.

لكن ما هو أخطر من كل هذا، إحساس الفلسطينيين بغياب الأطر المسؤولة عنهم، أو ما يعرف عادة بالمرجعية الوطنية الفلسطينية، ففي كل مكان يوجد فيه الفلسطينيون تغيب مرجعية مسؤولة عنهم، تتبنى ليس قضيتهم الوطنية العامة، بل قضاياهم الصغيرة واليومية، في ظل معاناة قاسية، وتعقيدات غير مسبوق.

«عما يتحدث هذا الرجل؟» سؤال أطلقه لاجئ فلسطيني في سورية تحول إلى نازح في لبنان، ويتصل بكل من يعرفه كي يؤمن له مبلغاً من المال، يقدمه لأحد متعهدي التهجير عبر قوارب الموت إلى «جنة السويد»، مناسبة التساؤل هي دعوة السيد إسماعيل هنية، رئيس حكومة غزة، الفلسطينيين اللاجئين في سورية، للتوجه إلى غزة، بدل الذهاب في زوارق الهجرة إلى أوروبا، والتي تحولت إلى جنازات محتملة لكل من يضع قدميه فيها. «ألا يعرف أن مصر تمنع دخولنا أصلاً؟ أم يريد المتاجرة بأوجاعنا، لحل مشاكله مع المصريين؟» تبدو الأسئلة مشروعة، وهي تعكس إحساساً مزدوجاً لدى الفلسطينيين بأن قياداتهم تعيش بعيداً عن الواقع، ولا تتحسس الأمهم، أو هي تريد متاجرة رخيصة بها.

ويتحكم هؤلاء على الوفود التي يرسلها رئيس السلطة إلى دمشق، والتي لا تفعل شيئاً في الواقع لحل مشكلات اللاجئين

الفلسطينيين، رئيس السلطة دعا اللاجئين للبقاء في سورية، حسناً، ولكن هذا يتطلب توفير شيء من الدعم لهم، تقديم أموال تساعد على البقاء والصمود. «قدموا مساعدات مضحكة، 1500 ليرة سورية للفرد، ولم يستطع الكثيرون الحصول عليها حتى الآن، السيد عباس مشغول بالمفاوضات والتنسيق الأمني مع الاحتلال بنسبة 100 في المئة»، يقول لاجئون فلسطينيون يقيمون في مدرسة قريبة من مخيم اليرموك.

«من يريد إنهاء هذه المعاناة حقاً، فليجند الشباب لتحرير المخيم من المسلحين الذين عاثوا فيه فساداً، وطردهم منه كي يتمكن أهلنا من العودة إلى بيوتهم التي طردوا منها، هناك إمكانية واقعية لهذا الأمر، إن خلصت النوايا لإنهاء المعاناة، والتوقف عن الهراء وإطلاق الأكاذيب»، يقول أحد القادة العسكريين لفصيل فلسطيني يشارك في معركة استعادة المخيم.

### هم يتحملون المسؤولية

يعبر غالبية الفلسطينيين عن قناعة بأن المسؤولين الفلسطينيين على اختلاف توجهاتهم يتحملون مسؤولية مباشرة عما وصلت إليه أوضاع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، هم لا يصدقون كلام قادة حماس عن عدم التدخل في سورية ومصر، يذكرون أسماء وأرقاماً ومواقف، ولا يصدقون كلام السلطة وفتح عن الاهتمام بهم، ومحاولة حل المشاكل التي يواجهونها.

«لقد كشفت الأزمة مثاليهم كلها» يذكر صحفي فلسطيني، مضيفاً: «هل لا حظتم استطلاعات الرأي الأخيرة في الضفة وغزة؟ هذه الاستطلاعات تقول: إن 62٪ من أبناء الشعب الفلسطيني في المنطقتين لا يتقنون بالفصائل الفلسطينية إجمالاً، ويفتح وحماس على وجه الخصوص، يعتقد أن هذا الاستطلاع موجه لصالح الفصائل، برأيي أن 90٪ من أبناء الشعب الفلسطيني لا يتقنون بالفصائل ودورها».

لدى كل من فتح وحماس قدرة حاضرة، على تحميل الطرف الآخر المسؤولية عن المأساة الفلسطينية بكل جوانبها، يكاد المرء يشعر بأن كلا منهما يبذل الجهد الاستثنائي، في إحصاء مواقف الآخر، وتهيئة الردود عليها، لقد امتلك الطرفان مع الوقت كل الأدوات اللازمة لشيطنة كل منهما للآخر، وفي السياق نجحاً في شيطنة الفلسطيني، وهذه هي المشكلة الكبرى.

الفصائل الأخرى، تتذرع بالعجز أمام القوتين الأكبر في الساحة الفلسطينية، تلك المسيطرة على غزة، وتلك التي تستأثر بالقرار الفلسطيني في الضفة، وتوظف منظمة التحرير في سياق خدمة ما تريده من مواقف وقرارات. «هما طرفاً الانقسام، وهما الطرفان المستفيدان منه، ولا تصدق أن أياً منهما يريد حقاً إنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية، هما يتغذيان منه، ولذلك يجدان مصلحة في استمراره وتعميقه، لقد بذلنا جهوداً كبيرة لتجاوزه، وكلاهما يكذبان علينا، أي أنهما



أطفال فلسطينيون خلال اعتصام للاجئين في مخيمات سورية

يكذبان على الشعب الفلسطيني كله»، يقول قيادي فلسطيني بارز في تنظيم فلسطيني عضو في منظمة التحرير الفلسطينية.

«أمام الواقع الصعب، وحالة الانسداد التي تسببت بها حماس وفتح، أطلقنا مبادرة لعقد مؤتمر فلسطيني عام، تشارك فيه كافة الفصائل الفلسطينية، ويعقد في القاهرة، وتكون مهمته الأساسية العمل على إنهاء الانقسام فوراً، وإعادة بناء المرجعية الوطنية الفلسطينية، تلقينا موافقة من الفصائل الفلسطينية ما عدا طرفي الانقسام فتح وحماس، اتصلنا بهما، وتلقينا وعداً بدرس المقترح»، يقول قيادي فلسطيني بارز في فصيل خارج منظمة التحرير الفلسطينية.

«لا نستطيع توقع شكل الإجابة النهائية لهما، لقد شددنا على عقد المؤتمر في القاهرة، ثم قلنا لهم ليكن في أي دولة عربية توافق على استقبالنا، المهم أن تنتهي هذه الحالة الصعبة، والتي تنذر بمخاطر شديدة على مستقبل شعبنا وقضيتنا، ولكننا ندرك أهمية عقده في القاهرة، لما لذلك من أهمية في حلحلة مشكلات عديدة، من بينها العلاقة بين بعض القوى الفلسطينية ومصر» يتابع القيادي الفلسطيني البارز.

«أخطأت حماس في تقييم الموقف مع مصر، هذا استمرار للخطأ الفادح الذي ارتكبه في سورية»، يقول الصحفي الفلسطيني المتابع، مضيفاً «ربما أمكن التغلب على ما خلفته الأخطاء في سورية بسبب وجود قوى فلسطينية أخرى، اتخذت مواقف صائبة ومناسبة، لكن الخطأ مع مصر ستكون له

## مشروع تفعيل اللجان الشعبية الفلسطينية انتخاب لجنة حي في تجمع «العَبّ»

وقواعد جديدة وثابتة لتحسينه من التأثير جراء التجاذبات السياسية اللبنانية الفلسطينية، وضمان الحلول للكثير من المشاكل التي تحتاج إلى مرجعية محلية منتخبة للاجئين أساسها إبقاء حق العودة شعاراً حياً وواقعياً من جهة، وتخفيف المعاناة والقهر اليومي الناتج عن سياسة وقوانين الدولة المضيفة والظروف الاجتماعية والاقتصادية الضاغطة، خصوصاً بعد وصول أكثر من خمسين ألف نازح فلسطيني من سورية إلى مخيمات لبنان يعانون من ظروف صحية واجتماعية سيئة، بالإضافة إلى أزمة مخيم نهر البارد التي تأخذ منحاً مأساوياً بعد الإعلان عن وقف خطة الطوارئ؛

ويهدف مشروع انتخاب اللجان الشعبية الخاصة بالمخيمات والتجمعات إلى تفعيل عمل هذه اللجان بما يجسد بالمفهوم النظري الوحدة والمصلحة الوطنية، وتحويل هذا التجسيد إلى الميدان العملي عبر انبثاق هذه اللجان عن انتخابات ديمقراطية تضمن تمثيل القوى الفاعلة الحية سياسياً ومجتمعياً من خلال إشراك كفاءات مهنية - نخوية ذات اختصاص في مجالات العمل المختلفة، واعتبار تلك اللجان أداة لتنظيم طاقات الشعب الفلسطيني ومعالجة قضايا اليومية حتى تحقيق العودة.

النجاح في هذه المهمة يشترط نجاح مؤسسات العمل الأهلي في المجتمع الفلسطيني وأن توحد جهودها، وتضمن استمرارها وتواصل أوسع حملة ضغط وتوعية، على الصعيدين النظري والعملي حول فكرة الحق بالممارسة الديمقراطية للانتخابات على قاعدة الحق الفردي والضرورة المجتمعية.

سامر السيلوي

والإهمال من الجهات المعنية. منازل التجمع أغلبها من الزينكو والخشب ويفتقر التجمع إلى المياه بسبب جفاف البئر الوحيد الموجود هناك، بالإضافة إلى مشكلة الصرف الصحي وانتشار الأمراض المرتبطة بقلّة المياه وانتشار التلوث، وأبرز العائلات: غمان، والهوشي والمليجي.

يعيش في التجمع أكثر من مئة وخمسين لاجئاً فلسطينياً نصفهم من الأطفال تقريباً، عدد اللاجئين الذين يحق لهم الانتخاب حوالي الثمانين ناخباً (16 سنة وما فوق). وشارك في انتخاب لجنة حي العَبّ 65 ناخباً، بنسبة مشاركة وصلت إلى 80 في المئة، ووصلت نسبة مشاركة النساء إلى 75 في المئة، حيث إن نسبة النساء من الناخبات تصل إلى 65 في المئة، وأشرف عدد من المؤسسات الأهلية على عملية الانتخاب التي سادتها أجواء من التعاون والديمقراطية.

إن تشكيل الهيئات المعنية ومنها اللجان الشعبية في إطار منظمة التحرير أو قوى التحالف يلحظ اليوم مشاركة وإن غير متساوية للاجئين، إلا أن الصحيح أيضاً أن هذه المشاركة تعكس الواقع الفصائلي ولا تعكس بالضرورة حقيقة مصالح اللاجئين، مما يبرز غياب المشاركة الشعبية الفعلية في القرار السياسي، وأيضاً في إدارة المجتمع المحلي للاجئين الذي من المفترض أن يشكل البنية الأساسية للمشاركة في القرار السياسي لاحقاً.

وتجمع مختلف القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية إلى ضرورة تنظيم المجتمع الفلسطيني في لبنان بمبادرة فلسطينية تضبط الإيقاع الأمني والسياسي والاجتماعي داخل المخيمات والتجمعات السكانية، وتبليور بانتخابات تضم مختلف فئات الشعب الفلسطيني، وتكون عنصراً مكملاً لإعادة تفعيل الحوار الفلسطيني - اللبناني على أسس

أقيم في تجمع «العَبّ» الساحلي في الجنوب لأول مرة حفل انتخاب لجنة حي، حيث إنه وخلال السنوات الثلاث السابقة قام عدد من مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الوسط الفلسطيني بعدد كبير من اللقاءات، شملت قطاعاً واسعاً من اللاجئين الفلسطينيين على امتداد المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، وخلصت هذه الورشات إلى مبدأ التّقبل المبدئي من قبل القوى السياسية - الفصائلية والمجتمعية لفكرة انتخاب اللجان الشعبية مع تقديم عشرات المحاذير التي تركزت حول تجنب تسييس الفكرة والتخوف من عرقلتها على أساس سياسي أو فصائلي.

وخلصت الكثير من ورش العمل إلى ضرورة إجراء نماذج انتخابات في المناطق والتجمعات الفلسطينية المختلفة، وكانت التجربة الميدانية الأولى في هذا السياق عملية انتخاب لجنة حي العَبّ في منطقة الشريط الساحلي التابع عقارياً لمنطقة الخراب، وقد أثبتت هذه التجربة عن مدى التوق الشعبي لممارسة حق الانتخاب ودلت على وعي متقدم يفوق ما هو متوقع من ثقافة انتخابية ووعي ديمقراطي لدى أهالي التجمع.

وقد أنشئ تجمع العَبّ في العام 1950 في منطقة الخراب في الجنوب اللبناني بعد لجوء عدد من العائلات من منطقة الجليل (الصوانة)، نتيجة المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، واستقر عشرات العائلات الفلسطينية العاملة في المجال الزراعي في هذه المنطقة التي تشتهر بزراعة الحمضيات والموز.

يعمل معظم أهالي التجمع في مجال الحطب والزراعة، لا سيما النساء والأطفال بمدخول شهري لا يتجاوز المنتسب دولار للعائلة، ويعاني أهالي التجمع من مشاكل كثيرة كالبطالة وعمالة الأطفال وارتفاع معدلات الفقر



التي تعانيتها الحركة، يكفي للدلالة على ذلك مراجعة الموقف المتصل بمحمد دحلان، القيادي السابق في الحركة، والذي يصبر بدعم إقليمي، وربما دولي على ما يقول البعض، على العودة إلى صفوف الحركة، وبموقع مميز ليس أقل من نيابة محمود عباس في فتح والسلطة معا. تداعيات هذا الأمر طاولت أقاليم تنظيمية عدة في الحركة، ليس آخرها فصل القيادي في فتح/لبنان محمود عيسى الملقب باللينو، ويخشى هنا من تداعيات لهذا القرار، تمس بفتح وبالمخيمات الفلسطينية أيضاً.

وفي الضفة، يشار إلى حالات من التذمر تشمل فئات وأقاليم مختلفة، ناهيك عن الوضع التنظيمي البائس في قطاع غزة، ليس الأمر مرتبطاً دوماً بمحمد دحلان، وإن كان يحلو لقيادات فتح إبقاء التصويب على هذه النقطة لإخفاء قضايا أخرى، هي مثار انقسام، وتعكس أزمات متنوعة داخل إطارات الحركة، بعضها على صلة بالخيارات السياسية، وموضوعات التفاوض، وجلبها تتصل بالمحاصصات والتصارع التنظيمي، كيف لمأزومين أن يحلا أزمة؟ سؤال صحيح، والإجابات في مثل هذه الحالة أكثر من معروفة.

عبد الرحمن ناصر

نتائج قاسية على قطاع غزة، والمشكلة أن قيادة حماس تبدو في وضع من لا يقدر حقيقة ما حصل وكيفية التعامل معه، وهذا يعكس بنظر البعض وجود خلافات عميقة داخل حماس نفسها في التعامل مع كثير من الأحداث..»

مأزومان.. وأزمة

عند هذه النقطة، يعود الكلام عن الوضع داخل الفصيلين الكبيرين، واعتقاد كثيرين باستخدامهما الانقسام ورقة في الأزمات الداخلية، ففي الحديث عن حماس، توقف كثيرون عند غياب القيادي في الحركة محمود الزهار، عن حضور خطاب هنية الأخير، والذي أطلق خلاله سلسلة من المواقف حول الوضع الفلسطيني الداخلي، والعلاقة بالدول العربية، وهناك كلام كثير عن وجود أكثر من اتجاه متصارع داخل الحركة، سيكون من شأن إنهاء الانقسام تظهيرها بشكل علني فاقع، وقد يهدد مستقبل حماس كحركة موحدة.

وبينما يصير قيادة حماس على نفي وجود أي خلافات داخلية، بل اجتهادات في بعض المواقف، فإن قيادات فتح لا تستطيع إخفاء مظهرات الأزمة الداخلية العميقة



خلال إجراء الانتخابات في «العَبّ»

## ملف العدد

# تداعيات الاستياء السعودي من التقارب الإيراني



إلا أن التباعد بينهما برز للعيان أخيراً من خلال رفض المملكة لمقعد مؤقت في مجلس الأمن، وامتناع وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل سابقاً عن إلقاء كلمة أمام الأمم المتحدة، علماً أن الدبلوماسية السعودية تكون في العادة غامضة ومن وراء الكواليس، فعندما ألقى الفيصل خطاب المملكة السنوي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة على الإطلاق كانت رسالته بالغة الوضوح، خصوصاً أنها أتت في أوج الاتفاق الأمريكي - الروسي حول سورية. ولا يمثل رفض إلقاء كلمة مقررته بالنسبة لأغلب الدول أكثر من مجرد احتجاج دبلوماسي بسيط، لكن بالنسبة للسعودية التي تفضل العمل السياسي في الخفاء على العمل العلني، كان ذلك تحركاً صريحاً بشكل غير معهود.

وإيران، يترافق مع جملة ملفات خلافية أخرى مع واشنطن، منها الانزعاج السعودي الكبير من الموقف الأمريكي الجديد حيال النظام السوري، والخلاف المتسع بين الرياض وواشنطن حول الأوضاع في مصر، كل ذلك دفع بالرياض إلى الخروج عن حلفها القديم مع الأميركيين وانتهاج سياسات مغايرة للقرارات الأميركية، لكن هل يسفر الغضب السعودي عن مواقف أكثر حدة كوقف إمدادات الطاقة لواشنطن مثلاً كما فعلت في العام 1973؟ ولماذا قرر الأميركيون التخلي عن حليفهم السعودي الذي جمعهم معه مصالح سياسية ونفطية متفرقة؟

برزت في الآونة الأخيرة دلائل واضحة لا لبس فيها حول شعور المملكة العربية السعودية، التي عرفت بعلاقتها القوية مع الولايات المتحدة، بالقلق والاستياء نتيجة التقارب الودي بين إيران والولايات المتحدة، وعلى ضوء ما أبدته دول كبرى من ارتياحها لما حققته المحادثات بين الجانبين بشأن البرنامج النووي الإيراني حتى الآن، والمرونة التي أبدتها واشنطن في تعاملها مع الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني، والتي وصلت حد مهازنته من قبل الرئيس الأميركي باراك أوباما في سابقة لم تحدث منذ عقود. الاستياء الصادر عن السعودية جراء بوادر إذابة الجليد الذي كان يخيم على العلاقات بين الولايات المتحدة

### ورقة النفط

وبحسب الخبراء المطلعين، فإن السعودية مستعدة لتحدي واشنطن دفاعاً عن مصالحها الإقليمية، ولا يستبعد البعض أن تلجأ إلى الضغط بورقة إمدادات الطاقة كما فعلت قبل نحو 40 عاماً عندما فرضت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) حظراً نفطياً بسبب دعم الولايات المتحدة لـ«إسرائيل» في حرب عام 1973.

لكن يبدو أن الولايات المتحدة مستعدة لكل الاحتمالات قبل أن تفتح أي جبهة خلافاً مع السعودية، فرداً على هذه التهديدات المبطنة وغير المباشرة بوقف إمدادات النفط، قامت الولايات المتحدة بنشر تقارير تؤكد أن ثورة الطاقة الأميركية ستنتهي نظام الأوبك القديم، وقد تزامنت هذه التقارير الأميركية التي تظهر تقليص الاعتماد الأميركي على النفط السعودي بالتزامن

إلى جانب غضب السعودية من أوباما كونه امتنع عن توجيه ضربة عسكرية إلى سورية، تعتبر الرياض أن واشنطن خذلت أصدقاءها العرب في ملف آخر هو الملف الإيراني، وذلك باتباع سياسات يرونها ضعيفة وسانحة، وكان مسؤولون في السعودية يشعرون بالفعل بالقلق من تردد الولايات المتحدة في دعم المعارضين الساعين للإطاحة بالرئيس بشار الأسد: أقوى حليف عربي ل طهران، لكن القلق اشتد وهم يرون واشنطن تتواصل مع الرئيس الإيراني الجديد وهم بالطبع يرفضون أن تعقد الإدارة الأميركية صفقة كبيرة مع إيران، وترى الرياض بالفعل أن قبول أوباما لاتفاق الأسلحة الكيماوية مع دمشق دليل على أن الولايات المتحدة تبنت نهجاً ليناً بالفعل، فالمسألة لا تتعلق برفض التفاوض بين إيران والولايات المتحدة فحسب، وإنما لأن التفاوض جاء في وقت غير مناسب بحيث إن الإيرانيين والروس اختبروا الرئيس الأميركي بالفعل وثبت أنه لا يمكنه التمسك بكلمته.

### النفط الأميركي

طموحاتها في هذا الصدد على مشروعات كبيرة تنفذها حالياً في استخراج ما يعرف بالنفط الصخري، الأمر الذي سيشكل انقلاباً في عالم النفط والغاز.



كشفت الإدارة الأميركية عن أن الولايات المتحدة ستتجاوز السعودية وقطر لتصبح المنتج الأكبر للنفط والغاز في العالم هذا العام، وهو ما يعني تحولا كبيرا في إعادة تشكيل السوق النفطي، فضلا عن إضعاف نفوذ الدول الغنية بمصادر الطاقة التقليدية كالسعودية. وقالت الوكالة الأميركية للمعلومات حول الطاقة، إن ارتفاع الإنتاج الأميركي ساهم في تعزيز الاكتشافات المثيرة لوجود الغاز الصخري، وكذلك النفط الصخري، وهو وضع ما لم يكن تصوره ممكناً قبل عقد من الزمن. وبحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، ووكالة الطاقة الدولية، فإن الولايات المتحدة أنتجت ما يعادل نحو 22 مليون برميل من النفط والغاز وأنواع الوقود ذات الصلة يوميا خلال تموز الفائت. وقد خفضت الولايات المتحدة من واردتها من النفط السعودي بنحو 250 برميلاً في اليوم على أساس سنوي، وهناك خشية من أن تقوم بخفض الواردات إلى حد أكبر، لأن الرياض عندها ستخسر كثيراً. هذا وتتطلع الولايات المتحدة في أن تصبح أكبر منتج للنفط في العالم بحلول العام 2017، وتبني

# بي - الأميركي

## الحقد السعودي

عن لبنان، ولا حتى اسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وكل ذلك بسبب سوء إدارتها»، مؤكداً أن «السعودية لا تريد حكومة في لبنان مطلقاً، وهي تعطل كل شيء فيه»، وبدا واضحاً من تصريحات فيلتمان أن الولايات المتحدة تحاول توجيه رسالة معينة إلى السعوديين لعدم التصدي للإرادة الأميركية في المنطقة، لأن واشنطن مقتنعة بما تقوم به، ولا تريد من يعكس صفو سياساتها، بل إنها ستواجهه بقوة حتى لو كان حليفها السعودي.

كان السفير الأميركي جيفري فيلتمان قال إن السعوديين «عندما رأوا علامات تقارب أميركي - إيراني جنونهم، لدرجة أن وزير الخارجية سعود الفيصل لم يكتف بعدم إلقاء كلمة بلاده في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، بل إنه لم يوزعها على الحضور»، وتساءل فيلتمان: «هل يعقل هذا الحقد؟» وأشار فيلتمان إلى أن الرياض تتعامل بالطريقة نفسها مع لبنان، فهي «لا تريد أن تسمع كلمة

بين البلدين، صحيفة «نيويورك تايمز» مثلاً، هاجمت المملكة بحدة، حيث أكدت أن السعودية تدعم الديكتاتوريات في المنطقة، وأنها لن تكون في مأمن من الثورات المحيطة بها، متوقعة تمزق دول الخليج في وقت قريب، خصوصاً السعودية.

وتحدثت عن «حملة الراتب ما يكفي الحاجة» التي أطلقها مواطنون سعوديون أخيراً، إذ إن رواتبهم لا تكفيهم، والتي تؤكد أن أطيافاً واسعة من الشعب السعودي تعيش في حالة فقر على عكس الصورة التي يتم الترويج لها، وقالت الصحيفة إن السعودية صرفت الكثير من الأموال لتهدئة الشارع السعودي لعدم القيام باحتجاجات وثورات كالتي ضربت بعض الدول العربية، وأشارت إلى أن البترول سينضب وتنخفض أسعاره، وستعيش السعودية في ورطة اقتصادية نظراً لارتفاع استهلاكه الداخلي وإمكانية انخفاضه على المستوى الدولي.

من جهتها صحيفة «واشنطن بوست»، تساءلت عن سبب اعتذار الرياض عن مقعدها في مجلس الأمن، معتبرة أن «هناك أسباباً منطقية، مثل الأزمة السورية والملف النووي الإيراني، لكن لماذا لا تدخل مجلس الأمن وتتحرك بفاعلية لفرض وجهة نظرها داخل المجلس».

وطالبت الصحيفة واشنطن بالتخلي عن النفط السعودي في أقرب وقت ممكن، نظراً لأن للولايات المتحدة سياسة خارجية مختلفة تماماً عن سياسة السعودية، بخلاف الإشكالات المحتملة والمتوقع حدوثها في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد مواقف السعودية الأخيرة.

وتوقعت الصحيفة أن العقوبات التي فرضتها واشنطن على مصر دفعت السعودية لاتخاذ هذا الموقف أيضاً.

إعداد هناء عليان

في العالم بنحو 19 مليون برميل يومياً، في إنتاج النفط أن يقلص من حجم وارداتها والتي تصل إلى 12 مليون برميل يومياً، وهو ما سينعكس سلباً على الدول المنتجة وفي طليعتها السعودية، وربما يفسر ذلك عدم الاكتراث الأميركي بالغضب السعودي والإصرار على المضي قدماً في سياسات جديدة حيال سورية وإيران ومصر رغماً عن إرادة السعوديين.

## انعطاف حاد

في الواقع، إن ما نشهده اليوم هو انعطاف حاد في العلاقات التي تجمع السعودية مع الولايات المتحدة، وقد حمل ذلك مفاجأة للسعوديين وإحساساً بأنهم تعرضوا للخبر من قبل حليفهم الأميركي الأقرب رغم كل ما قدموا لها من تنازلات.

تفاجأت السعودية بأن المكالمات الهاتفية التي جرت بين الرئيسين الأميركي والإيراني هي في حقيقتها تنويج لتفاهات أوسع وأخطر مما يبدو على السطح، اكتشفت السعودية أن ما يجري بين واشنطن وموسكو وطهران ودمشق ربما يكون في حقيقته برنامجاً جديداً متكاملماً للشرق الأوسط ليس فيه للسعودية سبيل المثال، جرى سحب الملف السوري من يد السعودية وطلب إليها وقف دعم المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد، بينما في المقابل، بدأت واشنطن تتقرب من إيران وتوافق على منحها دوراً في شؤون المنطقة.

على المقلب الآخر، ما أن رفضت السعودية مقعداً في مجلس الأمن حتى انهالت عليها الانتقادات والاستنكارات من قبل وسائل الإعلام الأميركية، التي أظهرت موقفها المخفي تجاه المملكة، وللمرة الأولى شنت الصحف الأميركية هجوماً على السعودية أظهر مدى التباعد الديبلوماسي الحاصل



في هذا الإطار، تؤكد دراسات دولية، أن إنتاج النفط الصخري سيضع الولايات المتحدة على قائمة الدول المنتجة للنفط بنهاية العام الجاري 2013، لتسبق بذلك السعودية، التي تعد إلى الآن أكبر منتج للنفط.

ومن شأن تفوق الولايات المتحدة، وهي أكبر مستهلك للنفط

أن الولايات المتحدة وشركاءها في وكالة الطاقة الدولية أقاموا مخزوناً استراتيجياً لمنع تسييس تجارة النفط من جانب المصدرين، وتقليص المخاوف بشأن تعرض اقتصاداتها إلى ارتفاع أسعار النفط، فضلاً عن أن ثورة إمدادات الطاقة التي تم اكتشافها في الولايات المتحدة ستقلب الموازين،

مع الذكرى السنوية الأربعين لحظر النفط العربي عام 1973. مما ذكرته التقارير أن جوهر سياسة الطاقة في الولايات المتحدة يقوم على وضع ضوابط لمواجهة استخدام النفط كأداة سياسية من قبل الدول المصدرة للنفط، وهو ما دفع أول الأمر إلى إنشاء وكالة الطاقة الدولية، كما

## تقرير عربي

توقع تقرير اقتصادي متخصص أن تشهد السوق النفطية العالمية عدداً كبيراً من التطورات مع بداية العام 2014 في ضوء الإعلان عن اكتشافات نفطية جديدة في عدد من دول العالم، إضافة إلى التطورات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

وقال التقرير إن هناك تحديات تواجه الدول الخليجية النفطية، من أبرزها ما يعرف بـ«ثورة النفط والغاز الصخريين» التي تشهدها الولايات المتحدة.

وذكر أن هذه الثورة النفطية تحمل في طياتها تداعيات مهمة، متوقفاً طبقاً لتقارير وكالة الطاقة الدولية أن تصبح الولايات المتحدة مكتفية ذاتياً من الطاقة بحلول العام 2035، وأنه إذا صحت تلك التوقعات، فسيعني ذلك تقليل اعتماد وارداتها النفطية من دول الخليج العربية تدريجياً، وأضاف أنه في المقابل ستصبح الأسواق الناشئة الوجهة الرئيسية لصادرات الدول الخليجية، لا سيما أن الاقتصادات الصاعدة في آسيا تشهد زيادات مطردة في استهلاكها.

وأوضح التقرير أن من العوامل التي تؤثر في السوق النفطية في العالم الزيادة الكبيرة التي يشهدها الإنتاج العراقي حالياً، والذي بلغ أخيراً نحو 3.4 ملايين برميل يومياً،

## سورية تطرد السعودية من مجلس الأمن



وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون

تتقدم قوافل المقاومة السورية وحلفائها ميدانياً وسياسياً ويتساقط أمامها المضللون من التكفيريين ورجالهم الإقليميين والدوليين، وبدأ الصمود السوري يقطف ثماره الوطنية والقومية والدينية، وبدأ التراجع الدولي والإقليمي والتقهقر السياسي والعسكري أمام الهجوم المضاد، والذي بدأته سورية مع حلفائها، وبدأ الذين لم يلتزموا بالوفاء والمبادئ يتراجعون عن مواقفهم ليعلم بعضهم أن تلويحه بعلم الثورة السورية كان «خطأ غير مقصود»! ونحن نقبل هذا التراجع وإن كان غير واضح لكننا نصفق من أجل القدس وفلسطين ومن أجل الأخوة الفلسطينيين في الشتات.

تراجعت قطر وسقط «الحمدين» أثناء هجومهم على سورية وأطاحت بهم دماء أطفال سورية المقتولين بالسيارات المفخخة، وأطاحت بهم دماء الشهيد الشيخ البوطي والمصلين في مسجد الإيمان.

قادت السعودية وقطر الهجوم السياسي في الجامعة العربية وتجاوزوا القانون وطردوا سورية في العام 2011 وبعد سنتين عام 2013 طردت سورية السعودية من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وجعلتها تمتنع عن إلقاء خطابها أو توزيعه غضباً من الأميركيين لعدم اغتصابهم سورية بالعدوان الخارجي كما فعلوا بالعراق وليبيا وأفغانستان!

السعوديون العرب يغضبون لامتناع السيد الأميركي عن اغتصاب شقيقتهم سورية. فلا نخوة ولا دين ولا شرف! لقد طردت السعودية نفسها تحت الضغط السوري بعدما امتنعت السعودية

في أعزاز، وكذلك بدأ التراجع القطري عن المضاربة على الليرة السورية والخطوات المقبلة ستظهر على فضائية «الجزيرة» باستبدال مصطلح «كتائب الأسد» بالجيش النظامي أو القوى الأمنية النظامية.

بدأ الصراع المسلح والتصفيات المتبادلة بين قوى المعارضة السورية واجتاحت «داعش» مواقع ما يسمى «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» و«عاصفة الشمال» التركية..

بدأت قوى ما تسمى «الثورة السورية» تآكل بعضها البعض، وبدأ الاشتباك القطري السعودي في الميدان السوري وتراجعت قطر لتترك السعوديين يغرقون في الرمال السورية سياسياً وأمنياً. وراهنوا على الإنفعال والارتباك السعودي الذي أعقب التراجع الأميركي عن العدوان في سورية والانفتاح الأميركي - الإيراني، حيث وجد السعوديون أنفسهم كالزوجة المخدوعة وهي ترى عشيقها الأميركي يتركها دون إخبارها، فانفعل السعوديون وغضبوا وعزلوا أنفسهم وتحولت الدولة وحكمتها وعقلانيتها في مهب الريح تتصرف كشخص خسر في القمار السياسي، وبدأ يضرب يميناً وشمالاً فتأذى من لطم نفسه بالحائط السوري.

السعودية على أبواب القلاقل الداخلية، فبعد أسبوعين ستواجه العائلة المالكة الحملة النسائية لقيادة السيارات في 26 تشرين الأول المقبل، وقبلها تسربت معلومات عن محاولة اغتيال رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد اللطيف

سقط خالد مشعل في فندق قطري.. وسقط الشيخ القرضاوي في فتاوى الدم المصري والسوري.. وسقط المفكر «الإسرائيلي» عزمي بشارة في فبركات فضائية «الجزيرة» وينتظر الثنائي أردوغان - أوغلو سقوطهما في الهجمات المقبلة للتكفيريين و«داعش» في الساحات التركية قبل أن يسقطهما الشعب التركي المسلم في انتخابات الربيع القادمة!

بدأت قطر بالتراجع تنفيذاً لأوامر أميركية وكانست أولى الخطوات الإفراج عن المخطوفين اللبنانيين

تركتهم أميركا ونسوا العملاء اللبنانيين من جيش لحد في لبنان عندما تركتهم «إسرائيل» على الحدود، فالعملاء لا يحترمهم أسيادهم بل يعقدون معهم «زواج المسيار» السياسي لحفظ مصالحهم وتحقيق شهواتهم الاستعمارية. سقط حمد بن خليفة وهام حمد بن جاسم على وجهه في الأرض، وهو ينتظر الجواب السوري عند الساعة الواحدة وخمس دقائق يوم 16/11/2011 ولم يصله الجواب بل وصلته «ركلة أميركية» على قفاه العاري وطردته خارج قطر لفشله في سورية!

عن قبول عضوية مجلس الأمن احتجاجاً على التراجع الأميركي عن العدوان وقتل مؤامرة الكيماوي في ريف دمشق وينطبق على السعودية ما قاله الشاعر يوماً:

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتون كما لقينا حاول الخليجيون وبعض العرب عزل سورية فعزلتهم سورية، وحاولوا تخريبها بعدما غزوها بجحافل التكفيريين وكتائب «زنا الجهاد» ووصلوا إلى الطريق المسدود فارتبكوا وانفعلوا ولم يقرأوا تاريخ العملاء مع أسيادهم، نسوا العملاء الفيتناميين في سايجون عندما

## «اللبنة» تصيب لبنات بؤيان العراق

أكثر من ستة ملايين عراقي تحت خط الفقر

كان اسمها العراق، مع تشرذم السنة إلى أحزاب تتداخل مع خصوصية القبائل والعشائر، بلا برامج سياسية قابلة للتطبيق نتيجة الفساد المستشري داخل بقايا الدولة، وانقسام الشيعة بين مرجعيتي النجف وقم، ما يجعلنا نجزم أن العراق انتهى ككيان موحد، وأن بداية نهاية القومية الوطنية بدأت من العراق، وتجربة وراثية صدام أثبتت أن أي دكتاتور أسقطه «ربيع العربان» أو سيسقطه لا قدرة لشعب أن يجمع على زعيم قائد بعده، والدليل أمامنا، سواء في ليبيا أو اليمن أو سورية، لأننا شعب غير مؤهل للديمقراطية بعد.. ونختم مع بعض الساسة العراقيين الخائبين المكابرين العاجزين عن التوافق حتى على قانون انتخابي وسط مجازر الدم التي ترتكب بحق عشرات الأبرياء يومياً، وستة ملايين عراقي تحت خط الفقر، ونستغيث بأمثال منتظر الزيدي يوجهون لهم رسائل الوداع التي تليق بهم، بعد أن حولوا العراق إلى بؤرة إرهاب عابرة للحدود تحكمها «داعش» وأخواتها.

أمين أبو راشد

حُكم صدام، وإن تقسيم العراق واقع، وهذا ما لم ولن يحصل في لبنان، وإن العروق العراقية النازفة في حروب المذاهب والأعراف جعلت العرق الكردي يعلن منذ البداية حق الأكراد بأن تكون لهم دولتهم المستقلة تحت مسمى كردستان، وهي منذ انهيار نظام صدام تعيش استقلاليتها واقتصادها المزدهر سياحة واستثماراً في ظل حماية أمنية من تشكيل قومي كردي منظم يُعرف باسم «البشمركة».

الأكراد، هم النموذج القومي الأمثل في هذا الشرق، وهم الأقوى في العراق اليوم، وسيط بلوغ التناحر وتآر الدم بين الشيعة والسنة حدود اللاعودة إلى التفاهم، وإلى الدولة الواحدة التي

العراقية، حيث تُعرب «داعش» على حسابها، لنذكر الساسة العراقيين الذين كبروا على التجربة اللبنانية وسُخروا من مقولة «اللبنة» التي تقضي بتوزيع المناصب السياسية العليا على الطوائف، وتطبيق قاعدة «6 و6 مكرراً»، وعيروا اللبنانيين إلى حد التحقير بهم على الفضائيات، بأنهم «كالطراير» يزحفون إلى دمشق كلما حصل أي إشكال سياسي داخلي بينهم، «لأن القومية العراقية هي التي ستجمع كافة شرائح الشعب العراقي ضمن دولة ديمقراطية عادلة تضمن تكافؤ الفرص، وأن الطائفية هي غير موجودة في عقول وقلوب أبناء العراق».

نتوجه اليوم إلى الساسة العراقيين ونقول لهم بعد عشر سنوات: العراق كان إمثل الأول لهيكل كرتوني لمسمى دولة، وقصراً ضمن مجموعة عربية كل دولها قصور مبنية على الرمل، ومن العراق انطلقت الفتنة السنية الشيعية، وإن الأكراد حصلوا على منصب رئاسة الجمهورية لأن السنة لا يرضى أن يتسلم هذا المنصب شيعي، وبالعكس، وإن رئاسة الحكومة آلت إلى الشيعة المنتفضين على واقع الظلم الذي عاشوه تحت

«لم نجد شخصية عراقية أمينة ووطنية تحكّم عراق ما بعد صدام».. قالها منذ عشر سنوات الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، وجعلها مقدمة لكتابه «عامي بالعراق»، متسائلاً عن بلد يمتلك ثاني احتياط نفطي في العالم ويفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، لجهة البطالة المرتفعة وافتقار البلاد في كافة مناحيها إلى كل البنى التحتية.

بعد مرور أكثر من عشر سنوات على اجتياح العراق، نتذكر بطولات وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف، الذي قال بعد أن تجاوز الاجتياح الأميركي بغداد: «هذا تكتيك نعتمده لتتمدد الأفعى الأميركية على طول البلاد، ثم نبدأ بتقطيعها وقطع تواصل خطوط الإمداد بينها، ونقضي عليها»، ولم نجد لا في الدخول ولا في الخروج أي عمليات تذكر ضد الأميركيين الذين انسحبوا بأمان بعد أن دمروا بلاداً بكاملها، وأن نصل إلى ما حصل ويحصل بعد الانسحاب الأميركي من فحيح المكونات العراقية على بعضها البعض، وتحديد ما حصل خلال الأسابيع الماضية في الداخل العراقي من تهديد لطائفة الشوكية في الموصل، وتهجيرها، وتفجير كركوك الكردية، وعلى الحدود

## هل ترتبط العلاقات الأميركية - المصرية حقاً بمصير كامب ديفيد ومعاهدة الصلح؟

أل الشيخ، وقبلها حادثة مقتل عناصر من الحرس الوطني بالتدريسي، وتعثرت الحوار اليمني الذي ترعاه السعودية..

السعوديون مريكون وفي مازق حقيقي وقد خسروا العراق ولم يربحوا اليمن، خسروا سورية ولم يربحوا مصر حتى الآن ويمكن أن يخسروا لبنان بعد إقصاء الحريري، خسروا الاحتضان الأميركي «مرحلياً» ويعيشون حالة قلق داخل العائلة المالكة لتحديد ولي العهد وتقاسم السلطة بين أجنحة العائلة المتنافسة.. والأهم ماذا سيفعلونا مع جحافل التكفيريين و«القاعدة» الذين سيعودون إلى المملكة بعد خروجهم من سورية في حالة مشابهة لحالة الأفغان العرب الذين هربوا من أفغانستان؟

نحن لا نريد خراب السعودية وحريصون عليها وعلى شعبيها، فهم إخوتنا في الإسلام وفي العروبة وناشدهم التراجع عن الخطأ وألا يستمروا بالخطيئة السياسية والعسكرية، وأن يعودوا إلى رشدهم وأن يبادر الملك عبدالله المعروف بعرويته وبإصاليته لإنقاذ السعودية من الإصعاب القادم، وأن يقرأ الواقع ويعترف بفشل المشروع الأميركي ويبادر لجمع الشمل وإيقاف شلال الدم ووقف التمويل للجماعات المسلحة لحقن الدماء وتسهيل الطريق أمام الحل السياسي لإنقاذ الأمة، وإن الإصرار على الخطأ والاستمرار بخوض المعركة منفرداً سيجعل السعودية في قلب العاصفة ولن يتحرك الأميركي لحمايتها، فالأميركي ملتزم بأمن «إسرائيل» وصادرات النفط، ولن يجازف بمصالحه من أجل «عائلة» أو «ملك» أو «أمير».

سورية صمدت ودفعت الأثمان الغالية، لكن السيادة والكرامة الوطنية يستحقان بسذال الدماء والدمار.. والسذال عار حتى ولو كان على عرش من ذهب.

د. نسيب حطيظ

اتفاقيات كامب ديفيد، أو التلويح بإمكانية تعديلها من باب الضغط المضاد، وفي هذا الموقف مبالغة لا تتفق مع مجريات الأحداث المتسارعة على أرض مصر وفي محيطها العربي.

ثمة حقائق أكثر تأثيراً في تحديد ماهية العلاقات الأميركية - المصرية ومستقبلها، وأهمها أن اتفاقيات كامب ديفيد قد تخطت أدوارها التاريخية منذ غزو العراق، خصوصاً بعد إطلاق «الربيع العربي» المزعوم، فأصبح من مصلحة الكيان الصهيوني أن يندهر الوضع الأمني في سيناء، وفي مدن قناة السويس، بعكس ما تفترضه معاهدة الصلح، ففي هذا استهداف للسلطة المركزية، وإضعاف لقواها الأمنية، ولا يخفى على عاقل أن «إسرائيل» هي التي تشجع الجماعات المسلحة على مقارعة النظام في المناطق الحدودية، وتوظف «غضبة الإخوان المسلمين» بسبب إبعادهم عن السلطة.

وأما على صعيد المساعدات الأميركية المرتبطة بمعاهدة الصلح، فإن حجمها لا يتعدى مبلغ مليار 250 مليون دولار أميركي، أي ما يعادل 1٪ من الدخل القومي المصري، وعليه، لا يشكل قطع المعونات بحد ذاته أداة فاعلة للضغط على الحكومة المصرية، إذ يسهل تعويض المبالغ الزهيدة من مصادر أخرى، عربية وأجنبية.

ومن جهة أخرى، تستفيد الولايات المتحدة بتوفير إضعاف حجم المساعدات الممنوحة لمصر من خلال التسهيلات التي تتمتع بها بالمقابل؛ وعلى رأسها حق المرور المجاني عبر قناة السويس، وحرية استخدام الأجواء المصرية من دون سابق إنذار، وإذا كان من الخطأ التقليل من أهمية هذه التسهيلات للولايات المتحدة، فمن الخطأ أيضاً الاعتقاد بأن الحكومة المصرية قادرة على إنهاؤها ساعة نشأ، خصوصاً في ضوء ما يعصف بمصر من اضطرابات سياسية وأمنية.

يربط أكثر المحللين مستقبل العلاقات الأميركية المصرية بمصير اتفاقيات كامب ديفيد، ويبالغون بمدى تمسك واشنطن وتل أبيب بها، وحرصهما على عدم التفريط بتبعاتها على مختلف الصعد، بينما، في واقع الأمر، تتراجع العلاقات الثنائية بشكل مضطرب على إيقاع التطورات السياسية والأمنية داخل مصر، وفي عموم المنطقة، والرهان على إنشاء خارطة جديدة للشرق الأوسط، تتخطى أهمية معاهدات الصلح مع الكيان الصهيوني.

ويربط البعض أسباب تعليق المساعدات مؤخراً باعتراض الرئيس الأميركي باراك أوباما على إحالة الرئيس السابق محمد مرسي إلى محكمة الجنايات في مطلع الشهر القادم، باعتباره دليلاً على «انتهاء الحلم الأميركي - الإسرائيلي في الشرق الأوسط»، وفي هذا تبسيط لأوضاع هي أشد تعقيداً وعمقاً من مجرد اهتمام الإدارة الأميركية بمن يحتل سدة الحكم في مصر، لأن جل اهتمام الهجوم على المنطقة أن تتوافق تقلبات الحكومات مع نشر الفوضى والفلتان الأمني بما يخدم مشروع التقسيم والتفتيت.

على أثر تعليق المنح المالية، إضافة إلى عدم تسليم طائرات أف 16، وإلغاء مناورات النجم الساطع التي استمرت لأكثر من 20 عاماً، وصفت الحكومة المصرية المؤقتة، على لسان وزير خارجيتها نبيل فهمي، العلاقات مع الولايات المتحدة بأنها في «حالة اضطراب»، ولكن ذلك، من وجهة نظر المراقبين لن يؤثر على «متانة العلاقة، لأعتقادهم الخاطيء أن للطرفين مصلحة مشتركة في عدم المساس بمعاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني، وعلى النقيض من ذلك، يبني البعض الآخر آمالاً على أن هذا الاضطراب سيدفع مصر إلى البحث عن علاقات بديلة مع الدول الصاعدة، والتفكير بإلغاء

وفي سياق الحديث عن مواجهة المنظمات الإرهابية، يصدق الكثيرون ادعاءات «إسرائيل» بأنها تخشى من تنامي «الحركات الأصولية» على حدودها، وأن للولايات المتحدة مصلحة في استقرار الوضع في مصر، وفي نجاح القوى الأمنية المصرية في دحر الجماعات المسلحة، والقضاء عليها، وتصل هذه المواقف إلى درجة الاعتقاد بأن ثمة «مشروعية» للمشاركة مع «إسرائيل»، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومع الولايات المتحدة في حربها المعلنة ضد «الإرهاب».

يحاول البعض تفسير التقارب الأميركي الإيراني، في مقابل التباعد مع بعض الحكومات العربية، على أنه تراجع، أو «استدراك متأخر»، من جانب الإدارة الأميركية، لمنع المنظمات المسلحة من إنشاء «إمارات إسلامية متطرفة»، لأنها تهدد أمن «إسرائيل»، وتضر بمصالح الغرب في المنطقة، وبحسب البعض أن هذا هو السبب وراء اضطراب العلاقات مع الولايات المتحدة، الذي لا يقتصر على الدولة المصرية فحسب، بل يطال أيضاً تركيا، والسعودية، وقطر التي تلام على دعم الأصوليين.

إن «تخلي» الولايات المتحدة عن حلفائها الإقليميين، لا يعكس بالضرورة تراجعاً أمام مناهضتها، بل يرتبط مباشرة بإرادة المشروع التوسعي الصهيوني الذي يستهدف، من خلال الهجمة الراهنة، تفتيت معظم كيانات المنطقة، وعلى رأسها الدولة المصرية، وفي هذه الحالة، لا تشكل «معاهدة الصلح»، ولا المصالح الإستراتيجية الأميركية، رادعاً للعدوان على مصر والتدخل بشؤونها الداخلية، بل عقبة يرى الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضرورة إزالتها في أقرب فرصة متاحة.

عدنان محمد العربي

## ليبيا وتونس.. بين تصاعد عمليات «القاعدة» ومخطط الفوضى الأميركي

ثالثاً: نمو التطرف الديني في الأحياء الشعبية في تونس وليبيا سببه انتشار الفقر والحرمان والجهل والتخلف وغياب سياسات العدالة الاجتماعية والتنمية، ونجاح «أنصار الشريعة» في استغلال ذلك.

وهكذا يتضح أن ما يجري في تونس وليبيا من انتعاش لـ«تنظيم القاعدة» الوثيق الصلة بالمخابرات الأميركية والسعودية، إنما يندرج في سياق العمل على إثارة الفوضى الهدامة وتصفية الرموز الوطنية والقومية المعادية للسياسات الأميركية، وتقويض مؤسسات الدولة لا سيما الجيش، والعمل على تصدير الإرهاب إلى كل الدول العربية التي تشكل أهدافاً للسيطرة الأميركية، وإذا ما حصل وقامت المخابرات الأميركية بخطف، أو تصفية أحد قيادات «القاعدة»، فإن ذلك يكون إما لأنه خرج عن المسار المرسوم من قبلها، أو بهدف تعمية الرأي العام على حقيقة العلاقة بينها وبين «القاعدة»، وجعل الأخيرة قادرة على كسب التأييد والتعاطف الشعبي معها.

حسين عطوي

تقيم في ليبيا وتمتد بحرية حركة كبيرة. هذه الوقائع تؤكد جملة من الأمور التي تستوجب التوقف عندها وهي:

أولاً: تحولت ليبيا وتونس بعد «الربيع العربي» إلى تربة خصبة تنمو وتترعرع فيها التنظيمات المتطرفة، لا سيما «تنظيم القاعدة»، فمن جهة الفوضى المقيمة في ليبيا، ومن جهة أخرى فإن حكم حزب النهضة في تونس وفر الغطاء السياسي الرسمي لـ«أنصار الشريعة» (القاعدة) لزيادة نشاطها والتحرك بحرية.

ثانياً: ما يحصل في ليبيا من تصاعد قوة ونفوذ الجماعات الإسلامية المتطرفة، يندرج في سياق سياسة «الفوضى الخلاقة» التي تعتمدها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون لإبقاء ليبيا فريسة سهلة لنهب ثرواتها النفطية من ناحية، وساحة لتصدير الإرهاب إلى تونس والجزائر، ومصر وسورية واليمن، في إطار سياسة تعميم الفوضى الخلاقة، باعتبارها سلاح أميركا الأمضى لإعادة رسم خارطة المنطقة وتركيب أنظمتها وفق مصالحها، ومنع استقرار أي حكم غير مؤيد لسياساتها.

مدير إدارة الشرطة العسكرية في الجيش الليبي في بنغازي، وحصول العديد من الاشتباكات، والمواجهات بين «أنصار الشريعة» وقوات الأمن التونسية في الأيام الأخيرة، وتوافقت مع إحباط الجيش التونسي مخططاً لـ«أنصار الشريعة» يستهدف اجتياح جنوب تونس، انطلاقاً من ليبيا، بواسطة عشرة آلاف مقاتل بينهم مرتزقة.

2- الكشف عن وثيقة تؤكد تورط عبد الحكيم بلحاج زعيم الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية في الأعمال الإرهابية والاعتداءات السياسية في تونس، وأن عناصر من «أنصار الشريعة» في تونس تلقى تدريبات في ليبيا بإشراف هذه الجماعة، وأن بلحاج متهم باغتيال عبد الفتاح يونس، وبتسفير الشباب إلى سورية بالتنسيق مع «حركة النهضة».

3- قيام كوماندرس أميركي باختطاف «أبي أنس الليبي»: أحد قادة القاعدة المتهم بصلووعه في تفجير سفارتي أميركا في كينيا وتنزانيا عام 2004، وذلك من مدينة طرابلس وفي وضوح النهار، وهو ما عكس مدى التغلغل الأميركي الأمني في ليبيا، وفي الوقت نفسه أظهر بأن «القاعدة» باتت

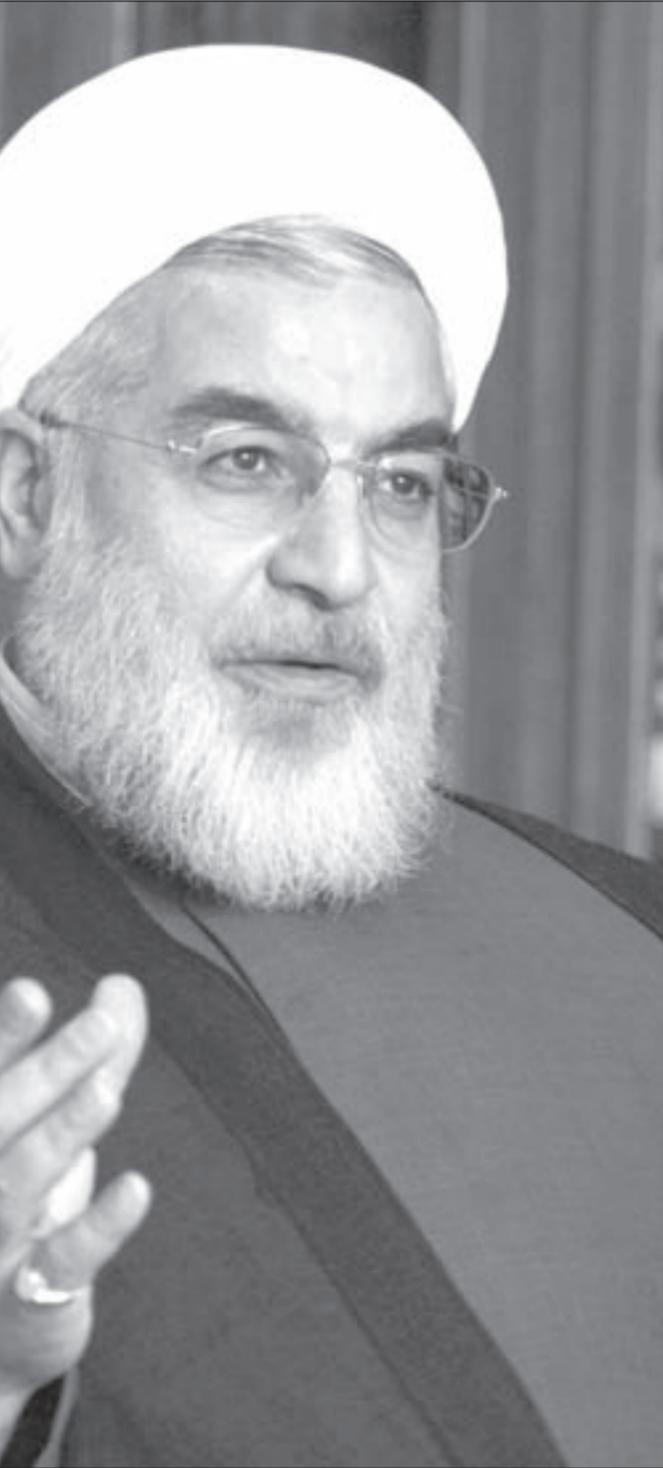
لم يعد الحديث عن وجود «تنظيم القاعدة» في كل من تونس وليبيا مجرد حديث عابر عن مجموعات وخلايا نائمة، أو بضعة عشرات، أو حتى مئات، إنما بات الحديث عن وجود حقيقي وفعلي لتنظيم يضم آلاف المقاتلين ويملك إمكانيات تسليحية كبيرة، ومعسكرات تدريب وبيئة شعبية حاضنة، وكذلك بيئة سياسية مساعدة إلى جانب بيئة الفوضى والانقسام، ولا يخفى أن تنامي قوة هذا التنظيم وظهوره إلى العلن كقوة قادرة على شن الهجمات كان من نتاج ما سمي بـ«الربيع العربي».

على أن المؤشرات على ذلك عكستها سلسلة الأحداث الأمنية والوقائع المتواترة يومياً، والتي تؤكد ازدياد خطورة «تنظيم القاعدة»، وأبرز هذه الأحداث والوقائع هي:

1- تصاعد موجة الهجمات والعمليات التي ينفذها «أنصار الشريعة» (القاعدة) ضد القوات العسكرية والأمنية والمسؤولين، وأهمها اختطاف رئيس الوزراء الليبي على زيدان، ثم إطلاق سراحه، وذلك احتجاجاً على زيارته لمصر، والتي اعتبرت بمنزلة تأييد للإطاحة بالرئيس محمد مرسي، واغتيال

## دولي

# روحاني يهز علاقات واشنطن بتل أبيب والرياض براغماتية رفسنجاني تستعيد حضورها



بعد أن حقق «محور المقاومة» انتصارات يفخر بها، بعد أن صمد أمام مؤامرة وتحالف دوليين لإسقاط حكم الرئيس بشار الأسد في سورية، وثبتت قوة وموقع المقاومة في لبنان، وأجبر الغرب والأميركيين على التفاوض مع إيران، التي ما تزال متمسكة بحقوقها في التخصيب النووي السلمي، وفي لعب دور إقليمي فاعل؟ تعتبر أوساط مطلعة في الشأن الإيراني، أن الجمهورية الإسلامية تسعى للعب دور في السياسة الأميركية خلال السنوات الثلاث المقبلة من حكم باراك أوباما، في تكرار لما فعلته، وإن بطريقة مختلفة عند بداية الثورة واحتجاز العاملين في السفارة الأميركية بطهران، في ذلك الوقت تذكر الأوساط بأن آخر خطاب للرئيس الأميركي جيمي كارتر كان عن سعيه لإطلاق المحتجزين في إيران، أما أول خطاب لخلفه ريغان فكان حول إطلاق سراحهم!

سعى روحاني للاستفادة من «الوقت الضائع»، فهو كان في نيويورك وليس في العاصمة الأميركية واشنطن، أي أنه لم يقدم تنازلاً مجانياً للأميركيين، وقبله بفتح الباب ولو مواربة معهم، تعتبره أوساطه فرصة لتحقيق ما تريده إيران من أميركا، التي تسعى لاستعادة حرارة علاقاتها بإيران، وفي ظلها أن روحاني «الإصلاح» يمكن أن يلبي بعض المطالب الأميركية، في حين يبدو «الإسرائيليون» الذين جُن جنونهم من هذه الانعطافة الأميركية، هم الأقرب إلى فهم عقلية روحاني، فهم وصفوا الفارق بينه وبين سلفه أحمدني نجاد بأنه مجرد ابتسامة يطلقها الأول، بعكس وجه الثاني المتجهم، أما من حيث المضمون فإن الواقع يجيب، فهل من عاقل يصدق أن رفسنجاني أو محمد خاتمي «أميركيان» سياسياً، وهما اللذان سبق أن ترأسا الجمهورية الإسلامية ولم يفرطاً بأي من الاستراتيجيات الإيرانية! أو هل يصدق منصف بأن السيد محتشمي مثلاً، الذي كان يوصف بالتطرف، يمكن أن يتخلى وأمثاله عن نهج ثورة

إذا كانت الأمور تؤخذ بخواتيمها، فإن الرئيس الإيراني حسن روحاني حقق إنجازاً كبيراً للسياسة الإيرانية، رغم أنه عند الوهلة الأولى «للتقارب» الإيراني - الأميركي شكل صدمة للذين يتخوفون من تغيير هذه السياسة، لكنه عاد ليوجه صدمة معاكسة لآخرين يتضررون من وقف الحرب الأميركية «الناعمة» ضد إيران، والمستمرة منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

يمكن القول إنه ما كان من الممكن تخطي الصدمة والجنون اللذين أصابا السياسة في الكيان الصهيوني، وفي كل من السعودية وتركيا ومن يتبعهم، إثر تراجع الولايات المتحدة الأميركية عن شن حرب ضد سورية، إلا بصدمة أشد هولا وأكثر قساوة: الرئيس الأميركي يستجدي لقاءً مع الرئيس الإيراني، في طلب تكرر خمس مرات، لكن الرئيس الإيراني رفض، كما رفض اللقاء على عشاء، على الرغم من أن باراك أوباما شرب فيه نخباً بكوب ماء، بيد أن روحاني رضي بالرد على اتصال هاتفى من الرئيس الأميركي، ورده إلى سيارته وهو يتوجه إلى مطار نيويورك لمغادرتها إلى بلاده، ما أثار لغظاً حول «السياسة الإيرانية الجديدة» داخل وخارج إيران، على الرغم من أن المدافعين عن الرئيس روحاني أشاروا إلى أن الرئيس الأميركي لم يكن فقط هو المتصل والمصر على اللقاء، بل إنه حضر مسبقاً كلمة «ياميدا حافظ» وهو لا يعرف الفارسية، في حين أن روحاني كان بإمكانه القول له «بأمان الله» بالإنكليزية التي يتقنها.

هذا «التجاوب» من روحاني مصحوباً بنقل لكلام عن الراعي السياسي له «الشيخ هاشمي رفسنجاني» يقول فيه إن الإمام الراحل الخميني كان ضد عبارة «الموت لأميركا»، كان موضع رفض وانتقاد من قبل كثير من الفاعليات الإيرانية.

ما هو سر هذه الانعطافة الإيرانية التي صدمت البعض وجعلته يظن أن روحاني يأخذ إيران إلى عكس خياراتها «الثورية» والواقعية، خصوصاً

عدنان الساحلي

## أميركا.. من فقدان وحدانية القطبية إلى التفكك

«الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن إهمال الحكومة الفيدرالية الإصلاح في الإنفاق المحلي والأجنبي، وأن المواطنين يعانون من انتهاكات صارخة لحقوقهم، ولذلك يقول الاستقلاليون في تكساس، إن دولتهم ستعمل للانسحاب من الاتحاد «لحماية المواطنين، وإعادة تأمين حقوقهم وحرياتهم وتعزيز مفهوم حقوق الإنسان وفقاً للمعتقدات الأصلية التي لم تنعكس من قبل الحكومة الاتحادية».

إن الولايات المتحدة أمام مفترق حقيقي لا يستبعد باحثون أميركيون أن تتكرر تجربة الانفصال عام 1861-1860 بعد انتخاب إبراهيم لنكولن، وأدى ذلك إلى نشوب حرب أهلية اجتاحت البلاد.

لا يشك عاقل بأن «امبراطورية الشر» في طريقها إلى الأفول، فهي هي خسرت بفعل نظامها السياسي وحدانية القطبية بسرعة صاروخية، وتجتاحتها أزمات مالية لا خلاص منها، والروح الانفصالية تسابق اشتعال النفط.

يونس عودة

المالية، وتنامي الروح العدائية لأميركا في العالم وعودة النزعة الانفصالية بسبب الأمان الباهظة جراء الحروب غير العادلة الناجمة عن سياسات القوة التدميرية حيناً، والقوة الناعمة حيناً آخر، وهما اللذان أديا إلى الأزمات المالية، المؤذن الفعلي إلى تحلل القوة العظمى، وبالتالي انفرط العقد الاجتماعي الداخلي.

إن الإدارة الأميركية تحاول منذ الانتخابات الأخيرة التجاهل عن عمد الطلبات الانفصالية لأكثر من عشرين «ولاية» للتخلص من قبضة واشنطن، وأبرز تلك الولايات، تكساس المسلوخة عن المكسيك عنوة، وكذلك نيويورك وكارولينا الشمالية وكولورادو وداكوتا، وكلها تطالب بوضوح «حق الانسحاب سلمياً من الولايات المتحدة وإنشاء حكومة مستقلة»، ويعد بعضها مثل تكساس الولاية الأغنى وتحتوي على 79 في المئة من نفط أميركا والمخزون من المعادن الطبيعية مع كاليفورنيا ونيو مكسيكو ويوتوا المطالبة أيضاً بالانفصال.

ويعد المطالبون بالاستقلال الأسباب وأبرزها

إن الواقع الحالي الذي تعيشه البلاد المسماة الولايات المتحدة الأميركية، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن شيخوخة الاتحاد تسير بخطى - في المقياس الزمني - أسرع بكثير من الشيخوخة التي ضربت امبراطوريات في التاريخ، وأدت إلى تفككها وأنهيار الدولة المركزية بعد أن تحولت إلى علاقة «خانقة» للدول المتحدة، ما عزز ويعزز باضطراب النزعة «الاستقلالية».

إن الشعوب الأميركية فقدت فعلاً الثقة بالسياسات المتبعة وقد اعترف بذلك الرئيس باراك أوباما وإن حاول تغطية سموات العلل بأبواب السياسة نفسها بعد الحل التريعي وعلى طريقة حكام دول العالم المتخلفين لمسألة سداد الديون تجنباً لإفلاس حقيقي، إن قال لدينا كثير من العمل وفي الأولوية «استعادة ثقة الشعب».

في حقيقة الأمر، إن الاتفاق بين الجمهوريين والديمقراطيين على تجنب كارثة اقتصادية مؤقتة، وتأجيل التوصل إلى حل لمدة أربعة أشهر لا يعكس إفلاس السياسة الاقتصادية الاجتماعية فحسب، بل إفلاس النظام السياسي الذي من إفرانته الأزمات

لا تزال ارتدادات الأزمة المالية الضاربة الجذور في اتحاد الدول الحاملة معاً اسم «الولايات المتحدة الأميركية»، متواصلة، وإن غابت بشكل لافت عن الإعلام الأميركي، وتالياً عن الإعلام العالمي، إلا أن أخطر الارتدادات المغيبة فعلاً تلك التي تنعكس على الدول الأميركية المتحدة، مع تنامي روح الانفصال في العديد من تلك الدول دفعة واحدة، ما يجعل حكاية «الطم الأميركي» مجرد حلم أقرب من الوهم إلى الحقيقة بعد أن بدأت الشعوب الأصلية والمستوردة والمستوطنة تدرك حقائق الزيف التي تراكت منذ اختراع الطم الوهمي.

في حقيقة الأمر، إن السياسات التي اتبعتها الإدارات الأميركية المتعاقبة مع تكوينات الدول الأخرى من حيث العمل على زرع الشقاق بين مكوناتها الاجتماعية والدفع إلى تقسيمها لتكون لقمة سائغة من أجل ابتلاعها أو تطويقها، وحتى استخدام القهر والقوة والفتن في سياق تنفيذ المشاريع القاتلة، بدأت تزحف أمراضها إلى الداخل الأميركي بخطوات متنامية لينطبق عليها الحكمة القائلة «طابخ السم أكله».

## رأي

بين قبضة الأسد وأنياب «داعش»  
«الجيش الحر».. والخيار المُرّ

انحسر ظهور «نجوم المعارضة السورية» الخارجية على الفضائيات، وانسحب عن الشاشات فريق الضباط العرب المتقاعدين، من خبراء استراتيجيين ومتخصصين في متابعة تطورات الأرض عن بُعد، عبر خرائط التحكم والسيطرة التي تكفل تقدم «الجيش الحر»، لأن انسحاب الدمارات الأميركية التي عولوا على ضرباتها للزحف على دمشق لم تكن الضربة الأخيرة التي تلقتها في الظهر معارضة الخارج والداعمين الإقليميين لها، بل تلتها مسالة نزع الكيماوي السوري، وتنويه جون كيري من جزيرة بالي الأندونيسية بعد لقائه لأفروف، بجهود النظام السوري، وفضل الرئيس الأسد وتعاونيه، ثم كان لقاء جنيف الإيجابي مع الإيرانيين في ما يتعلق بالنووي الإيراني، وصولاً إلى إقرار كيري أن الحل العسكري في سورية قد استبعد نهائياً. لم تنطلق من فراغ نداءات قادة «الجيش الحر» اللاجئيين في أنقرة، عندما أصروا على طلب السلاح من دون الحاجة إلى توريد الرجال إلى الداخل السوري، لكن هذه القيادة لم تر من على شرفة الإشراف على المعارك في الداخل السوري أن المياه التركية تجري من تحتها في أنقرة، وأن عشرات الآلاف من المرتزقة قد تدفقوا ويتدفقون عبر تركيا، إلى أن ناهز العبد المنة ألف، ضمن أكثر من ألفي فصيل، وكلف «الحر» بالقضاء عليهم كشرط لإمداده بالأسلحة وفق الشروط الغربية، فبادر إلى الطلب من الغرباء مغادرة سورية بعد فوات الأوان، لأنه لا يملك من السلطة على الأرض سوى حصته كفريق بات دوره على الأرض ثانوي، بعد أن بدأ الرئيس الأسد بإحكام القبضة على ما تبقى من الغوطين ومناطق جنوب دمشق، واجتاحت «داعش» منطقة الشمال السوري، ودعت «الحر» إلى الاستسلام! أمام التراجع غير الـ«تكتيكي» هذه

المرّة لـ«الجيش الحر» على كافة الجبهات، والذي بلغ حد الاندحار، تبدو الخيارات أمام المعارضة السورية غير متوفرة، وحكومة أحمد طعمة المزمع تشكيلها لن تكون لديها منطقة واحدة «محررة» في سورية لتحكمها، ولو عن بعد، وبالتالي فإن الخيارات السياسية باتت مغلقة أيضاً بوجهها، نتيجة رفض «تنسيقيات الداخل» الاعتراف بـ«الائتلاف السوري» وما يصدر عنه، وتمرد أكثر من سبعين فصيلاً مسلحاً عليه، مع ما استتبع ذلك من انشقاقات عن «الحر» باتجاه «داعش» وأخواتها، أو باتجاه الحدود التركية للهرب من معارك عبثية، يضاف إلى هذه النكسات التشرذم الذي يعاني منه معارضو الخارج، مما يدعو للتساؤل: من سيكون منهم في جنيف؟ ومن سيستبعد؟ ومن سيبعد نفسه أصلاً لينتهي تحت دعسات «داعش»؟

طالت اللعبة بسبب وفرة اللاعبين، و«جنيف 2» - لو عقد - ستليه عدة «جنيفات»، لأن المعارضة السورية الخارجية الراضية للأسد سيرفضها الأسد على طاولة التفاوض، ومن «يتدلّع» اليوم عن ركوب قطار «جنيف 2»، لن يمر عليه قطار آخر إلى أي «جنيف» قادم، وأن لفاقد الرؤية من المعارضين ومن يدعمهم من الإقليميين أن يدركوا أن قطاراً داخلياً بانتظارهم للعودة إلى حضن الأسد وقبضته، وإلى سورية حديثة يسودها الحوار وتحقيق العدل، وقطار آخر نحو إمارة «داعش» ودويلات التخلف التي خلقتها أميركا عبر ثقافة «الفوضى الخلاقة»، والتي عرف الأسد وحلفاؤه كيفية مواجهتها بخلق الفوضى وتحريك الشروخ البركانية التي زلزلت الأرض الإقليمية، وقلبت المعادلات، وقلبت الطاولة على رؤوس زعماء عرب أشبه بالدمى.

أمين يوسف

## الفتح المبين

في زمن اقتسام النفوذ والكنوز على مساحة العالم.. الزمن المشوب بالخوف والقلق على المصير، زمن الفاقة والعوز، زمن الافتقار إلى القوت بشتى صنوفه وأشكاله.. الرّوحي منه والمادي، الفكري والجسدي.. زمن حاجتنا الفعلية إلى حكومة، بكل ما للكلمة من معنى ومبنى ومضمون.. حكومة تعنى بشؤون وشجون ناسها وترعاهم، تسهر على أمنهم الحياتي، الاقتصادي، المعيشي، العملائي، التعليمي، التربوي، الصحي، الحقوقي، الإنمائي، الوجودي..

في الزمن العصيب هذا.. تعوزنا دولة قرارها ينبع من ذاتها، بعيداً من الإيحاءات والإيماءات، كما يعوزنا رجال قادة، يؤثرون مصلحة لبنان وشعبه، على ما عداه من مصالح..

ليكتمل المشهد.. ويتم «النقل بالزعرور» بحصول العجيبة - المعجزة - في زمن ظننا فيه أن زمن المعجزات قد ولى.. فكان الفتح الحدث، في جدار الرّهية، فهو لا يقل شأنًا عن الفتوحات التاريخية، ولا نغالي إذا ما قلنا إنه أهمها!

فمن الفاتح الأول الإسكندر المقدوني «ذو القرنين» فاتح الشرق، مروراً بـ«صقر قريش» عبد الرحمن بن معاوية بن هشام فاتح الأندلس.. إلى محمد الثاني فاتح القسطنطينية.. وصلنا إلى رابع سلالة الفاتحين وأعظمهم! ومعجزة الفتوحات على مرّ التاريخ، باكورة الألفية الثالثة، وربما كانت وحيدة القرن.. الواحد والعشرين! أيها الناس.. قدركم أن تعيشوا هذا الواقع الباهر المنقطع النظير! وتعايشوا هذه الكوكبة من «الفلتات» الذي قلما يوجد إلّ زمن يمثلها على الجنس البشري.. فالتاريخ كما الدينصورات، مقتر، بخيل، فهو يبيض بيضة في الدهر.. لكننا نحن أبناء هذا الجيل محظوظون، لأننا في زمن إقبال، بحيث يبيض فيه الحمام على الوتد!

نسأل الله.. أن يجنبنا زمن الإدبار وتداعياته، إذ من المفترض أن تكون جعبنا قد امتلأت منه حتى الجمام! وأنوفنا سئمت روائح! لكن ما الحيلة إذا كانت جعبنا معطوبة، وأنوفنا أبتليت بزكام مزمن؟ أيها الناس.. ثوبوا إلى رشدكم، إلى ضمائركم، إلى إنسانيتكم، وصونوا مجتمعاتكم المهددة بالزوال.. جراء هرطقة بضعة دمي، أذئاب، مرتزقة، يزعمون لأنفسهم، ما هم ليسوا فيه وعليه من فضائل ومروءة.. فيما هم في الحقيقة مجموعة غريبان في أجمة، تنقد الجيف، بالبراعة نفسها التي تنقر فيها على دف أولياء نعمها، لتنفث خدودها، وتفرد أجنحتها، وتنفث سمومها على الشاشات المحظية بجم غفير من المشاهدين، من الله عليهم بنعمتين.. سرعة التأثر وسرعة النسيان!

شريكي في المواطنة.. الصابرة والمصابرة.. المنتظر الأمان.. على رصيف التاريخ، غداً تسترد الدولة المحاور السبعة.. أو رؤساءها.. إلى جحرها تعويضاً عن القرى السبع، وتتكشف لك صورة القرعة من أم قرون!

## نبهه الأعمور

أوقف المسافر مراجعته السريعة قبيل المغيب، وقفل راجعاً قبل أن يدركه الليل، ولكنه قرر أن يلجم حماسته بإطلاع رفاقه على مسودة عمله، حتى يكتمل النص، لم يكن المسافر على علم أن صديقه الصحافي كان سيطلبه في الليلة ذاتها أن يعد كل منهما كتاباً يعرض على مجموع الرفاق الذين التقيا بهم في ترحالهما الطويل.

«أفحمتني يا صاحبي في طرحك هذا»، قال المسافر مخاطباً الصحافي، «أتظن أن رفاقنا في المزرعة المثالية، والناظر وحراس المناطق المحررة، والبديوي وزعيم عشيرته، والوزير السابق، جاهزون لعقد لقائنا الأول؟» فرد الصحافي مبتسماً، «لقد سبقك في هذا أيضاً، فأوصيت الجميع قبل الوداع بأن يحضر كل منهم نبذة عن خبرته في مجال عمله، ولن يخذلوني».

وزواره، يتبادلون الحاجيات الضرورية، بلا إسراف أو تبذير، وينبذون الغشاش، والطفيلي، والجاهل، ويعرزون مراتب الصادق الأمين، ونوه المسافر في صفحة «فن العمارة الشرقية وهشاشة الحداثة»، بعناية البنائين باتجاه الرياح، ومداخل النور، والظلال الواقية، وزوايا الصلاة والترفيه، ونقاوة السبيل وعذوبة مائه.

ولم ينس المسافر لقاءه المتجدد مع صديقه الصحافي، فسجل في هذا الباب عظمة العاملين في الشأن العام، الذين يترفعون عن المكاسب الشخصية، فلا تغريهم المناصب الملوثة، ولا يفرطون بفضايا الرعية، ويميزهم عن الممتلكين والمرتزة الذين يسخرون طاقاتهم وكفاءاتهم في خدمة الأسياد المتكبرين، والظلمة الفاجرين، لقاء ما يتركونه لهم من فضلات موائد البذخ والمجون، وعنون الخانة بـ«خساسة الإثراء على حساب الرعية».

زرعه رواد الغزاة الهمجيين، وبين وريقات الصعتر، وسيقان الهليون، وتوج الصفحة بعنوان «بلادنا مطعم المفسدين في الأرض».

وفي الصفحة التالية، جمع المسافر وصف القرى المنكوبة بغياب أهاليها، وتفاصيل لقائه بصاحب الدكان في ضيعة المغتربين، حيث يبيع خبائث المنتجات المعلبة، ويتحسر على زمن الوفرة، و«المونة»، وضم إلى الصفحة مساكن الأحياء العشوائية حول المدن، وعجفة أسواقها المزعجة، وقارنها بمنازل حي طفولته الهادي على ضفاف النهر الدافق، والضيعة الوديدة، ثم عنون الصفحة بـ«الفقر الطوعي ومذلة البدائل».

وانتقل بعد ذلك إلى جلسته مع بائع الحرير يبكي على أطلال منجره في قاعات «المول الحديث»، ويقارن اللعب الزجاجية الركيكة بأعمدة الرخام في أسواقنا العريقة، وانحطاط مسلك رواد المول وعاملية، برفعة الأخلاق لسدى أبناء البازار

شاء المسافر في عصر ذلك اليوم أن يختلي بنفسه، فانطلق صوب البادية، وابتعد حتى غابت المدينة خلف كثبان الرمل وشجر الصبار الأخضر، وكان السحاب الأبيض يحجب الشمس ويلطف وهجها، فتربع في جلوسه إلى الأرض، يراجع ما دوّنه من أخبار وعبر في دفتره الصغير، فبدت كأنها نتف من هلوسات لا معنى لها، فراح يوبّها في خلاصات تتناسق فيها الأصول مع الفروع، ويصوغ خطابه الجديد، لعله يستكشف الآفات والعلل التي تنخر جسد الأمة وتهدهد بالهلاك.

ابتدأ بجمع أخبار تنصته على «الدليل السياحي» الذي بشر زوار الوادي المقفر بعودة بنينهم إلى أرض الميعاد، وسماها «إرتس إسرائيل»، ثم ربط الحادثة بعبور عصابت الترويع، مثل خطاطيف الجبال، يعكرون سكون الليل وأمانه، وظن أنهم فصيلاً من جيش التحرير، وذيل الصفحة بقصة الفلاحة التي فقدت ساقها بانفجار لغم

## دول إفريقية تتبنى الصكوك الإسلامية

في خطى متسارعة، تتجه القارة الإفريقية بشكل واسع إلى تبني الصكوك المالية الإسلامية التي أثبتت فاعليتها الاقتصادية.

وانتشرت سوق الصكوك أو السندات الإسلامية في الأشهر الأخيرة في القارة السمراء، بحيث أصبحت نيجيريا؛ صاحبة الاقتصاد الأكبر في أفريقيا جنوب الصحراء، ثاني الدول التي تطرح سندات إسلامية بقيمة 100 مليار دولار خلال العام الحالي، بعدما سبق للسنغال أن تبنت السياسة نفسها. وكانت السودان البلد الإفريقي الوحيد الذي هيكّل اقتصاده ونظامه المالي ليكون متوافقاً مع تعاليم الشريعة الإسلامية، إلا أنه في السنوات الأخيرة، شهدت القارة المزيد من الدعم لعوامل نمو التمويل الإسلامي، تركز على عدة عوامل أهمها زيادة الوعي في دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وتتملك كينيا زمام المبادرة في الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث استمر الطلب على الخدمات المصرفية الإسلامية في النمو بشكل كبير، بينما تمثل منطقة شمال إفريقيا سوقاً كبيرة وغير مستغلة حتى الآن كما يجب في سوق الخدمات المصرفية الإسلامية.

وتعتبر إفريقيا موطناً لأكثر من 400 مليون مسلم وهو ما يمثل تقريباً ربع عدد المسلمين في العالم، لكن الصكوك الإسلامية لم تصدر في السابق سوى عن دولتين إفريقيتين فقط هما غامبيا والسودان اللتان أصدرتا الصكوك، ولكن بمبالغ صغيرة وعلى أساس قصير الأجل، إلا أن نيجيريا والسنغال وجنوب إفريقيا ودولاً أخرى في إفريقيا تعمل على إصدار الصكوك الإسلامية بمبالغ قيمة.

وتعد هذه الصكوك إشارة على بداية الاتجاه نحو التمويل الإسلامي والصيرفة الإسلامية في إفريقيا.

### التمويل الإسلامي

في الواقع، لا تزال صناعة الصيرفة الإسلامية في مستهل الطريق بالسوق الإفريقية، مقارنةً بالنمو المتسارع للقطاع على الساحة العالمية، لكن الدول الإفريقية تعتمد تطوير هذا القطاع الصيرفي بغية تحسين الأداء المالي، وجذب أموال دول الشرق الأوسط الغنية للاستثمار في برامج البنية التحتية الضخمة التي تعتمد إنشاءها، وهذا ما يحتم على أن تلعب خبرة الأسواق الشرق أوسطية في الصكوك الإسلامية، دوراً كبيراً



جنوب إفريقيا وكينيا ونيجيريا والسنغال طرح صكوك إضافية لجذب الصناديق الإسلامية الغنية بالسيولة من دول الخليج وجنوب شرق آسيا، ومن الأهداف التي تصب وراء إصدار دول إفريقيا للصكوك السيادية، أن السندات الموافقة للشريعة قد تمنح الحكومات فرصة الوصول إلى فئة مستثمرين جديدة، وبالتالي تنوع مصادر تمويلها، ومن بين رعاة الصكوك السيادية المتوقعين في إفريقيا، جنوب إفريقيا صاحبة التصنيف الأعلى، تليها المغرب، ثم نيجيريا، وتونس، والسنغال.

كما توقع الخبراء أنه في بعض الحالات، تنوي حكومات معينة إصدار صكوك سيادية بهدف تأسيس معيار قياسي لتطوير سوق تمويل إسلامي وليس بقصد احتياجات التمويل المالي والخارجي، ثم يمكنها تلبية رغبات التركيبة السكانية العالية من المسلمين أو هدفها أن تصبح مركزاً لسوق التمويل الإسلامي العالمي، وتستند السندات الإسلامية السيادية ومعظمها على شكل صكوك إجارة إلى الإجارة والتأجير.

### .. وشمال إفريقيا

إلى ذلك، تسعى دول شمال إفريقيا إلى تعزيز التمويل الإسلامي، على سبيل المثال، أعلنت المغرب في حزيران الفائت أن يوسع البنك الإسلامي للتنمية شراء إصدارات الصكوك السيادية، كما تأمل تونس بأن يسهم إصدار أول صكوك حكومية من نوعها المقرر أن يتم في أواخر العام الحالي، بتحفيز الشركات في البلاد على إصدار سندات إسلامية وتعزيز صناعة التمويل الملتزمة بالأحكام الشرعية، هذا وقد تم تأسيس بنوك إسلامية في كل من مصر والجزائر وتونس، إضافة إلى نوافذ إسلامية في مصر والمغرب والجزائر.

ويتزايد إقبال دول شمال إفريقيا كمصر وتونس على وضع خطط ونص قوانين ووضع تشريعات جديدة تسهل من طرح منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، خصوصاً أنها بذلك ستقوم بجذب صناديق الاستثمار العربية والإسلامية، كصناديق ومصارف دول الخليج التي تبحث عن أدوات إسلامية بالفعل للاستثمار بها، والتي قد تعزف عن الاستثمار بأدوات أخرى.

هنا مرتضى

الصيرفة الإسلامية، من خلال توفير الفرص الكافية لهم للتدريب وصقل مهاراتهم في الأسواق الأكثر خبرةً في المجال مثل اندونيسيا وماليزيا مثلاً، ومما لا ريب فيه أن ذلك سيعزز قدرة السوق المصرفية الإسلامية على الازدهار والتقدم في إفريقيا.

وهناك من ينظر بتفاؤل إلى احتمال أن تحتل إفريقيا الطليعة في هذا الميدان، ومن الخطوات الإفريقية الأخيرة في هذا المجال، سعي حكومة السنغال لإحياء خطط لإصدار سندات إسلامية للمرة الأولى عبر برنامج بقيمة 200 مليون دولار سينطلق العام المقبل، وستبيع حكومة السنغال الصكوك بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الإسلامي للتنمية.

ونقل بيان للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص عن وزير الاقتصاد والمالية السنغالي «هذا المشروع بداية برنامج طموح قد يستخدم لتمويل مشروعات مبتكرة للبنية التحتية والطاقة بإصدارات الصكوك».

وسيكون هذا الإصدار السيادي من حكومة السنغال خطوة هامة على طريق تطوير التمويل الإسلامي بمنطقة إفريقيا جنوبي الصحراء.

من جهتها غامبيا باعت سندات إسلامية بمبالغ متواضعة على مدار سنوات وطرحت ولاية أوسون النيجيرية كذلك صكوكاً بقيمة 62 مليون دولار بالعملية المحلية.

وتدرس حكومات دول مثل

الإسلامية، وتمكنت هذه الخدمات في غضون سنوات قليلة أن تحقق نمواً يقارب 2 في المئة في السوق الكينية حيث تبلغ نسبة السكان المسلمين نحو 10 في المئة من إجمالي التعداد السكاني.

وتعتبر السندات والصكوك الإسلامية في نظر الجهات المختصة كالمصارف المركزية، بمنزلة خيار محتمل للتمويل الحكومي، لذلك تعتمد العديد من الدول الإفريقية الأخرى أن تحذو حذو كينيا مستفيدة من الخبرات الواسعة لمنطقة الشرق الأوسط وبعض الدول الآسيوية في هذا المجال، وبذلك فإن دول جنوب الصحراء الإفريقية ستحظى بفرصة كبيرة لتطوير بيئة صحية لقطاع الخدمات المصرفية الإسلامية.

ويتزايد الطلب اليوم بين أوساط المستهلكين المحليين في القارة الإفريقية على اختيار الخدمات المصرفية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، على غرار المجتمعات المسلمة في معظم أنحاء آسيا ومنطقة الشرق الأوسط.

كما إن الحكومات والجهات التنظيمية في أفريقيا لم تعد تنظر لقطاع الصيرفة الإسلامية على أنه قطاع متخصص، بل تعكف اليوم على تطويره والارتقاء به إلى أعلى المستويات.

### فرص ومهارات

بحسب الخبراء الاقتصاديين في مجال الصيرفة الإسلامية، يتعين على الحكومات الإفريقية تشجيع تنمية الكفاءات المحلية في مجال

في تحويل السوق الإفريقية إلى سوق واعدة للمعاملات المالية الإسلامية. ويجمع الخبراء على أن السوق المالية الإسلامية في دول جنوب الصحراء الإفريقية في صد الخروج من عنق الزجاجة بعد أن شهدت نمواً متباطئاً خلال السنوات الماضية، حيث لن يعود ذلك بالفائدة الكبيرة على المجتمع الإسلامي في المنطقة فحسب، بل أيضاً على كل من يسعى إلى تطوير السوق المالية في أفريقيا بما يواكب متطلبات المستهلكين.

### بوادير إيجابية

تسعى الدول الإفريقية اليوم إلى تبني الصكوك الإسلامية بعد أن ظهرت الأصول المالية الإسلامية حول العالم ارتفاعاً ملحوظاً لتصل إلى 1.3 تريليون دولار في نهاية العام الماضي، ومن المتوقع أن ترتفع الأصول المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وغير القائمة على نظام الفائدة، بنسبة 10 في المئة في نحو ست دول من جنوب الصحراء الإفريقية، بما في ذلك كينيا ونيجيريا بحلول نهاية العقد الحالي.

وقد تم منح أول تراخيص للمصارف الإسلامية في كينيا منذ خمسة أعوام، ما شكل انطلاقة قوية من شأنها تسريع تحول السوق الإفريقية نحو صناعة الصيرفة الإسلامية بشكل يتفوق على الأسواق الآسيوية الأخرى في هذا المضمار، مثل باكستان واندونيسيا، وقامت كينيا في العام 2010 بتعديل القوانين المصرفية ذات العلاقة لتعزيز الانفتاح على الخدمات المصرفية

## بيروتيات

3

## المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد

مفتي الجمهورية اللبنانية.. وربط مسؤولية الأوقاف به، فكان الشيخ خالد بذلك أول مفتي للجمهورية اللبنانية في عهد الاستقلال.

ويشرح الشيخ طه الولي كيفية انتخاب المفتي أيام العثمانيين فيقول: «كانت طريقة انتخاب المفتي في بيروت، تختلف عما هي عليه اليوم، ففي أيام العثمانيين كانت عملية الانتخاب قاصرة على العلماء المتعممين الذي يشكلون رجال السلك الديني في البلد، وهم في العادة: القضاة الشرعيون والمكلفون بالمهام المسجدية مثل التدريس والإمامة والخطابة، يضاف إليهم الأعضاء المسلمون السننيون في المجلس البلدي والمجالس الإدارية في الولاية.

وكان هؤلاء الناخبون يختارون ثلاثة مرشحين ويقدمون أسماءهم إلى والي الولاية وهذا بدوره يحيل أسماء هؤلاء المرشحين الثلاثة إلى مشيخة الإسلام في اسطنبول التي لها حق استنساب أحدهم للإفتاء واستصدار ما كان يسمى «فرمان عالي شان» أي مرسوم من السلطان، بتعيين الشخص الذي يستنسبه شيخاً للإسلام، ذلك أن تعيين المفتين في حواضر الولايات العثمانية كان يقتضي صدور الأمر بهذا التعيين من قبل السلطان نفسه بوصفه الخليفة الأعظم أمير المؤمنين.

ولذا استمرت هذه الطريقة مرعية الإجراء أيام الانتداب الفرنسي، ولكن من الناحية الشكلية فقط، أما عملياً، فلقد كان المرسوم الجمهوري يصدر باسم الشخص الذي يحرز أكثرية أصوات الهيئة الانتخابية، وفي العهد الاستقلالي صرف النظر نهائياً عن تثليث الترشيح للإفتاء واكتفى الناخبون بتقديم اسم المرشح الفائز بأكثرية أصواتهم إلى المراجع الحكومية، التي تلتزم بإصدار مرسوم تعيين هذا المرشح بصورة رسمية ونهائية».

وفي ذلك العام نفسه، أي 1932م (1351هـ) توفي الشيخ محمد الكسبي فألغيت رتبة قاضي القضاة التي كان يشغلها الشيخ المذكور، وأصبح أكبر مرجع ديني في لبنان مفتي بيروت الشيخ محمد توفيق خالد، وفي أيام إميل إده رئيس الجمهورية اللبنانية صدر مرسوم جمهوري بتسمية مفتي بيروت «مفتي الجمهورية اللبنانية»، فكان الشيخ محمد توفيق خالد أول من حمل هذا اللقب في لبنان، وفي عهد أول حكومة استقلالية ألفها رياض الصلح، أصدرت هذه الحكومة قراراً بأن يكون مفتي الجمهورية اللبنانية المفتش العام للمحاكم الشرعية في لبنان.

في أثناء الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي في 14 تموز في السراي الكبير، جرى تقديم الكاردينال تيوني، الذي كان رئيس أساقفة السريان في ذلك الحين، علي المفتي خالد في الترتيبات البروتوكولية، مما أدى إلى انسحاب الشيخ محمد توفيق خالد احتجاجاً على هذه المعاملة، وهنا تدخل المفوض السامي الفرنسي وتدارك الأمر قبل استفحاله وسأوى في التشریفات بين الكاردينال وبين المفتي، باعتبارهما يمثلان رئاسة الطائفة التي يتنميان إليها، كي لا يتكرر هذا الإشكال في المرات المقبلة.

يتبع  
إعداد: أحمد زين الدين



المفتي محمد توفيق خالد بعيد انتخابه عام 1932 وإلى جانبه قاضي القضاة الشيخ محمد الكسبي

الانتخابية للإفتاء في ذلك الحين، ونال الشيخ محمد توفيق خالد آنذاك أكثرية الأصوات، وبقيّة الأصوات توزعت بين الشيخ محمد الأنسي 6 أصوات، الشيخ سعيد ياس صوتان، الشيخ مصطفى الغلابي 3 أصوات، والشيخ محمد عمر البربر صوت واحد.

وتبعاً لما كان ينص عليه القانون العثماني في مجال تعيين المفتي، كان ينص على أن تقدم الهيئة الاختيارية ومجلس الإدارة لائحة تضمن ثلاثة أسماء ترسل للمشيخة الإسلامية في الأستانة.. والمشيخة تختار اسماً من الثلاثة وتصدر براءة التعيين من المفتي العثماني.

وكان الشيخ محمد الكسبي قاضي القضاة على نكاه وعلم وفيرين، وكان يعرف الشيخ محمد توفيق خالد عن قرب ويعرف خصاله ومؤهلاته، وبكلمته النافذة، انتخب الشيخ محمد توفيق خالد منفرداً بفعل توجيهات القاضي الكسبي، فحمل لقب مفتي بيروت حتى تموز 1933.. وبتاريخ التاسع من هذا الشهر صدر مرسوم يحمل الرقم 291 عن دولة لبنان الكبير يقضي بتسمية مفتي بيروت باسم

عقل مؤسساتي متطور، في الوقت نفسه الذي كان ظاهر الورع بدينه.

وبهذا أنشأ للمسلمين في لبنان طرازاً هاماً وصالحاً من طلبة العلم والوعاظ والعلماء والمرشدين من خلال إقامته كلية الشريعة التي أطلقت القوافل من كبار العلماء في لبنان. وهذا العالم الجليل ضرب أيضاً أمثلة بحضه أولاد المسلمين على تلقي التعليم في المدارس الحديثة والجامعات لتلقي العلوم والمعارف الإنسانية والعلمية، وبدأ بنفسه حينما أدخل أولاده هذا المجال وأفسح لهم مجال الدراسة الابتدائية والمتوسطة والجامعية، حيث حمل أولاده الشهادات العليا وكان منهم ثلاثة أطباء هم: الدكتور محمد، الدكتور محمود، والدكتور بكري رحمهم الله جميعاً.

في سنة 1350هـ، 1932م خلا منصب الإفتاء في بيروت بوفاة المغفور له الشيخ مصطفى نجا فجرى انتخاب الشيخ محمد توفيق خالد في بيت قاضي القضاة الشيخ محمد الكسبي بحضور حوالي 36 شيخاً من علماء بيروت الذين كانوا يشكلون الهيئة

## مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر

الشيخ محمد توفيق خالد هو ابن السيد الشيخ عمر خالد، جده العلامة الشيخ عبدالله خالد، وجده لأمه هو الشيخ عبدالله محمد الحوت الكبير، وخاله الشيخ عبد الرحمن الحوت.

وكانوا جميعاً من علماء البلد وصلحائه، فأخذ الشيخ محمد توفيق خالد عن والده الشيخ عمر علوم العربية ومبادئ الفقه والأصول والحديث.

وبعد وفاة والده خصه خاله الشيخ عبد الرحمن الحوت الذي كان نقيباً للأشراف في مدينة بيروت، باهتمام خاص، وعنه أخذ الكثير من علوم الشريعة، وأفاد كثيراً من المزايا التي عرف بها سلوكه الاجتماعي الرفيع.

في هذه الأجواء العابقة بالإيمان نشأ الشيخ محمد توفيق خالد الذي ولد في بيروت عام 1873، وفي هذه البيئة الصالحة تنشق التقوى والدين والعلم، وحيث شب وأصبح متمكناً حائزاً الدرجة العليا من العلوم اتجه للتعليم فأسس مدرسة التوفيق التي استقطبت الكثير من أبناء بيروت لزمن لا يقل عن ثلث قرن.

ويقول المؤرخ الإسلامي الشيخ طه الولي، إن الشيخ محمد توفيق خالد ولد في بيروت سنة 1292هـ (1873م)، تلقى دروسه الأولى في المدرسة الرشدية التي عرفت بالعسكرية ثم بـ«حوض الولاية» في أيامنا، ثم أخذ يطلب العلم على كبار علماء زمانه، منهم خاله التقي الورع الشيخ عبد الرحمن الحوت، والعلامة الشيخ يوسف عليا، والد المغفور له المفتي الشيخ محمد عليا، بالإضافة بالطبع إلى والده الشيخ عمر خالد.

ويمكن أن نقسم إن جاز التعبير هنا، مسيرة الشيخ محمد توفيق خالد إلى أربع مراحل:

الأولى: نزوعه منذ مطلع شبابه إلى مهمة المعلم والمرشد، وبهذه النزعة أنشأ المدرسة التوفيقية ليعلم اللغة والشريعة والأخلاق، وظلت هذه المدرسة تنبثق للمسلمين في لبنان طرازاً صالحاً من طلبة العلم والوعاظ والمرشدين، وظلت المدرسة قائمة إلى أواخر الحرب العالمية الأولى.

ومكان هذه المدرسة هو المبنى نفسه الذي أقام فيه ما بعد نجله الدكتور محمد خالد مستشفى، وما زال مبناها قائماً حتى الآن في البسطة التحتا، وهذه المرحلة كانت المرحلة الأولى من مسيرة الشيخ محمد توفيق خالد في مسيرة العطاء».

والمرحلة الثانية بدأت بقبوله مهمة الإمامة والخطابة بجامع البسطة الفوقا ومهمة التدريس في الجامع العمري الكبير.

أما المرحلة الثالثة، فكانت دخوله المحكمة الشرعية في بيروت في عهد المغفور له العلامة الشيخ محمد الكسبي، فكان يحكم بين الناس بالعدل والإنصاف.

والمرحلة الرابعة، حينما تولى مسؤولية شؤون الإفتاء وأصبح أول مفت للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، وفي هذه المرحلة أظهر رحمه الله سمات قيادية نادرة، فهو من جهة أكد أنه عالم إسلامي تنويري كبير صاحب

## فن استعادة مشاعر الحب مع زوجك

### فن التنازل

ولتضمني تجدد الحب في حياتك الزوجية، تعلمي فن «التنازل»، فهو ضرورة تحكمك في ردود فعلك أثناء الشجار، وتذكركي أن الخلافات الزوجية ليست ليثبت كل طرف أن يكون هو الأقوى.

### روح الدعابة

يجدر بك كذلك أن تتمتع بروح الدعابة، لأنه إذا وجدت الدعابة بين أي زوجين فلا بد وأنهما سعداء لأنها رباط قسوي يحمي العلاقة بين الأزواج فإذا فقدت فإن الكثير من الأمور تسير عكس اتجاهها الصحيح، لأن انعدام التواصل وحب النقد - سواء من الزوج أو الزوجة - يؤديان إلى تدهور العلاقة الزوجية، ومن أهم علامات هذا الأمر هو انقطاع الضحك والكلام بين الزوجين.

### الهدايا

احرصي كذلك على تبادل الهدايا الرمزية، أو البطاقات الملونة التي تحمل عبارات جميلة، مع تخصيص وقت لجلوسك مع زوجك وتجنبي الحديث حول مشاكل الأولاد ومصروف البيت. وتذكركي دائماً أن دور المرأة هو توفير الراحة لأهل بيتها، وعدم إثارة غيرة زوجها، وعدم إزعاجه أثناء نومه أو تناوله طعامه، والوقوف إلى جانبه في كل شذائذ الحياة.

### ريم الخياط

### أظهري مشاعرك

انتهزي كل الفرص العابرة لكي تظهر مشاعرك المتدفقة لزوجك من خلال نظرة عينيك، أو كلمة حانية تخرج منك بشكل تلقائي وتدخل إلى قلبه وتجعله يشعر أن هذا الحب الذي مرت عليه سنوات قد ينبعث من جديد ويعود مرة أخرى ليكون له طعم لا مثيل له.

### استعيدي رونقك

من الضروري أن تعيدي الاهتمام بالجوانب الجمالية والشكلية وتستعيدي رونقك كأنثى، بحيث تلفتني اهتمام زوجك إلى جمالك وإلى رقتك وإلى رغبتك في أن تعيشي المشاعر الزوجية الحميمية الرائقة التي تجعله يشعر بجذوة الحب في أعماقه ويحس بالحنين المستمر لك.

### اكسري الروتين

ولتبعدي عن حياتك الملل الزوجي المؤدي إلى الفتور، يجب عليك كسر روتينك اليومي، غيبي هذا الروتين بين وقت وآخر، ففي عطلة نهاية الأسبوع مثلاً، خصصي لنفسك وزوجك إجازة تنعزلان فيها عن كل ما حولكما من أرق وضجيج، فقط أنت وهو في مكان هادئ بعيد عن الضجيج، ولا يعكر الصفاء حولكما سوى ضحككما، ناما كثيراً وكلا لتنتعش الصحة واضحكا لشد بشرة الوجه.

جديد، فمن المهم أن تعودي أنت نفسك إلى نفس الحالة الرومانسية والعاطفية التي كنت تتسمين بها في بداية حياتك الزوجية معه، بل مارسي نفس الأشياء اللطيفة التي كنت تحرصين عليها، مثل الاهتمام بما يشغل باله وهواياته، والأطعمة المفضلة عنده، والأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تجعله في حالة من السعادة والرضا والإشباع الوجداني، وأكد طوال الوقت في داخلك أنك تريدين استعادة قلب زوجك من جديد.

قلة العشرة مع الزوج، وكل هذا يعني أنك ستكونين أكثر قدرة على توجيه دفة العلاقة في الاتجاه الذي تريدين، ويمكنك - مستندة إلى مشاعر الحب الحقيقية في داخل قلبك تجاه زوجك - أن تعيديه إلى حالة الحب والاشتياق والحنين لك.

### استعيدي مشاعرك أولاً

إذا كنت تريدين بالفعل أن يعود زوجك إلى الوقوع في حبك من

قد تمر على زواجك سنوات وتستيقظين فجأة لتكتشفي أن مشاعر الحب الجميلة المتدفقة التي كانت يوماً ما تدخل السرور والسعادة على روحك قد أصبحت ذكرى، وتتساءلين عن سر تحول حياتك الزوجية إلى هذا الإيقاع الرتيب الممل الخالي من حرارة المشاعر والأحاسيس، رغم أنك نجحت في تحقيق مستوى معين أثمر تقليل معدل المشكلات والعقبات والتحديات، إلا أنه خلال هذه الرحلة تاهت المشاعر المتقدة والعاطفة الجياشة التي كنت تعيشينها مع زوجك في المرحلة الأولى والأيام الجميلة التي صاحبت بداية الزواج. مما لا شك فيه أن هناك العديد من الخطوات التي يمكنك الاعتماد عليها من أجل الوصول إلى هذه الغاية، منها:

### خطوات استعادة الحب

في البداية، لا تشعري بالقلق للوقوع في هذا الفخ، لأن كثير من العلاقات الزوجية تمر فيه، وكثير من الزوجات تتناسى - وسط مسؤوليات الحياة والرغبة في تأمين الأوضاع المعيشية - أهمية الحفاظ على حب الزوج وإعجابه واشتياقه، فتذكركي الجانب الإيجابي وهو أنك في هذه المرحلة الجديدة من حياتك الزوجية ستشعرين بدرجة من الأمان، كما أنك ستكونين قد تحررت من قيود الخجل وعدم التفاهم الناجم عن



## مَنْ الإتيكيت

## أنتِ وطفلك



### • مشاهدة التلفزيون

إذا كنت تعتقدين أن مشاهدة التلفزيون مساحة بعيدة كلياً عن القواعد الاجتماعية، فلإتيكيت نظرة مختلفة كلياً، فهو يتسلل إليك حتى في الغرفة التي تجلسين فيها بمفردك، ويطلب منك احترام هذه النقاط:

- تجلسين في غرفتك للاسترخاء ومشاهدة برنامجك المفضل، لكن هذا لا يعني أن للصوت الحرية الكاملة لاخترق جدران المنزل والتشويش على أهلك وضيوفهم الموجودين في الصالون.

- تشاهدين التلفاز في منزلك وزارك ضيوف، فيجب أن تتلاشى أولويتك للبرنامج وتصبح تلقائياً للضيوف، عليك استشارتهم قبل مواصلة المشاهدة، لكن الإتيكيت يتمنى أن تستغني عن التلفاز كلياً.

- في حال تجتمعين مع مجموعة من الأشخاص حول التلفاز لمشاهدة حدث معين، إياك أن تحاولي فتح الأحاديث الجانبية والتشويش على الآخرين.

- من الأفضل ألا تخرجي من منزلك في أوقات عرض برامج المفضلة، لأنه من غير المحبذ أن تشتترطي على من تزورهم مشاهدة برنامج معين، وكأن الاجتماع بهم لا يعينك.

### • آداب قص الأظافر وتقليمها

يضع الإتيكيت قص الأظافر وتقليمها في خانة النظافة الشخصية، ويشترط لها بعض القواعد والأصول التي قد نسقها سهواً أو جهلاً.

- يمنع عليك منعاً باتاً قص أظافرك أو تقليمها في العلن، فكثيراً ما نصادف أحياناً إحداهن تقص أظافرها في التاكسي، أو على مائدة الطعام، أو في غرفة الجلوس، فهذا أمر غير مقبول تماماً.

- لا تقصي أظافرك على الأرض أو فوق المغسلة، بل ضعي تحتك منشفة أو خرقة تجمعين عليها فتات الأظافر، ترمينهم عنها وتغسلينها بعدها، ومن السنة دفن الأظافر في التراب كما علمنا عليه الصلاة والسلام.

- منطقة ما تحت الأظافر هي من أكثر المناطق في الجسم التي تتجمع فيها الجراثيم، فمن الأفضل ألا تتقاسمي مع أحد المقص أو مبرد الأظافر، من جهة أخرى، وتفادياً لتناقل الفطريات، تأكدي أن القيمين على صالون التجميل الذي تقصدينه يحرصون على تعقيم الأدوات بعد كل استعمال.

- احرصي دائماً على نظافة أظافرك، وفي حال وجود بقع عليها حاولي معالجتها، وراجعي طبيب جلد في أقرب وقت ممكن.

## كيف تجعلين طفلك يرغب بشرب الحليب؟

تقع الكثير من الأمهات في حيرة إذا توقف أطفالهن عن شرب الحليب، وتبدأ الأفكار تدور حول سلبيات هذا الموضوع من الناحية الغذائية، مثل: كيفية تعويض الجسم عن المواد الأساسية الموجودة فيه؟ أو إذا كان الطفل يعاني من حساسية الحليب فيتوجب على الأم استشارة اختصاصي أطفال لتحصل على الإجابة الوافية حول سؤالها كيف أجعل طفلي يشرب الحليب؟ يعتبر الحليب من المواد الأساسية للحفاظ على صحة الطفل ونموه، وهناك العديد من الأمهات اللاتي يعانين من مشكلة امتناع أو توقف الأطفال عن تناوله، فإليك سيدتي النصائح الآتية:

- قومي بإدخال الأصناف التالية إلى وجبات الطفل لتضمني حصوله على الفوائد والمغذيات التي يخسرها من ابتعاده عن الحليب، مثل الجبنة واللبن، وغيرها من مشتقاته.

- أضيفي الحليب إلى المشروبات الأخرى حتى يستصيغه طفلك، مثل العصائر والكاكاو وغيرها.

- يدخل الحليب أيضاً في مكونات عدد من الأطعمة التي نأكلها كل يوم، وبهذه الطريقة يمكن أن تدخلها في غذاء الطفل، على سبيل المثال، الشوفان المجروش ورقائق الفطور.

- هناك حلويات تتكون من الحليب، مثل المهلبية، والأرز بالحليب، وكعكة الجبن، والعديد من الأفكار الأخرى.

## منوعات

## أسباب الروماتيزم.. والعلاج بالغذاء

والزنك) في حال اتبعت حمية غذائية قليلة السعرات أو ابتعدت عن إحدى المجموعات الغذائية، وذلك لتجنب حدوث نقص في العناصر الغذائية.

الإكثار من تناول السمك، لأنه يحتوي على زيوت «أوميغا - 3»، التي أثبتت أن لها دوراً فعالاً في التقليل من الالتهابات، ويمكن الحصول على زيوت «أوميغا - 3» أيضاً من المكملات التي تحتوي على زيت السمك في حال عدم القدرة على تناول الأسماك بشكل دوري ومنتظم، لكن يجب أن يكون هذا تحت إشراف الطبيب.

تناول الخضار والفواكه التي تحتوي على فيتامين «ج»، والذي يعمل كمضاد للأكسدة.

تناول زيت الزيتون لاحتوائه على مادة أليوكانثال «OLE - CANTHAL»، المضادة للالتهابات المفصل التي اكتشفت حديثاً، وحالياً تجرى حولها عدة بحوث. إضافة بعض الأعشاب والبهارات كالكرم والزنجبيل والفلفل الحار وحصى اللبان وبذور السمسم إلى الطعام، للاستفادة من تأثيرها الجيد في التخفيف من أعراض المرض.

استخدام ورق الملفوف المسلوقة كضمادة على موقع الألم لمدة 12 ساعة، لمدة سبعة أيام متتالية، حيث تساعد المواد الكبريتية في الملفوف على تخفيف الالتهابات. الأتران في اختيار الأطعمة، وتجنب الإفراط في تناول مجموعة دون الأخرى.



الروماتيزم مرض يصيب المفاصل والعضلات والعظام، وهو أكثر شيوعاً في البلاد الباردة من الحارة، وقد يتسبب استخدام المكيفات بشكل كبير في الدول الحارة في زيادة خطر الإصابة بهذا المرض في تلك الدول، خصوصاً إن كانت تتميز بنسبة رطوبة عالية، كما هو الحال في لبنان.

من جهتها، تشير الدراسات إلى أن نسبة انتشار مرض الروماتيزم بالنسبة إلى باقي الأمراض هي واحد إلى عشرة، وأن النساء أكثر عرضة للإصابة بالمرض من الرجال.

## أسبابه

السمنة وزيادة الوزن: كثيراً ما يكون السبب مجهولاً، وقد تتعدد الأسباب، فمنها المرضية أو الالتهابية أو الوراثية أو النفسية أو المناعية، ومن ذلك: الركود إلى الراحة وقلة ممارسة التمارين العضلية كالمشي، والاعتماد في التنقل على مختلف وسائل النقل، كل ذلك يزيد من خطر الإصابة بأمراض الروماتيزم، والجلوس أو الوقوف بشكل خاطئ له أكبر الأثر في إحداث آلام روماتيزمية، سواء في الرقبة أو في الظهر.

## العلاج الغذائي

ضرورة إنقاص الوزن: تعتبر السمنة من أهم أسباب الإصابة

بالإصابة بالمرض، على الرغم من عدم إثبات ذلك علمياً، لكن ينبغي الحذر. تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم، كالحليب ومشتقاته، والبروكلي والقرنبيط، لأنها قد تساعد في تخفيف الألم. تناول المكملات الغذائية (كالكالسيوم، وفيتامين «د»

جيداً في التقليل من إفراز المواد التي تساهم في إثارة الالتهابات. إنقاص الوزن بشكل تدريجي، بحيث لا يزيد على 4 كغم في الشهر، لأن فقدان الوزن السريع يؤثر سلباً في الوضع الصحي. الاعتدال في تناول اللحوم الحمراء ومنتجاتها، بحيث يعتقد بأنها تلعب دوراً في زيادة خطر

بمرض الروماتيزم، لذا فإنقاص الوزن من خلال حمية منضبطة وممارسة رياضة بسيطة، كالمشي على أرض منبسطة أو السباحة، تؤدي إلى تحسن واضح وملحوس في منع تطور المرض، والتقليل من الإحساس بالألام المصاحبة لنوبات المرض، خصوصاً آلام الركب، كما أن لإنقاص الوزن أثراً

## الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ن	ا	س	ك	خ	ج	ق	م	
2	ا	ح	م	ي	م	ن	ا	ر	
3	ص	م	ت	م	ر	س	م	ع	
4	ر	د	ا	ك	ر	ع	ي	ل	
5	ا	ر	ا	ح	م	د	ا	د	
6	ل	ك	ا	ت	م	و	د	ي	
7	ق	ي	د	ا	ل	د	ي	ا	
8	ص	م	ع	ا	ل	د	ي	و	س
9	ب	ر	ا	ش	و	ن	ه	ل	
10	ي	ع	ل	م	ن	م	س	ل	

- غيابه / حصل على / متشابهان  
5 مراقب وموجه أداء العمل / جيب التمام في الرياضيات  
6 حضارة عريقة في أميركا الوسطى والجنوبية. / رطب بالماء  
7 لقب المنتخب التونسي لكرة القدم جزيرة بريطانية.  
8 طير اسطوري / شهر بداية الربيع  
10 إماراتي حاز على جائزة أفضل لاعب في كأس العالم للشباب عام 2003

- 4 أحد (مبعثرة) / اسم لحم مشوي معلق أصله تركي  
5 ذبح أضحية / يراع مبعثرة  
6 مزارع الفلاحين / من دولة خليجية.  
7 أصدر أزيلا / صحافي في مؤسسة إخبارية يسافر كثيراً  
8 إذا تعدى اثنين شاع (معكوسة) / وحدة وزن  
9 الشركسي سلطان الديار المصرية في عصر المماليك بنى قلعة مشهورة في الاسكندرية.  
10 قائد نادي الهلال والمنتخب السعودي سابقاً

- عامودي  
1 لاعب جزائري فاز بدوري أبطال أوروبا مع فريق بورتو البرتغالي  
2 دلالي على الأحرار ديون لا بد من سادها / من مهنته السقاوية.  
3 البلد التي استضافت كأس العالم 2006 / تحت أقدامها الجنة.  
4 تكلم سوءاً عن شخص ما في

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


## أفقي

- 1 دولة افريقية فيها منبع النيل العظيم / ما يتركه السابقون لما يليهم (معكوسة)  
2 أعرف / متشابهان / نوع من الخضار  
3 من سفن الخليج القديمة / مربع

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

8	9	3	6	5
6	7			8
2	1	5	9	
3		2	8	4
	2		9	1
	6		1	5
			9	4
				7
5				9
8		1	4	5
				2

## رياضة

لوحة مونديال البرازيل تكتمل الشهر المقبل  
21 منتخباً تأهل.. و11 تأشيرة في المزاد

روني مسجلاً هدف تأهل الإنكليز

## أفريقيا

اكتسح المنتخب الغاني ضيفه المصري 6 - 1 في ذهاب الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية، واستحق المنتخب الغاني الخروج فائزاً بهذه النتيجة من هذه المباراة التي وضعت «النجوم السوداء» في موقف أكثر من ممتاز من أجل بلوغ النهائيات للمرة الثالثة على التوالي بعد أن بلغوا ثمن النهائي عام 2006 في ألمانيا وخطفوا الألقاب في جنوب إفريقيا 2010 وكانوا قاب قوسين أو أدنى أن يصبحوا أول منتخب إفريقي يصل إلى نصف النهائي لولا يد الأوروغوياني لويس سواريز والحظ الذي عاند أسامواه جيان وحرمه من تسجيل ضربة الجزاء في الوقت القاتل من الشوط الإضافي الثاني.

ويبدو المنتخب الغاني الذي افتقد أمام مصر خمسة من عناصره الأساسيين هم جون بوي وجوناثان منساه ومحمد رابيو وكيفن برينس بواتنغ للإصابة وكويسي أبياه للإيقاف بقيادة مدربه جيمس كويسي أبياه في طريقه لتحقيق ثأره من منتخب «الفراعنة» الذي كان تغلب عليه في نهائي كأس الأمم الإفريقية عام 2010 في أنغولا بهدف وحيد سجله محمد ناجي «جدو».

واستفاد المنتخب الشيلي على أكمل وجه من عاملي الأرض والجمهور لكي يثار من نظيره الإكوادوري الذي فاز عليه ذهاباً 3 - 1، ويتأهل إلى نهائيات العرس الكروي للمرة الثانية على التوالي والتاسعة في تاريخه، علماً بأن أفضل نتيجة له كانت احتلاله المركز الثالث عام 1962 على أرضه.

ولم تؤثر الخسارة على منتخب الإكوادور الذي لحق بالأرجنتين وكولومبيا والبرازيل (البلد المنظم) والشيلي، وحجزت الإكوادور بطاقتها رغم تساويها بالرصيد مع الأوروغواي 25 نقطة لكل منهما وذلك بسبب فارق الأهداف، وتمكن فريق المدرب رينالدو رويدا ريفيرا من حجز البطاقة الرابعة الأخيرة المؤهلة مباشرة إلى النهائيات التي سيخوضها الإكوادوريون للمرة الثالثة فقط بعد 2002 و2006. وتابعت كولومبيا، المتأهلة إلى المونديال، نتائجها الممتازة وحقت فوزها التاسع وجاء هذه المرة على مستضيفتها الباراغواي 2 - 1، وأنهت كولومبيا التصفيات في المركز الثاني، وهي ستخوض المونديال للمرة الخامسة بعد «التشيلي» - 62، و«إيطاليا» - 90، و«أميركا» - 94، و«فرنسا» - 98.

(سجل هنري هدف الترجيح بلمسة من يده) لينتزع منتخب بلاده بطاقة العبور إلى جنوب أفريقيا 2010.

وتعود المواجهة الأخيرة بين فرنسا وأوكرانيا إلى الدور الأول من كأس أوروبا 2012 حين فاز «الديوك» 2 - 0 بين الجماهير الأوكرانية في دانييتسك، علماً بأنهما تواجهتا على الصعيد الرسمي في مناسبتين أخريين في تصفيات كأس أوروبا 2000 حين تعادلا ذهاباً وإياباً 0 - 0 و2008 حين فازت فرنسا 2 - 0 ذهاباً وتعادلا إياباً 2 - 2. أما المباراتان الأخريتان، فتجمعان اليونان مع جارتها رومانيا، وإيسلندا مفاجأة التصفيات مع كرواتيا، تقام مباريات الذهاب في 15 تشرين الثاني والإياب في 19 منه.

## أميركا الجنوبية

ستخوض الأرجنتين نهائيات كأس العالم للمرة الـ15 في تاريخها، معولة على نجمها الأول ليونيل ميسي لإحراز اللقب للمرة الثالثة بعد مونديالي «الأرجنتين» - 78، و«مكسيكو» - 86.

كما تأهل منتخب الشيلي والإكوادور إلى مونديال البرازيل بعد فوز الأول على الثاني 2-1 في الجولة الأخيرة من تصفيات قارة أميركا الجنوبية.

شتوتغارت الألماني وداد ابيسيفيتش ومهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي ادين دزيكو.

وسيمكن المنتخب الإسباني من الدفاع عن لقبه بعد أن حصل على بطاقة المجموعة التاسعة المؤهلة مباشرة إلى النهائيات، بفوزه المتوقع على ضيفه الجورجي 2 - 0 في الجولة الأخيرة.

وبلغ المنتخب الإنكليزي النهائيات للمرة الرابعة عشرة في تاريخه المتوج بلقب نسخة 1966، وذلك بفوزه المصري على ضيفه البولندي 2 - 0 في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة العاشرة، ويدين المنتخب الإنكليزي بفوزه المصري إلى مهاجم مانشستر يونايتد واين روني وقائده وقائد ليفربول ستيفان جيرارد اللذين سجلا هدف في المباراة.

وأنتهى المنتخب الألماني مشواره في التصفيات الأوروبية، بفوز مثير جداً خارج قواعده على نظيره السويدي 5 - 3 في سولنا، وكانت المباراة هامشية بين المنتخبين بعد أن ضمنت ألمانيا تأهلها إلى النهائيات للمرة الثامنة عشرة في تاريخها بفوزها في الجولة السابقة على ضيفتها إيرلندا 3 - 0، فيما حجزت السويد مقعدها في الملحق بفوزها على النمسا 2-1. لكن ألمانيا رفضت أن تنهي التصفيات دون أن تتأثر من السويد التي أجبرتها ذهاباً على التعادل معها 4-4 في مباراة تقدم خلالها «مانشافت» بريابعة نظيفة.

وحجز المنتخب الروسي مقعده في النهائيات للمرة الأولى منذ 2002 والثالثة في تاريخه منذ انحلال عقد الاتحاد السوفياتي (شارك الأخير 7 مرات)، وتمكن المنتخب الروسي الذي خرج من الدور الأول في مشاركته السابقتين عامي 1994 و2002، بقيادة مدربه الإيطالي الفذ فابيو كابيلو من تحقيق المطلوب منه والحصول على بطاقة التأهل المباشر، بعد أن أنهى التصفيات في المركز الأول بفارق نقطة عن المنتخب البرتغالي الذي سيضطر ونجمه كريستيانو رونالدو إلى خوض الملحق للبطولة الثالثة على التوالي بعد مونديال 2010 وكأس أوروبا 2012.

## الملحق

ستكون مباراة البرتغال بقيادة نجمها كريستيانو رونالدو والسويد بقيادة هدافها زلاتان إبراهيموفيتش أبرز مواجهات الملحق الأوروبي.

وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في تصفيات مونديال 2010 حين تعادلا ذهاباً وإياباً 0 - 0.

وابتسمت القرعة لفرنسا بطلة العالم عام 1998 حيث أوقعتها ضد أوكرانيا، وهي المرة الثانية على التوالي التي تحتاج فيها فرنسا إلى خوض الملحق بعد أن نجحت في تخطي جمهورية إيرلندا في ظروف مثيرة

21 منتخباً ضمن حتى الآن مقعداً له في كأس العالم التي تستضيفها البرازيل صيف العام المقبل، وبقيت 11 تأشيرة في المزاد، منها 5 بانتظار اكتمال التصفيات للمرحلة النهائية في أفريقيا، و4 في الملحق الأوروبي، فضلاً عن ملحقين الأول آسيوي - أميركي جنوبي، والثاني بين بطل أوقيانيا ورابع الكونكاكاف.

في أوروبا، تأهلت تسعة منتخبات، في حين ستصارع ثمانية أخرى على أربع مقاعد متبقية في مباريات «الملحق»، كما تأهلت 5 منتخبات عن أميركا الجنوبية، من بينها البرازيل المضيفة، وسيلعب الخامس في تصفيات أميركا الجنوبية، وهو الأوروغواي «الملحق» مع الأردن.

وفي آسيا تأهلت 4 منتخبات، و3 عن الكونكاكاف، فيما ستواجه نيوزيلندا عن أوقيانيا رابع الكونكاكاف، أي المكسيك في مباراتين فاصلتين، فيما لا تزال التصفيات الأفريقية قائمة من دون أن تكشف بعد عن تأهل لأي منتخب.

وينتهي مشوار التصفيات في 19 من تشرين الثاني المقبل، بينما تسحب قرعة النهائيات في 6 كانون الأول المقبل.

ومن خلال اللائحة «الأولية» يبرز وجود اسم البوسنة والهرسك، المنتخب الذي سيشارك لأول مرة في المونديال، وتبقى آمال العرب معلقة على منتخبات الأردن وتونس والجزائر، بعد أن تراجعت حظوظ المنتخب المصري في التأهل إثر خسارته الثقيلة ذهاباً أمام غانا 1 - 6.

وستكون منتخبات إسبانيا والبرازيل وألمانيا وكولومبيا وبلجيكا وسويسرا والأرجنتين والأوروغواي (في حال تخطيها الأردن في الملحق القاري)، ضمن منتخبات المستوى الأول في قرعة مونديال البرازيل المقررة في مدينة سلفادور دي باهيا، بحسب ما أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

وخلافاً للمرات السابقة التي كان يعتمد فيها على نتائج المنتخبات في النسخ الثلاث الأخيرة من نهائيات كأس العالم، ارتأى الاتحاد الدولي الاعتماد على تصنيفه لشهر تشرين الأول الحالي لتوزيع المنتخبات على مختلف المستويات، وفي حال فشلت الأوروغواي في تخطي الأردن، فإن هولندا ستحل مكانها.

## أوروبا

أسفرت التصفيات الأوروبية عن وصول منتخب جديد سيخوض المونديال للمرة الأولى، وهو منتخب البوسنة، الذي حقق إنجازاً تاريخياً وضمن مشاركة في بطولة كبيرة للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بعد فوزه على مضيفه الليتواني 1 - 0 في الجولة العاشرة الأخيرة لتصفيات أوروبا. وبرز في صفوف منتخب البوسنة عدد من اللاعبين المميزين، على رأسهم مهاجم

## ميلان وبرشلونة «حبايب».. ودورتموند يستعرض عضلاته في لندن

آسيا

سيلاقى المنتخب الأردني نظيره الأورغواي، من أجل البطاقة الخامسة عن القارة الآسيوية ومثلها عن أميركا الجنوبية، وهذا بعد أن أنهى منتخب الأورغواي تصفيات منطقته في المركز الخامس من فوزه على الأرجنتين 3 - 2 في الجولة الأخيرة.

ولم ينفع هذا الفوز الأورغواي لحجز بطاقة التأهل المباشر إلى نهائيات مونديال البرازيل، بل منحها فرصة خوض الملحق ضد الأردن لمحاولة الحصول على فرصة المشاركة، وذلك بعدما حلت في المركز الخامس بـ 25 نقطة وبفارق الأهداف خلف الإكوادور التي تأهلت مع الأرجنتين صاحبة المركز الأول (32 نقطة) وكولومبيا الثانية (30 نقطة) والتشيلي الثالثة (28 نقطة).

### أميركا الشمالية

تأهلت الولايات المتحدة وكوستاريكا وهندوراس إلى النهائيات مباشرة، بينما ستخوض المكسيك جولة فاصلة ضد نيوزيلندا بعد احتلالها المركز الرابع في المجموعة.

وستخوض الولايات المتحدة كأس العالم للمرة التاسعة في تاريخها، وهي تملك مواهب مميزة على رأسها قائد الفريق جوزيه التيدور (سندرلاند).

وستظهر كوستاريكا في المونديال للمرة الرابعة بعد «إيطاليا 90»، وكوريا واليابان 2002، و«ألمانيا 2006»، ومن أبرز لاعبي كوستاريكا قائد الفريق ورأس حربه بريان رويز لاعب فولهام الإنكليزي.

بدورها ستخوض هندوراس كأس العالم للمرة الثالثة بعد «إسبانيا 82» و«جنوب أفريقيا 2010».

### المنتخبات المتأهلة

أوروبا: بلجيكا وإيطاليا وألمانيا وهولندا وسويسرا وروسيا واليونان وإنكلترا وإسبانيا حاملة اللقب.

وتخوض 8 منتخبات ملحقاً تتأهل عنه 4 منتخبات إلى النهائيات بعد مباراتي ذهاب وإياب، وهذه المنتخبات هي كرواتيا والسويد ورومانيا وإيسلندا والبرتغال واليونان وأوكرانيا وفرنسا.

آسيا: اليابان وأستراليا وإيران وكوريا الجنوبية، وحسم المنتخب الأردني الملحق القاري وهو سيواجه خامس مجموعة أميركا الجنوبية.

أميركا الجنوبية: البرازيل (البلد المضيف) والأرجنتين وكولومبيا والإكوادور والتشيلي.

الكونكاكاف: الولايات المتحدة وكوستاريكا وهندوراس.

أفريقيا: لم يتأهل أي منتخب حتى الآن، حيث يقام حالياً الدور الحاسم الذي يتأهل عنه 5 منتخبات.

أوقيانوسيا: تأهلت نيوزيلندا إلى الدور الأخير من تصفيات القارة وهي ستواجه رابع الكونكاكاف في مباراتين فاصلتين.

سيطر التعادل على قمة المجموعة الثامنة في دوري أبطال أوروبا فخرج ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني بتعادل إيجابي 1 - 1 في المباراة التي جمعتهم على استاد «سان سيرو».

وشكلت المباراة استعداداً للاعبين برشلونة قبل الكلاسيكو أمام ريال مدريد السبت المقبل، على ملعب «كامب نو»، والمفيد في اللقاء هو أن برشلونة عاد إلى نغمة الأهداف بعد أن فشل الأسبوع الماضي، أمام أوساسونا في هز الشباك بعد 64 مباراة في الدوري المحلي وتحديداً منذ سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام فياريال في 18 كانون الثاني 2012 أي الموسم قبل الماضي، ويعانى برشلونة الأمرين في المباريات الأخيرة بسبب غياب أكثر من لاعب أساسي.

ويبدو أن مسار برشلونة الذي أذل الموسم الماضي في نصف النهائي على يد بايرن ميونيخ الألماني (0-7 بمجموع المباراتين)، وميلان أصبح متلازماً في المواسم الأخيرة، إذ تواجهها في دور المجموعات موسم 2011-2012 (تعادلا

2-2 وفاز برشلونة 3-2) ثم في ربع النهائي من الموسم ذاته (0-0 و3-1 لبرشلونة)، ثم تواجهها في الدور الثاني من الموسم الماضي حين فاز ميلان ذهاباً 2-0 قبل أن يخسر 4-0 إياباً، وبالمجمل خاض الفريقان 16 مباراة ضد بعضهما (بين ذهاب وإياب) وفاز برشلونة في 7 وتعادلا في 5 فيما فاز ميلان في 4 مباريات.

واطمأن جمهور برشلونة في هذه المباراة لعودة نجمه ليونيل ميسي، الذي توج عودته بهدف فريقه، في حين خاض ميلان المواجهة بقيادة نجمه العائد البرازيلي كاكّا، الذي شكل ومواظبه روبينيو ثانياً في الهجوم أمام خط دفاع برشلونة.

وفي المجموعة ذاتها التي تعتبر مجموعة الأبطال بامتياز أسقط سلتيك الاسكتلندي بطل نسخة 1967 ضيفه اجاكس امستردام الهولندي بطل أعوام 1971 و1972 و1973 و1995 بنتيجة 2 - 1.

وأنعشت النتيجة آمال السلتيك في المنافسة على البطاقة الثانية في المجموعة بعد تلقيه خسارتين متتاليتين.

وفي المجموعة السادسة على ملعب «الإمارات»، أخفق الأرسنال ومدربه الفرنسي ارسين فينغر في استغلال الطفرة التي يمر بها الفريق اللندني وعاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز الثالث على التوالي والاقتراب من الدور الثاني، فسقطوا أمام بوروسيا دورتموند الألماني 1 - 2.

ووجه دورتموند وصيف بطل الموسم الماضي ضربة قوية لآمال الأرسنال بالتأهل، خصوصاً أن الأخير سيحل ضيفاً عليه بعد أسبوعين في دورتموند. وأكد رجال المدرب يورغن كلوب



صراع على الكرة بين كاكّا وسانشيز في مباراة ميلان وبرشلونة

أخفق شالكه في تحقيق الفوز الثالث على التوالي، وخاض رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز الكبير على كاريدف سيتي 4 - 1 في البريمير ليغ، ونجحوا في الحفاظ على سجلهم خالياً من الخسارة للمباراة السابعة على التوالي وتحديداً منذ السقوط أمام بال السويسري 1 - 2 في الجولة الأولى.

وأكد هجوم تشلسي في هذه المباراة أنه القوة الضاربة لفريقه بعد أن سجل 13 هدفاً في المباريات الأربع الأخيرة لفريقه، وهو أمر لا يعتبر غريباً على هذا الخط الذي يضم الإسباني فرناندو توريس الذي سجل هدفين في شباك شالكه والبلجيكي ايدين هازار والإسباني خوان ماتا والسنغالي ديمبا با والكاميروني صامويل ايتو، وفي المجموعة ذاتها، تعادل ستياوا بوخارست بطل 1986 مع بال السويسري بهدف لكل منهما.

وفي المجموعة السابعة، خسر بورتو البرتغالي بطل 1987 و2004 على أرضه أمام زينيت الروسي، بقيادة نجم الفريق البرتغالي السابق البرازيلي هالك بنتيجة 1 - 0.

وأبلى هالك البلاء الحسن مع بورتو وسجل له 78 هدفاً قبل الانتقال في صفقة قياسية إلى زينيت مقابل 60 مليون يورو. وفي المجموعة ذاتها، حقق اتلتيكو مدريد المنصهر فوزاً متوقفاً على مضيفه اوستريا فيينا النمساوي

بثلاثية نظيفة، صالح بها جمهوره بعد خسارته الأولى محلياً عندما سقط أمام اسبانيول 0-1 السبت الماضي.

وكانت المباراة الفرصة الأخيرة لمرسيليا للإبقاء على آماله في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة، خصوصاً أنه خسر المباراتين الأوليين، لكنه فشل في استغلالها، في حين عوض نابولي سقوطه في مباراتيه الأخيرتين أمام الأرسنال في المسابقة القارية وروما في الدوري المحلي بنتيجة واحدة 0-2.

وفي المجموعة الخامسة، عاد تشلسي الإنكليزي بطل الموسم قبل الماضي من رحلته الصعبة إلى غيلسينكيرشن بفوز ثمين على شالكه الألماني بثلاثية نظيفة.

وأكد تشلسي صحوته بعد فوزه الكبير على مضيفه ستياوا بوخارست برعاية نظيفة في الجولة الثانية، فيما

صحوتهم في المسابقة القارية بعدما خسروا المباراة الأولى أمام نابولي الإيطالي 1-2 وفازوا في الثانية على مرسيليا الفرنسي 3-0.

ويسعى دورتموند لتكرار مشواره الرائع في الموسم الماضي، ولا يبدو ذلك بعيداً منه، لا سيما أنه يضم نخبة من النجوم الواعدين وأصحاب الخبرة، أبرزهم ماركو ريوس والدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي والغابوني بيار اميريك اوباميانغ والألماني هنري مخيتاريان.

وفي المجموعة ذاتها، وجه نابولي ضربة قاضية لمرسيليا الفرنسي بفوزه عليه 2 - 1 على ملعبه في «فيلودروم».



مهاجم الأرسنال أولفبييه جيرو محاولاً التسديد بمضايقة مدافع

كاريكاتير



سعودية تقتل والدها الذي يعلمها قيادة السيارة.. دهساً

لقي مواطن سعودي حتفه دهساً عندما كان يحاول تعليم ابنته قيادة السيارة في قرية ريم التابعة لمركز الجبيل بمحافظة رجال ألمع بمنطقة عسير؛ جنوب غرب المملكة العربية السعودية. وذكرت وسائل الإعلام أن الفتاة فقدت السيطرة على السيارة أثناء العودة إلى الورا، فصدمت والدها الذي كان يقف خلف المركبة.



تطوير ملابس داخلية تخلص من «غازات» البطن

الواقية من المواد الكيميائية، والتي يمكن إعادة تنشيطها من خلال غسل السراويل. وخلصت الشركة المصنعة من خلال التجارب المكثفة إلى أن قماش الكربون في الملابس الداخلية الرجالية والنسائية قادرة وبمعدل 200 في المئة على تصفية الغازات المنبعثة من بطون مستخدميها. كما أن السراويل مفيدة للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الجهاز الهضمي، مثل متلازمة القولون العصبي، ومرض كرون والتهاب القولون وعدم تحمل الطعام، وقد صُممت بأشكال مختلفة لتناسب بشكل مريح أكثر من الملابس الداخلية التقليدية.

طوّرت شركة بريطانية للملابس الداخلية مجموعة جديدة من السراويل مضادة لغازات البطن للرجال والنساء، تستخدم تكنولوجيا الحرب الكيميائية لتصفيتها والتخفيف من رائحتها المعروفة. وفي التفاصيل أن شركة «شريدز» المحدودة في بلدة لوبورو، أنتجت سراويل داخلية زوّدت القسم الخلفي منها بقماش يحتوي على الكربون لامتصاص غازات البطن وتحييد رائحتها. وذكرت الصحف البريطانية أن قماش القسم الخلفي للسراويل الداخلية مرن ورقيق ويحتوي على مادة «زورفليكس»، وهي المادة الكربونية المنشطة نفسها المستخدمة في الملابس

رجل مصاب بسرطان الثدي

اكتشفت حملة طبية في الإمارات، حالة إصابة بسرطان الثدي لرجل يبلغ من العمر 48 عاماً. وكان «عزّام» تقدّم إلى فحوص الكشف المبكر عن المرض خلال مسيرة «القافلة الوردية» في أرجاء الإمارات، وتم اكتشاف كتلة في منطقة الصدر مضى على تكونها ستة أعوام، وتمت إحالة المريض على وجه السرعة إلى التصوير بالأشعة فوق الصوتية. الأمانة العامة لجمعية أصدقاء مرضى السرطان؛ الدكتورة سوسن الماضي، أوضحت أن المريض خضع لفحوص شملت الماموجرام، والخزعة، ونُصح بإجراء عملية استئصال ثدي، مشيرة إلى أن القافلة تواصل حملتها للتوعية بالمرض، ولفت أنظار شريحة الرجال التي غالباً ما يتم إغفالها، رغم كونها معرضة أيضاً للإصابة به. وأشارت الدكتورة سوسن الماضي إلى أن هناك خطأ شائعاً في اعتبار أن سرطان الثدي مرض نسائي لا يصيب الرجال، إلا أن سرطان الثدي لدى الرجال أمر واقع، وحقيقة باتت دامغة مع اكتشاف حملة «القافلة الوردية» لهذا العام لرجل مصاب بسرطان الثدي.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبنسام الشامي - بثينة عليق

